



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: الإعلام الإسلامي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-قسنطينة-

# الدراما التاريخية الإسلامية

## وأثرها في الشباب الجزائري

-دراسة تحليلية وميدانية-

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية

تخصص: الإعلام الإسلامي

إشراف:

أ.د ليلي فيلالي

إعداد:

ليلي فرشة

- لجنة المناقشة -

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د/ زكية منزل غرابة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-	رئيسا
أ.د/ ليلي فيلالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-	مشرفا ومقررا
د / وحيدة بوفدح بديسي	محاضر "أ"	جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-	عضوا
أ.د / فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة صالح بوبنيدر -قسنطينة03-	عضوا
د/ لبني رحموني	محاضر "أ"	جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	عضوا
أ.د/ ليندة ضيف	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	عضوا

الموسم الجامعي: 1442-1443 هـ / 2021-2022م



www.KitaboSunnat.com  
عبد السلام  
ميمه ما ميمه

﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ﴾

ما كان حديثنا يفترى

ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴿١١١﴾ ﴿

سُورَةُ يُوسُفَ

# لمسة شكر

الحمد لله الذي بنهته تتم الصالحات ... ويتوفيقه تدل الصعوبات  
الحمد لله الذي وفقني للإنجاز واتمام لهذا العمل ...

وبعد ..

أقدم بالشكر الجزيل لـ: الشيخ محمد بن عبد الله الشكر في حضرتها ..

الذي أخص من أجلي كل غالٍ وفدائي ..  
من سائر الخصال الجميل بكل تفاصيله ...  
من جملة حياتي بعد سنوات من الانتظار ..  
من سائر كوني راحاً أمي ..

الأستاذة المسرعة: ليلى فيلاشي .. على سندها الأخوي والعائلي ..  
الأستاذة حسناء خورفي .. الذي بدأ مسيرتي اللطيفة بالقوة والهدوء ..  
الأستاذة المحترمة: جمال درير .. الذي يساعدي على التغيير بصوت عالٍ ..  
الأستاذة العاضلة: فضيلة دليو .. على كل نصائحها وتوجيهاتها ..  
التي رافقت رحلتنا البحثية بكل تفاصيلها وفصولها ..  
آمنة يانة ..

نشأتم التقاء ..  
كل من علمائنا حرقا ..

كل من ساعدني في إعداد هذا العمل بكرة .. بكلمة .. بدعاء .. بكتاب .. بجمع ..  
كل من ساهم من قريب أو بعيد بطريقتي مباشرة وغير مباشرة ..  
كل هؤلاء .. جزاكم الله خيراً ..

لللاء  
[Signature]

xx

## مقدمة

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

جامعة الأمير  
عبد القادر للعالم الإسلامي

مقدمة

التاريخ بما يشتمل عليه من أحداث وشخصيات مرجعا معرفيا له حضوره وتميزه، فهو ذاكرة الأمم ولا تستطيع أمة تحترم نفسها أن تعيش بلا ذاكرة، كما أنه ليس الماضي فقط، وإنما ترجمان حال الأمم وقاعدة الحاضر وبناء المستقبل، يختصر الكثير من التجارب للأجيال الحاضرة، ويمكنها من التعرف على عوامل ازدهار الأمم وأسباب دمارها وزوالها.



وقد أدركت الدول أهميته والأمم ضرورته فسارعت للتعريف بأحداثه أكثر وتقدم شخصوه كنماذج يمكنها أن تحدث فارقا خصوصا لدى الشباب-يعد الشباب تاريخيا القوة المحركة للأمم تتوقف عليه المشاريع العظيمة لما يتميز به من سمات الارادة والحيوية والقدرة على انجاز المهام-الذي لا يعرف عنها الكثير، وذلك من خلال أساليب متعددة كوثيقة تاريخية أو كمنجز في يستقي مادته من التاريخ بطريقة يغدو فيها حكاية في قالب أدبي أو درامي.

كما يتبدى الاهتمام بالتاريخ لافتناً ومميزاً لاسيما في ظل التوجيه الإعلامي السلبي الذي يعمل على قطع صلة الشباب بتاريخه وتقدم صورة مشوهة عنه، حيث يحاول أن يرسخ فيه بأن ماضيه هو تاريخ الصراع والدماء أو مجموعة من قصص العنف والغرام، بهدف إظهار تفوق تاريخ الغرب<sup>1</sup>.

مما يستوجب إعادة ربطه -أي الشباب- بتاريخه وتعزيز ثقته به وأخذ العبرة والعظة منه، استجابة لنداء قرآني تكرر وحث باستمرار على العودة إلى الماضي وقراءته وتدبر أحداثه، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف 111)، وذلك باستخدام كل الإمكانيات والأساليب المتاحة بحسب ما يقتضيه الحال.

وتشكّل الدراما التلفزيونية أحدث الفنون البصرية وأكثر القوالب جاذبية لنقل المعرفة بالتاريخ من دوائر الدراسة الضيقة إلى دائرة المعرفة الواسعة، لكونها تملك دوائر للتشويق أوسع من دائرة الكتب بحكم خصائصها المتعلقة بالصورة والصوت والأسلوب الفني، فهناك شخصيات وفترات في التاريخ

<sup>1</sup> عامر ممدوح خيرو: "الإعلام الإسلامي وتوظيف التاريخ"، في كتاب: الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، دار الفجر-دار النفائس، ط01، العراق-الأردن، 2007، ص107.

الإسلامي لم تصل لعامة الناس إلا من خلال المسلسلات، تلك التي تشهد حضورا متزايدا على خارطة البث التلفزيوني خاصة في السنوات الأخيرة.

تبعاً لهذه الأهمية التي تحظى بها الدراما التاريخية، تأتي هذه الدراسة لتسبر غورها من خلال استجلاء عناصرها نظرياً ومعالجة محدداتها منهجياً وميدانياً في ضوء مدخلين نظريين هما الغرس الثقافي والاعتماد على وسائل الإعلام، وقد ضمت أربعة فصول تعلق الأول فيها بجملة الخطوات المنهجية التي سرنا عليها في دراسة الموضوع من حيث الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع والمنهج المتبع وكذا عيني الدراسة التحليلية ودراسة الجمهور.

بينما تناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة من خلال رصد ملامح استدعاء الدراما للتاريخ الإسلامي، والتعرف على ضوابط التشكيل الدرامي للتاريخ وخصوصية الصناعة في الدراما التاريخية من حيث مستوى الانتاج وواقعه، وجاءت الدراسة التحليلية لمضمون الأعمال الدرامية في الفصل الثالث، أين تم اختيار الأعمال الدرامية التي تشكل مصدراً لعملية تحليل المحتوى انطلاقاً من القائمة الكلية لتفضيلات العينة الاستطلاعية.

طوت المذكرة أوراقها مع الفصل الرابع بتضمينه نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من الشباب الجزائري، قصد معرفة أنماط مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية، ثم مدى اعتماده عليها، وبعدها الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية للدراما التاريخية في الشباب، وأخيراً تقييمه لأدائها، مع توضيح حقيقة الفروق الملاحظة في العلاقة بالمتغيرات المزمع قياسها.

يشار إلى طول الفصل الميداني بالقدر الذي يكرّس انعدام التوازن مع الفصول السابقة، حيث صعب تجاوز ذلك نظراً للتفصيل الذي يستدعيه التحليل، فضلاً عن التسلسل والارتباط الذي يقتضيه بما يعدم إمكانية التقسيم، فكل محاولة لذلك تحدث خللاً - لا يبرره ضرورة التوازن - من حيث بنية البحث في الفصل ذاته.

# الفصل الأول

XX

## موضوع الدراسة، إسنادها النظري واجراءاتها المنهجية

XX

موضوع الدراسة

الإسناد النظري للدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة

جامعة الأمير  
عبد القادر  
للعلوم الإسلامية

## أولاً: موضوع الدراسة

### 1- إشكالية الدراسة، تساؤلاتها وفرضياتها

تحظى الدراما التلفزيونية بإقبال قطاع واسع من شرائح المجتمع على اختلاف فئاتهم وتنوع مشاربهم، وهذا ما ترجمته نتائج البحوث التي تشير إلى ارتفاع نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية، كما أثبتت الدراما حضورها القوي وتواجدها الدائم على الخارطة البرمجية للقنوات التلفزيونية، خاصة بعد أن تم إنشاء قنوات متخصصة في البث الدرامي التلفزيوني على مستوى الوطن العربي، تبث إرسالها دون انقطاع<sup>1</sup>.

ولعل السبب في ذلك ما تمتلكه من عناصر الجذب والتشويق التي تزيد من فعاليتها في استقطاب المشاهد وتغريه بالمتابعة، حيث صنعت لنفسها وجها واضحا وملامح راسخة بالاعتماد على مجمل مميزات غيرها من وسائل التعبير الفنية، كالحبكة والحوار، الديكور، الإضاءة والمؤثرات الموسيقية. تزداد أهمية الدراما التلفزيونية يوما بعد يوم بسبب قدرتها على تشكيل وتعديل الاتجاهات والسلوكيات، مما أدى إلى تزايد الاهتمام بها انتاجيا، والعمل على توجيهها كوسيلة لتحقيق أهداف ثقافية أو تجارية أو سياسية في الوسط الجماهيري المستهدف.

والواقع أن الدراما لم تعد مجرد مضمون يعرض للتسلية وتمضية وقت الفراغ، وإنما أصبحت صناعة تهتم بمعالجة موضوعات مهمة تنتقي مادتها من واقع الحياة بأشكال متعددة، وتعبّر عن معاناة الانسان في المواقف المختلفة، مما يتيح للمشاهدين رؤية مشكلات وموضوعات تمس حياتهم اليومية، وتساعدهم على اكتساب معارفهم وأفكارهم، تقاليدهم وعاداتهم، واتخاذ قراراتهم.

كما تتكئ الدراما على الرصيد التاريخي بشخصياته ومحطاته المختلفة، من خلال بعث الحياة من جديد في الأحداث الماضية وجعلها قريبة إلى المشاهد وفق معالجات مبنية على طبيعة اللحظة التاريخية من جهة، وامكانيات التجسيد البصري والموسيقى والحبكة الدرامية من جهة أخرى.

وتبرز أهمية الأعمال الدرامية التاريخية في استحضار التاريخ كمنبع للدروس والعبر والقيم بين الأجيال المختلفة، خاصة في ظل طغيان الثقافة الغربية على ثقافتنا ومحاولتها طمس معالم هويتنا، حيث يتعرض

<sup>1</sup> / زينب سعيدي: النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة اتحاد الإذاعات العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم

الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 / 2011، ص 02.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

الشباب -الذي يعد رأس مال المجتمعات ومرتكز مستقبلها- يومية لمضامين سلبية تبعده عن هويته وتؤثر بشكل خاطئ في تشكيل وعيه، وتدفعه باتجاه التيه والشعور بالضعف والتخلف، والولع بثقافة الغالب، لكونه أكثر الفئات تفاعلا مع المحتويات الاعلامية لما يتصف به من تمرد على الواقع، وحب للظهور والخروج عن المألوف، وانبهار بكل ما هو جديد، مما قد يؤثر على عملية تكوين اتجاهاته وعلى طريقة إدراكه لواقعه الاجتماعي ووعيه به، وعلى ما يحمله من قيم وما يتسم به من سلوكيات، خاصة مع التطور التكنولوجي الذي صار يوقر هذه المضامين عبر المواقع والمنصات.

لذلك كان لزاما العمل على إنتاج إعلامي مستمر يعمل على ترسيخ معالم الهوية الإسلامية لدى الشباب ومواجهة التحديات التي تحاول العصف بوجودها عنده- فالشباب هم عماد الأمة وأساسها الراسخ الذي يقوم عليه بنائها فإن صلحوا صلح البناء كله وان فسدوا أو اهتزت قيمهم ضعف البناء كله- وأولى اللبنت تكون من خلال تقريب المسافة بين الماضي والحاضر والتعريف بالتاريخ الإسلامي ورصد محطاته بصورة تتجسد فيها الواقعة التاريخية بجذائرها وتمثل فيها الشخصيات التاريخية بأوصافها وطبائعها، بالاعتماد على عناصر الجذب من تمثيل وحوار ومؤثرات بصرية وسمعية لتأخذ طريقها بسلاسة إلى الشباب، فيدرك قيمة تاريخه ودروسه وعبره وتتعزز لديه مكانة رموزه، وتغرس في نفسه القيم ويتحفز لديه الاعتزاز بالهوية الإسلامية.

وقد شهدت ساحة العمل الدرامي التلفزيوني على مدار عقود- خاصة في شهر رمضان الكريم- وجودا لأعمال تاريخية تعد اليوم أيقونات خالدة في قائمة الفن الدرامي العربي والإسلامي، كما أنتجت في السنوات الأخيرة مسلسلات عديدة تتراوح بين أعمال سبوت حقا وأحداثا تاريخية وأخرى اتخذت السير الذاتية لعدد من الشخصيات التي كان لها دور فاعل في التاريخ الإسلامي، وبناء على ذلك سيتطرق هذا البحث إلى دراسة المضمون الذي تقدمه الدراما التاريخية الإسلامية من خلال تحليل عينة من الأعمال الدرامية، والوقوف على الآثار التي تحدثها في الشباب الجزائري، وذلك ضمن هذا التساؤل الرئيس: كيف تم عرض مضامين وأشكال الدراما التاريخية الإسلامية، وما هو أثرها في الشباب الجزائري؟

وقد تفرّع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية والفرضيات، جاءت على النحو الآتي:

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية:

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

شملت التساؤل الفرعي على مستوى الدراسة التحليلية كما يلي: كيف تم عرض مضامين وأشكال الدراما التاريخية الإسلامية؟ وقد تفرعت عنه تساؤلات تتعلق بالمضمون وأخرى بالشكل، جاءت على النحو الآتي:

### ◀ تساؤلات تتعلق بالمضمون

- ◀ ما طبيعة الموضوعات التي تناولتها الدراما التاريخية الإسلامية؟
- ◀ ما الفترات التاريخية التي دارت فيها أحداث الأعمال الدرامية عينة الدراسة؟
- ◀ ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذه الأعمال؟
- ◀ ما القيم التي تضمنتها المسلسلات عينة الدراسة؟
- ◀ ما سمات البطل المحوري - من حيث الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي، الدور التاريخي، السمات الذاتية - في هذه الأعمال؟

### ◀ تساؤلات تتعلق بالشكل

- ◀ ما نوع ومستوى اللغة التي قدمت بها هذه الأعمال؟
- ◀ ما المراجعات التاريخية والاستشارات الشرعية التي خضعت لها هذه الأعمال؟
- ◀ ما دور الديكور البارز في المسلسلات التاريخية الإسلامية؟
- ◀ ما دور الأزياء في المسلسلات التاريخية الإسلامية؟
- ◀ ما دور الموسيقى والمؤثرات الصوتية في هذه الأعمال؟

### ب- تساؤلات الدراسة الميدانية:

شملت التساؤل الفرعي على مستوى الدراسة الميدانية كالاتي: ما هو أثر الدراما التاريخية الإسلامية في الشباب الجزائري؟ وقد تفرع بدوره إلى ما يلي:

- ← ما هي أنماط مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية الإسلامية؟
- ← ما مدى اعتماد الشباب الجزائري على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر للمعرفة بالتاريخ الإسلامي؟
- ← ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحدثها مضامين هذه الأعمال الدرامية في الشباب الجزائري؟
- ← ما تقييم الشباب الجزائري لمستوى أداء الدراما التاريخية الإسلامية؟

### ج- فرضيات الدراسة الميدانية\*

تمت صياغتها على النحو الآتي:

- ← توجد فروق بين الشباب الجزائري في أنماط المشاهدة المتمثلة في (س1) (س3) (س7) (س8) (س10) تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- ← هناك اتفاق بين الشباب الجزائري في كل من درجة مشاهدتهم للدراما التاريخية الإسلامية (س01) ومدة وتكرار المشاهدة (س03) (س07).
- ← توجد فروق بين الشباب الجزائري في مصادر الاعتماد ممتثلة في (س13) (س15) تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- ← هناك علاقة بين اعتماد الشباب على الدراما كمصدر (س15) والمصادر الأساسية التي يعتمدون عليها في معرفة التاريخ الإسلامي (س13).
- ← تختلف تفضيلات مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية (س08) تبعا للمصدر الأساسي الذي يعتمدون عليه في معرفة التاريخ الإسلامي (س13).
- ← هناك فروق دالة إحصائية بين درجة مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية (س01) تبعا لاعتمادهم على الدراما كمصدر أساسي (س15).

\* / اقتصرت فرضيات الدراسة على الدراسة الميدانية لصعوبة تطبيقها والتحقق من صدقها في الدراسات التحليلية.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

- ← هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لأنماط المشاهدة ممثلة في (س01) (س03) (س07).
- ← هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لاعتمادهم على الدراما كمصدر أساسي (س15).
- ← هناك تباين في ترتيب الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية.
- ← يختلف ترتيب الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية باختلاف عاملي الجنس والمستوى التعليمي.
- ← يختلف تقييم الشباب الجزائري للمستوى العام لأداء الدراما التاريخية الإسلامية (س25) باختلاف درجة وتكرار مشاهدتهم لها (س1) (س7).
- ← توجد فروق بين الشباب الجزائري في تقييمهم للدراما التاريخية الإسلامية (س25) تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

## 2- أهمية الدراسة

يمكن استشفاف أهمية الدراسة الحالية من خلال قراءة مفردات العنوان الذي تحمله، مع ذلك فإن توضيح بعض النقاط تأييدا وتأكيدا لهذه الأهمية ضروري، ويشمل ذلك:

← أهمية قياس جمهور وسائل الاعلام عامة والشباب خاصة " أهمية الجمهور المدروس"، كشريحة اجتماعية وفاعل مهم جدا في المجتمع.

← أهمية الدراما التلفزيونية عامة والدراما التاريخية الإسلامية خاصة باعتبارها لونا إعلاميا بات يشغل مكانة هامة على خرائط القنوات التلفزيونية، وعملا إبداعيا يملك القدرة على تسجيل الأحداث التاريخية والتعريف بالشخصيات بشكل مشوق وجذاب، فضلا عن كونها منبرا دعويا معاصرا لعرض الإسلام وتبليغه.

← أهمية توفير رجع الصدى للقائمين على كتابة وإنتاج الأعمال الدرامية التاريخية في محاولة للوصول إلى مقترحات تساهم في تطوير الأداء، وتدعيم المكتبة الإعلامية ببحوث ودراسات متخصصة ودقيقة تثري هذا الجانب من العمل الدرامي.

← توجه الدراسة نحو جانبين جوهريين يسمحان بالإحاطة بالموضوع من خلال القيام بتحليل مضمين بعض الأعمال الدرامية الإسلامية للوقوف على الممارسة الفعلية في شكلها النهائي، بالإضافة إلى التعامل مع الجمهور، والتعرف على مدى تعرضه واعتماده على هذا اللون الدرامي.

← أهمية تطبيق بعض فروض نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والغرس الثقافي في بيئة بعيدة عن السياق الأمريكي الذي اختبرت فيه كلا النظريتين، وسياق مختلف يتعلق بالدراما التاريخية الإسلامية.

### 3- أسباب اختيار الموضوع

تضافرت جملة من الأسباب التي شكّلت دافعا لطرق هذا الموضوع نوردها في الآتي:

← الميل الكبير للدراما ذات النبض التاريخي وتتبعها منذ الصغر، ورؤيتها كشكل تعبيرى "فني" ناجح تغلب على العقبات التي كانت تحول بينه وبين جمهوره، والرغبة الشخصية في الاقتراب من هذا النوع الدرامي - مع تزايد إنتاجه وعرضه - للتعرف على خصوصيات إنتاجه من السيناريو إلى الشاشة.

← نقص الدراسات التي تهتم بالدراما التاريخية الإسلامية - قياسا على الأنواع الأخرى - بحكم ما عاشته من حالة تأرجح بين القبول والرفض والإقبال والإغفال، على الرغم من سمو الفكرة والموضوع.

### 4- مفاهيم الدراسة

إنّ تحديد المفاهيم خطوة مهمة لأي دراسة كفي تتضح أبعادها وإطارها العلمي، وكفي يتمكن القارئ من استيعاب معلومات البحث وحقائقه ومقاصده، وتعامل دراستنا مع عدد من المفاهيم تنحصر أساسا في:

#### ← الدراما التاريخية الإسلامية

إنّ أول ما يتبادر إلى الذهن عندما نتحدث عن الدراما التاريخية الإسلامية، هو العلاقة التي تقيمها الدراما مع التاريخ، والبحث عن عناصر الاشتراك يتطلب بدوره معرفة وافية بماهية الشيء الذي هو في دراستنا الدراما من جهة، والتاريخ الإسلامي من جهة أخرى:

#### ← الدراما

تشتق كلمة دراما من الفعل اليوناني (Drao) بمعنى أعمل، وعندما انتقلت إلى اللغة العربية انتقلت كلفظ لا كمعنى، فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات<sup>1</sup>، وأشار أرسطو في كتابه (فن الشعر) بكون الدراما محاكاة لفعل بشري، وهذه المحاكاة باعتبارها غريزة في الإنسان منذ

<sup>1</sup> حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1972، ص 27.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

طفولته من الأشياء التي تميزه عن الحيوان ويتلقى بها المعارف الأولى.<sup>1</sup>

كما يمكن تعريفها بأنها: "نشاط معرفي واع، حركي جماعي، تمثيلي بمعنى أنه قد يستحضر تجربة ماضية استحضارا واعيا مصطنعا أو قد يجسد رؤية افتراضية في شكل محسوس، وهو نشاط يطرح صراعا يحدد من خلاله طبيعة القوى المتصارعة ويتتبع مسار الصراع في مراحل احتدامه وتأزمه ثم انفراجه سواء عن طريق المصالحة أو الفصل بين قوى الصراع"<sup>2</sup>.

**فالدراما** إذن عمل فني يقوم على عرض قصة ما تصنع أحداثها مجموعة من الشخصيات، هذه الأحداث تتطور في مسار معين وتتضمن صراعا وتأخذ شكل حبكة لها شكل وهدف، كما تلتزم بمكان واضح وزمان معروف.

وقد ركزت الدراسات على دراما المسرح دون السينما والتلفزيون-رغم أنها تشكل معظم المادة الدرامية في عصرنا-استنادا إلى التقاليد الأرسطية التي تحصر الدراما في المسرح، وهذا ما اعتبره مارتن أسلن تجاهلا لما يربطها من إرث مشترك، فالقول بأن: "المسرح هو فن متميز في كثير من الأساليب عن الأشكال السينمائية والتلفزيونية، هو بالطبع قول لا يقبل الشك، وبالمثل يبدو لي أنه مما لاشك فيه أن الأرضية المشتركة بينها هي أرضية الدراما...أنا أعتقد بأن كل هذه الأشكال المختلفة من الفن هي دراما في جوهرها، أو على الأقل تتضمن أحد المكونات الهامة للعمل الدرامي"<sup>3</sup>.

ووفقا لذلك أضفنا تعريفا موجزا للدراما التلفزيونية التي ستكون محل الرصد والتحليل، بكونها: "محاكاة تخيلية لأفعال الانسان، تتم بواسطة شخصيات، في زمكانية محددة تعتمد على الحوار الدرامي، وتُعد تقنياً للعرض على شاشة التلفزيون"<sup>4</sup>، ولا تدخل في إطارها الأعمال المسرحية التي تقدم فوق خشبة المسرح وتنقل إلى شاشة التلفزيون.<sup>5</sup>

<sup>1/</sup> مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة، ط01، المملكة العربية السعودية، 1993، ص01.

<sup>2/</sup> ماجدة مراد: شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية، عالم الكتب، ط01، مصر، 2004، ص97.

<sup>3/</sup> مارتن أسلن: مجال الدراما "كيف تخلق العلامات الدرامية المعنى على المسرح والشاشة"، ترجمة سباعي السيد، مطابع هيئة الآثار المصرية، مصر، 1992، ص40، 42.

<sup>4/</sup> شريف صالح: قراءة العلامات في الدراما التاريخية التلفزيونية، في مجلة ذوات، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب، العدد 32، 2017، ص31، على الرابط: <https://www.mominoun.com/pdf1/2018-08/32.pdf>، تاريخ الزيارة: 2018/09/13.

<sup>5/</sup> مخلوف بوكروح: "البعد الجمالي والابداعي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون"، في مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 02، 2001، ص47.

بناء على ذلك، تعتمد **الدراما التلفزيونية** على السيناريو والحبكة -التي تشمل المشهد الافتتاحي، الصراع" الأزمة"، الذروة، الحل- التمثيل والحوار، الديكور والإضاءة، الموسيقى والمؤثرات الصوتية، المونتاج، والإخراج ضمن خصوصية التلفزيون ومتطلباته.

### ← التاريخ الإسلامي

قدّم الباحثون عددا من التعاريف تخص التاريخ الإسلامي اخترنا منها الآتي:

يرى **محمود شاكر** بأن التاريخ الإسلامي: "يشمل حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده، وقد سار الخلفاء على النهج الذي رسمه الرسول الكريم، لم يحيدوا عنه قيد أنملة، وبعد ذلك بدأت زاوية الانحراف تظهر منذ انتهاء العهد الراشدي، وبدأ مع الزمن يزداد انفراج زاوية الانحراف شيئا فشيئا في العهدين الأموي والعباسي، حتى طغت على الدائرة كلها في نهاية الدولة العباسية"<sup>1</sup>، فهو بهذا يعتقد بأن التاريخ الإسلامي كان مثاليا من فترة صدر الإسلام إلى فترة الخلفاء الراشدين، وبعد ذلك تخللته العيوب والنواقص والأهواء.

أمّا **محمد السلمي** فيعتبر التاريخ الإسلامي عقيدة وهو تاريخ مقدس لأنه مرتبط بالدين والرسالة الإسلامية بقوله: "التاريخ الإسلامي تاريخ دين وعقيدة، قبل أن يكون تاريخ دول ومعارك ونظم سياسية، لأن العقيدة هي التي أنشأت هذه الكيانات من الدول والمجتمعات، بنظمها السياسية والإدارية والتعليمية والاقتصادية وغيرها"<sup>2</sup>.

وقد ذكر **أحمد العسيري** أن التاريخ الإسلامي بدأ منذ أن خلق الله عز وجل آدم عليه السلام، مروراً بالأنبياء الكرام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم العصور الإسلامية المتتالية<sup>3</sup>، كما حدد نطاق التاريخ الإسلامي بقوله: "هو تاريخ الشعوب والدول الإسلامية منذ بدء الإسلام وحتى العهد الحاضر، ويمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي، ولدى الدين الإسلامي فرصة لمزيد من الانتشار، فإنه يتصل بأرض بكر، ومن الممكن أن نجذب الكثيرين للإسلام، لو ربينا جيلا من الدعاة، يحسن تقديم الإسلام للناس، وعلى هذا فخرية العالم الإسلامي مفتوحة قابلة للامتداد"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، ج 01، ط 08، لبنان، سوريا، الأردن، 2000، ص 10.

<sup>2</sup> محمد بن صامل السلمي: منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريبه، دار الوفاء، ط 01، مصر، 1988، ص 10.

<sup>3</sup> أحمد معمور العسيري: موجز التاريخ الإسلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 01، السعودية، 1996، ص 02.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص 07.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

ولا يمكن أن نغفل ما ذكره عبد الرحمن الحجى بشأن التاريخ الإسلامي بكونه: "تاريخ الشريعة الإسلامية التطبيقي الواقعي وكل انحراف عن الطريق السوي أصاب هذا التاريخ كان نتيجة للانحراف عن تلك الشريعة، فدراسة هذا التاريخ هي دراسة للإسلام من الناحية التطبيقية، وهي دراسة للذين أخلصوا له ولمن أساءوا إليه أو باسمه، من خارجه أو داخله وكشف لوسائلهم".<sup>1</sup>

ويضيف: "ولا أعني هنا بالتاريخ الإسلامي الجانب السياسي فقط، ولكن كل ما أنتجه الإسلام ووجه إليه المجتمع من وجوه المناشط الحيوية والفكرية والعملية، في داخل المجتمع الإسلامي أو مع غيره من المجتمعات، وفي حالات السلم والحرب".<sup>2</sup>

كما يرى بأنه: "لا يمكن أن يفهم التاريخ الإسلامي فهما واقعيا نقيا بدون معرفة شيء عن عقيدة الإسلام وشريعته، وتدریس التاريخ الإسلامي هو بيان لهذا كله، وترسيخ للمعاني التي تحققت في واقع حياة المسلمين وأثرها، وفيه تنبيه للبعد عن مهاوي الانحراف والأخطاء وأسبابها، وإن ذلك يغذي الروح الإسلامية، ويقوي المعاني الإسلامية في نفوس الجيل بكل أبعادها النظرية والتطبيقية".<sup>3</sup>

مما سبق، يمكن القول بأن التاريخ الإسلامي هو: التاريخ الذي بدت فيه الصورة العملية التطبيقية للإسلام من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية في الأمم والشعوب الإسلامية بنظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ويبدأ التاريخ الإسلامي منذ آدم عليه السلام، مروراً بالأنبياء الكرام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم العصور الإسلامية المتتالية، كما أن هناك فرقا جوهريا ملموسا بين الإسلام كدين ومنهج إلهي وبين التاريخ الإسلامي كصورة بدت فيها معطيات حضارية وإنجازات بشرية، وبالتالي فهو ليس مقدسا لأنه تاريخ بشري يحمل الصواب والخطأ.

على ضوء ما سبق، يمكن تعريف **الدراما التاريخية الإسلامية** بأنها: الأعمال الفنية التلفزيونية التي تصور التاريخ الإسلامي -منذ أن خلق الله عز وجل آدم عليه السلام، مروراً بالأنبياء الكرام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم العصور الإسلامية المتتالية- من خلال بعض مراحل أو تعرض لحياة

<sup>1</sup> عبد الرحمن علي الحجى: نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي، مكتبة الصحوة، ط03، لبنان، 1979. ص20.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص21.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص21.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

شخصية من شخصياته، شرط أن تكون تلك الأحداث أو الشخصيات هي الموضوع الرئيس في العمل الدرامي (المسلسلات التلفزيونية في هذه الدراسة) وليس جزء منه.

تتداخل الدراما التاريخية الإسلامية مع صنفين آخرين من الدراما هما "الدراما التاريخية والدراما الدينية"، وتختلف عنهما في كون:

- **الدراما التاريخية:** تعرض سيراً لأشخاص كان لهم تأثير في محيطهم الذي عاشوا فيه أو تاريخاً لدولة من الدول أو جماعة من الجماعات التي نشأت وأثرت في زمنها، ومفهوم الدراما التاريخية أكثر رحابة من أن يقتصر على الأعمال التي تتناول وقائع حدثت في الماضي يقيناً بل يشمل كل النتائج الواقعي والفيانازي<sup>1</sup>، وهذا معناه أن يكون موضوع الدراما التاريخية من واقع الحياة أو مؤلفاً من وحي الخيال وقد يتعرض لمرحلة معينة في عصر من العصور أو يعتمد على قصص التراث الثقافي والشعبي، كما أن الدراما التاريخية ليست بالضرورة إسلامية، فقد تتعرض إلى مرحلة أو شخصية تاريخية لا تتعلق بالتاريخ الإسلامي، فهي أشمل من الدراما التاريخية الإسلامية.
- **الدراما الدينية:** مفهومها لا يعني بالضرورة أن يكون المضمون المقدم إسلامياً على وجه التحديد وإنما يتسع لأي مضمون ديني أيا كانت طبيعته، كون مصطلح الدين يشمل الإسلام وغيره من الأديان<sup>2</sup>، كما أنّ مهمة الدراما الدينية تكمن في عرض المطلق من القيم، وبالتالي ليست بحاجة أن تبث من خلال الدراما التاريخية فقط، بل لا بد وأن تكون في جوهر الدراما الواقعية والفيانازيا أيضاً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> / شريف صالح، مرجع سابق، ص31.

<sup>2</sup> / أيمن محمود عباس الشريبي: الدراما التاريخية ودورها في نشر الوعي التاريخي، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1999، ص66.

<sup>3</sup> / محمد الحمامصي: الدراما التلفزيونية بين تحضير التاريخ وتأريخ الحاضر، على الرابط -/http://www.middle-east-online.com/?id=237046 تاريخ الزيارة: 2019 /08/06.

## ← الأثر

### ← لغة

الأثر ما بقي من رسم الشيء أو بقية الشيء<sup>1</sup>، قال الخليل أحمد الفراهيدي: "الأثر بقية ما يرى من كل شيء، وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقه، أثر السيف ضربته، وتقول: "من يشتري سيفي وهذا أثره"<sup>2</sup>.

### ← اصطلاحا

يختلف استعماله في الدراسات الإعلامية باختلاف الكتاب والباحثين، إذ يستعمل محمد منير حجاب مفهوم الأثر بمعنى التأثير، ويعرفه في موسوعته الإعلامية على أنه: "بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه وإدراكه وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدّل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدّل سلوكه السابق، وهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي إلى حدوث تغيير في تلك الاتجاهات وفي النهاية إقدام الفرد على سلوك علي"<sup>3</sup>.

ولا يختلف عبد الله بوجلال عنه في ذلك بقوله إنّ الأثر هو: "ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف والسلوكيات والآراء والمعلومات، من جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي، فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومة جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة ويعدّل من اتجاهاته السابقة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدّل سلوكه السابق شيئا، أو أنه قد يغيّر من اتجاهه ويكوّن اتجاهها جديدا، أو يعدّل من سلوكه القديم، أو أنه لا يولي أي اهتمام بها"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، الجزء 01، لبنان، 1993، ص 13.

<sup>2</sup> أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر العربي، الجزء 01، د.ذ.ب، 1979، ص 54.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص 175.

<sup>4</sup> عبد الله بوجلال: "أثر التلفزيون على الأطفال"، في مجلة بحوث، جامعة الجزائر، الجزائر، العدد 01، 1993، ص 64.

أمّا محمد عبد الحميد فيعطي أهمية قصوى للأثر ضمن بقية العناصر في العملية الإعلامية، فهو بمثابة الهدف الأساسي الذي يحكم نجاح العملية الإعلامية ويعطي لها قيمة، إذ يعكس مفهوم الأثر أو التأثير: "جدوى العملية الإعلامية في إطارها الفكري والمعنوي الذي يعتبر قاعدة لاستجابات سلوكية مستهدفة في اتجاه ما، وهو ما يتفق مع تعريف عملية الاتصال وأهدافها بصفة عامة"<sup>1</sup>.

ولكنّ السعيد بومعيزة حاول التمييز بين الأثر والتأثير، مشيراً إلى أن هذا الأخير يعني علاقة خطية، أما الأثر فهو علاقة تفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام، بمعنى التأثير المتبادل بين الرسائل الإعلامية، كمنبهات والسلوك الذي يأتيه أفراد الجمهور، كاستجابات لتلك الرسائل في شكل تبادلي، وليس في شكل خطي كما هو الشأن بالنسبة للتأثير<sup>2</sup>.

تستخدم الدراسة مفهوم "الأثر" بدل "التأثير"، نظراً لما يحمله المفهوم الأول من معنى "النتيجة" التي يسهل قياسها، على عكس المفهوم الثاني الذي يبدو أنّ قياسه أمر معقد، فهو مازال يطرح مشكلات في بحوث الإعلام نظراً لصعوبة قياس طبيعته ودرجته وتحديد مصدره بالضبط<sup>3</sup>، كونه يحمل معنى "العملية" التي تقتضي لقياسها تتبع كيفية حدوث الأثر من البداية إلى النهاية<sup>4</sup>.

فالأثر- في هذه الدراسة- يحمل معاني النتائج التي تخلفها مضامين الرسائل الإعلامية على المتلقي سواء كانت آنية فورية ومباشرة أم مؤجلة وغير مباشرة.

<sup>1</sup> / محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط01، مصر، 2000، ص59.

<sup>2</sup> / السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2005، ص29-30.

<sup>3</sup> / المرجع السابق، ص29.

<sup>4</sup> / باديس لونيس: الآثار الثقافية للإنترنت على جمهور الطلبة الجزائريين: دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 03، قسنطينة، الجزائر، 2016 / 2017، ص18.

### الشباب

#### لغة

ورد في القاموس المحيط شبَّ يشبُّ شباباً وشبيبةً، بمعنى الفتاء والحداثة، والشباب بالكسر بمعنى النشاط<sup>1</sup>.

#### اصطلاحاً

اختلف الباحثون حول تحديد مفهوم واضح للشباب نظراً لتعدد الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، ولاختلاف نظرة كل تخصص لهذه الشريحة، على الرغم من اتفاقهم على أن مرحلة الشباب تشكل انعطافاً حاسماً على طريق تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان مستعداً لتقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات<sup>2</sup>.

وترجع هذه الفروق إلى اختلاف المعايير التي يعتمدها الباحثون في تحديد المرحلة، فمنهم من يهتم بالنمو الجسمي، ويهتم البعض بالنمو النفسي، فيما يركز آخرون على الوضع الاجتماعي، وذلك وفق ما يلي<sup>3</sup>:

- **الاتجاه البيولوجي:** يحدد فترة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان.
- **الاتجاه النفسي:** فكلما شعر المرء بأنه يتمتع بالحياة وأنه قادر على توليد الرغبة لدى الآخرين في العمل يكون شاباً.

<sup>1</sup> / محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ترتيب أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ج 2، ط 03، د.ذ.ب، 1980، ص 663.

<sup>2</sup> / إحسان محمد الحسن: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 01، السعودية، 1998، ص 19.

<sup>3</sup> / ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، ط 01، الأردن، 2006، ص 37.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

- **الاتجاه الاجتماعي:** يحددها بتأهيل الفرد ليحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوارا في بناء المجتمع، فعالم الاجتماع الأمريكي **برسونز** تلكوت لاحظ أن ارتفاع متوسط التعليم المدرسي ثم الجامعي أدى إلى تمديد عمر الفئة التي يطلق عليها مسمى الشباب، إذ رأى أن التحديد الثقافي للسن هو مكون هام لهوية الشخص، ولإدراكه لذاته، ولحاجاته النفسية وتطلعاته، ومكانته في المجتمع، وللمعنى الذي يعطيه لحياته، بل يذهب عالم الاجتماع الفرنسي **بيار بورديو** إلى حد القول بأن الشباب هو مجرد كلمة، فالسن في نظره هو معطى بيولوجي مضلل ومضلل اجتماعيا.<sup>1</sup>
- **الاتجاه الزمني:** يعتبر الشباب مرحلة عمرية، وتختلف الدراسات في تشخيصها، فهي عند البعض تنطبق على من تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة<sup>2</sup>، وعند بعض الدارسين تحدد من سن 12 إلى 25 سنة للغالبية من أبناء المدن الذين ساروا سيرا طبيعيا في نموهم وتعليمهم<sup>3</sup>، وهناك من يحددها في مجتمعاتنا العربية ب 18 إلى 35 سنة.<sup>4</sup>

تأسيسا على ما سبق، يمكن القول بأن مفهوم الشباب ليس معطى جاهزا وثابتا لذلك يصعب حصره حصرا دقيقا، فهو يختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، بل إنه يختلف حتى داخل الثقافة الواحدة، ولأجل ذلك تم تحديده من خلال المرحلة العمرية المحصورة بين 18 و 30 سنة، هذا بخلاف فترة ما دون 18 سنة التي يكون فيها الشباب في سن المراهقة أو أكثر من 30 سنة أين يتعد الفرد تدريجيا عن دينامية وحركية الشباب بفعل عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية بدأت تتحكم فيه، وتعد هذه المرحلة -حسب **السعيد بومعيزة\*** - فترة الانطلاق وحب الاطلاع، والرغبة في التغيير والإقبال على الجديد من الأفكار والقيم والعادات وأتماط السلوك<sup>5</sup>.

<sup>1/</sup> نصر الدين لعباضي: "الشباب في دولة الامارات والانترنت"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية، العدد 08، ماي 2012، ص 18.

<sup>2/</sup> نصير بوغلي: أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2002، ص 14.

<sup>3/</sup> إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 19.

<sup>4/</sup> علي بن عبد الله العسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 01، السعودية، 2004، ص 68.

\* / حدّد السعيد بومعيزة هذه المرحلة من 19 إلى 29 سنة، ولكنها تقترب من المرحلة العمرية التي تم تحديدها في دراستنا، مما يفرز تقريرا الخصاص والمعطيات نفسها.

<sup>5/</sup> السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 31.

والشباب في هذه الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع الجزائري، فهو يشكل قطاعا واسعا في تركيبته، ويمكن ارجاع المكانة التي يحتلها في الجزائر الى التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمع الجزائري خلال حقبات تاريخية متباينة -المجتمع الجزائري في الخمسينات والستينات ليس هو المجتمع الجزائري في التسعينات والألفية الثالثة- فمن الدور الفعال إبان الثورة التحريرية إلى أحداث التنمية المنشودة غداة الاستقلال، ثم التعرض الى الاقصاء والتهميش بعد 1988م بدء بأزمة البطالة الخائفة وصولا الى تعرضه للأعمال الإرهابية، دون تجاهل التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال التي شكّلت متنفسا للشباب من خلال ما تقدمه من خدمات تثقيفية وتواصلية...<sup>1</sup>

### 5-الدراسات السابقة

لا يمكن إغفال أهمية الدراسات السابقة في تحديد وتوجيه وتدعيم مسار البحث العلمي، بغية تحديد من أين سننطلق وتقديم صورة عمّا سنسعى لإضافته، "فهي تساهم في توضيح أبعاد المشكلة وتبيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة الأخرى"<sup>2</sup>، ونظرا لهذه الأهمية تم مراجعة ما توفر منها-اقترابا أو ابتعادا عن موضوع الدراسة-وتبعاً لذلك فقد صنّف ما عرض على النحو التالي\*:

#### أ/ الدراسات الخاصة بالدراما التاريخية

ركّزت على الجانب التاريخي في الدراما، حيث تناولت تراث القدماء الواقعي أو التخيلي وتمثل في:

#### ◀ الدراما التاريخية ودورها في نشر الوعي التاريخي ل: أيمن محمود عباس الشربيني<sup>3</sup>

اهتمت بالبحث في دور الدراما في نشر الوعي التاريخي استرشادا بفروض نظرية الغرس الثقافي، استخدم الباحث منهج المسح الوصفي مصحوبا بتحليل المضمون والاستبيان كأدوات، وتمثلت عينة

<sup>1</sup> / سميرة منصوري: "الشباب والتغير الثقافي والاجتماعي في المجتمع الجزائري"، في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية

والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 16، سبتمبر 2014، ص318، 319.

<sup>2</sup> / ابراهيم التهامي: "الدراسات السابقة في البحث العلمي"، ضمن كتاب فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم

الاجتماعية، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999م، ص105.

\* / تم التفريق بين الأنواع الثلاثة للدراما في عنصر مفاهيم الدراسة.

<sup>3</sup> / أيمن محمود عباس الشربيني، مرجع سابق.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

الدراسة التحليلية في عينة عمدية من العروض الدرامية التي قدمها التلفزيون المصري شملت دورة برمجية على مدار سنتين، أما عينة الدراسة الميدانية فقد شملت 400 مفردة من الشباب المصري، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- جاءت العربية الفصحى كلغة مهيمنة على الأعمال الدرامية على أساس أنها اللغة المناسبة لمثل هذه الأعمال بنسبة 100%.

- جاء المسلسل في الترتيب الأول كنوع درامي مفضل لدى 68,3% من إجمالي عينة الدراسة.

- يفضل الجمهور اللغة العربية في متابعة الأعمال الدرامية بنسبة 47,8%.

- هناك علاقة ارتباط بين التعرض للدراما التاريخية وبين الوعي التاريخي لدى المشاهدين.

### القيم الاجتماعية في المسلسلات السورية التاريخية ل: جمال قواس<sup>1</sup>

استهدفت محاولة التعرف على أهم القيم الاجتماعية ضمن المسلسلات التاريخية، واعتمدت على المسح الوصفي كمنهج لها، كما استخدمت تحليل المضمون كأداة للتحليل، أما اختيار العينة فكان عشوائياً باستخدام العينة المتعددة المراحل التي انتهت بتحليل عشر حلقات من مسلسل زمان الوصل والوزير سالم.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تفوقت القيم الإيجابية بنسبة 52,42% على القيم الاجتماعية السلبية بنسبة 47,58%.

- تفوقت السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية بنسبة 77,19% مقابل 22,81%.

- تنوعت الموضوعات المعالجة في عينة الدراسة منها "الحرب" بنسبة 37,93% والأسرة بنسبة 20,69% والدولة بنسبة 13,80%.

<sup>1</sup>/ جمال قواس: القيم الاجتماعية في المسلسلات السورية التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2005/2004.

## ◀ التعامل مع الأفلام التاريخية في فصول التاريخ واللغة الإنجليزية ل: Daniel Reynaud<sup>1</sup>

تتم الدراسة بالبحث في أهمية الأفلام التاريخية كمصدر لمعلمي التاريخ واللغة الإنجليزية، حيث يمكن لمعلم التاريخ أن يحقق من خلالها أقصى استفادة كنصوص تختلف عن النصوص التقليدية، خاصة أن لها ميزة ممتعة مثيرة لاهتمام الطلاب، وبناء على ذلك يمكن للمدرسين استخدامها كجزء من المنهج الدراسي باعتبارها وسيلة محفزة لدراسة التاريخ والنصوص التي قد تكون مملة كوثائق.

ومع ذلك، ما زالت مشكلة الدقة التاريخية قائمة، لأنه في حين قد يدرك المعلمون العلاقات الهشة بين التاريخ، والشخصية، والحقيقة، فإن الطلاب لا يملكون هذه القدرة.

## ◀ الحقيقة من خلال الخيال: دراسة حالة عن تأثير الدراما التاريخية المتلفزة على تصورات الجمهور للماضي ل: Katherine Anne Donahue<sup>2</sup>

سعى هذا البحث إلى فهم الطرق التي تنقل بها الأعمال الدرامية التاريخية المتلفزة المعلومات التاريخية، وإلى أي مدى يفسر الجمهور ويستوعب هذا المحتوى التاريخي من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما الفهم التاريخي الذي يستخلصه الجمهور من برامج الخيال التاريخي المتلفزة؟

استخدم هذا البحث برنامج Downton Abbey كدراسة حالة للنظر في كل من المحتوى المشفر بواسطة المنتج والمحتوى المشفر للجمهور ضمن الفئات الأربع التي حددها Paul B. Weinstein في "نموذج تحليل نصوص الأفلام، وهي: الإعداد والتفاصيل والتصميم، التاريخ، السلوك، جدول الأعمال والقيم والآثار".

توصلت الدراسة إلى أن معرفة الجمهور الخلفية للفترة التاريخية التي يتم تمثيلها على التلفزيون أمر ضروري لفك تشفير المسلسل، وبالتالي قبولهم أو رفضهم للمعلومات التاريخية المقدمة؛ كما تتوافق

<sup>1</sup> / Reynaud Daniel : **Dealing with historical movies in the History and English classroom**, faculty of Arts and Humanities, Avondale college, NSW, Australia, 2008.

<sup>2</sup> / Anne Donahue Katherine: **Fact Through Fiction: A Case Study of Televised Historical Drama's Influence on Audiences' Perceptions of the Past**, department of communication, Boston College University, Boston , USA, 2014.

هذه النتائج مع الأبحاث السابقة التي تقترح لكي يؤخذ الفيلم التاريخي على محمل الجد، يجب ألا ينتهك البيانات والمعاني الإجمالية لما يعرفه جمهوره بالفعل من الماضي.

### ب/ الدراسات الخاصة بالدراما الدينية

تتناول المطلق من القيم الدينية سواء وردت في الدراما التاريخية أو المعاصرة، وسواء تعلقت بالدين الاسلامي أو غيره من الأديان وشملت ما يلي:

#### ◀ الدراما والتعليم الديني ل: Anne Frawely-Mangan<sup>1</sup>

كان الهدف من هذا البحث هو التحقيق في استخدام الدراما الدينية كأداة تعليمية في التعليم الديني المدرسي، وبذلك كان التركيز على فصل تعليمي مختلط للسنة الثالثة في مدرسة ابتدائية كاثوليكية.

أكدت الدراسة أن الدراما كقالب في تعمل على التأثير في مشاعر وعقول ودوافع ومحركات الطلبة، وبالتالي تشكل جانباً من معارفهم وتعمل على تعزيز الحرية الدينية، وأكدت أنها تعمل على اكتشاف المفاهيم الدينية والقضايا المختلفة بالاعتماد على عرض التجارب السابقة.

#### ◀ القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ وأثرها على الشباب الجامعي ل: زكية منزل غرابة<sup>2</sup>

جاء التساؤل الرئيسي لها كما يلي: ماهي القيم الثقافية التي تتضمنها الأعمال الدرامية المقدمة في قناة إقرأ الفضائية وما مدى تأثيرها على الشباب الجامعي؟

<sup>1</sup> / Frawely-Mangan Anne: Drama and religious education, amatch made in heaven, Australian catholic University, Australia, 2006.

<sup>2</sup> زكية منزل غرابة: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ وأثرها على الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، في إطاره تم تحليل مضمون الأعمال الدرامية التي عرضت في قناة إقرأ على مدار ستة أشهر ابتداء من شهر فيفري إلى غاية آخر جويلية 2007م، كما اتجهت الدراسة إلى مسح عينة قوامها 300 مفردة من الشباب الجامعي الذي يتعرض لهذه الدراما.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت الموضوعات الاجتماعية في الترتيب الأول من إجمالي فئات الموضوع.

- كانت اللغة العربية هي السائدة في تناول العروض الدرامية.

- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كثافة مشاهدة برامج إقرأ، ويمثل المسلسل أكثر الأشكال الدرامية تفضيلاً وإقبالاً لدى معظم أفراد عينة الدراسة.

- أثبتت الدراسة أن الدراما التي قدمتها قناة إقرأ استطاعت تدعيم القيم التالية: قيم الإيمان بالله، الصبر، العدل، حب العلم، فيما لم تستطع تدعيم: قيمة بر الوالدين، الذكاء، التواضع، حب الوطن.

﴿القصص القرآني في الأفلام والمسلسلات العربية والمدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو القيم ل: ناجي شعبان عبد العزيز<sup>1</sup>

تتبدى إشكالية الدراسة في التعرف على دور القصص القرآني في الأفلام والمسلسلات الناطقة بالعربية وتبيان علاقته باتجاهات المراهقين نحو القيم الواردة فيه، وقد وزعت استمارة الاستبيان على عينة عمدية من الإناث والذكور مكونة من 400 مفردة.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- احتلت القصص القرآنية المعروضة في الأفلام والمسلسلات المرتبة الأولى من مصادر حصول الباحثين على المعلومات الدينية بنسبة 36.5%

- أكدت الدراسة أن درجة ثقة المراهقين في الموضوعات المتناولة في أفلام ومسلسلات قصص القرآن كانت كبيرة بنسبة 76.5%.

<sup>1</sup>/ ناجي شعبان عبد العزيز: القصص القرآني في الأفلام والمسلسلات العربية والمدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو القيم: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2014.

-أكدت الدراسة أن مشاهدة أفلام ومسلسلات القصص القرآني لها تأثير إيجابي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية.

﴿ تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين ل: نوران السيد محمد منصور عثمان<sup>1</sup>

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما علاقة تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين؟

تم استخدام منهج المسح في إطار استمارتي تحليل المحتوى والاستبيان، حيث تم تحليل عينة من المسلسلات الإيرانية، كما طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من المراهقين بمحافظة القاهرة قوامها 400 مفردة، ممن يشاهدون الدراما الإيرانية التي جسدت الشخصيات الدينية. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

-جاءت طبيعة الشخصية (نبي أو رسول) في مقدمة طبيعة الشخصية الدينية الرئيسية بنسبة بلغت 45.26% من الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة.

-تم تجسيد الشخصية الدينية الثانوية في شكل شخص كامل طبيعي بنسبة مرتفعة بلغت 62%.  
- جاء ظهور الشخصية الدينية في هيئة شخص محاط بهالة من الضوء الأبيض في مقدمة أكثر الأشكال المفضلة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت 39.8%.

-جاء مسلسل يوسف الصديق في مقدمة أكثر عمل درامي يتذكره المبحوثون بنسبة بلغت 78.9%.

<sup>1</sup> /نوران السيد محمد منصور عثمان: تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى

المراهقين، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، مصر، 2015.

### ج/ الدراسات الخاصة بالدراما التاريخية الإسلامية

تتناول هذه الدراسات الدراما التي تتمحور حول التاريخ الإسلامي وتشمل:

◀ العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور ل: هاجر محمود أبوزيد<sup>1</sup>

تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي وأحداثه المختلفة وشخصه الذين لعبوا دورا هاما في قيام الحضارة الإسلامية. تم اختيار 8 مسلسلات كعينة للدراسة التحليلية باختلاف فترات إنتاجها والشخصيات التي تناولها، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة بمحافظة القاهرة الكبرى، وتوصلت الى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاء المضمون العسكري في الترتيب الأول من حيث طبيعة المضمون الغالب.
- جاء الانتاج العربي الخاص في الترتيب الأول بنسبة 50%، ثم الانتاج المشترك بين العام والخاص، يليه الانتاج العام المصري، ثم الانتاج المصري الخاص.
- النسبة الأكبر من المبحوثين يشاهدون الدراما التاريخية بشكل متوسط وذلك بنسبة 74.5%.
- المضمون الديني جاء في مقدمة المضامين التي يفضل المشاهدون متابعتها.

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد: العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2017.

القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية... دراسة تحليلية ميدانية ل: سلمى حميدان<sup>1</sup>

تتوخى الدراسة معرفة القيم الإسلامية المتضمنة في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية وما إذا كانت تسهم في إدراك الشباب الجامعي لهذه القيم.

تم اعتماد المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى، لتحليل مضمون ثلاثة أعمال درامية تاريخية تمثل عصوراً مختلفة، كما تم اعتماد استمارة الاستبيان واختيار عينة قصدية حصصية قوامها 200 مفردة من الشباب بجامعة سوق أهراس، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت النتائج أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على قيم التحلي بنسبة 68.69%.
- احتلت الموسيقى الهادئة النسبة الأكبر من إجمالي المؤثرات الصوتية المستخدمة بنسبة 51.54%.
- عدم وجود فروق بين النوعين وبين التخصصين في كثافة مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.
- وجود فروق إحصائية بين النوعين وبين التخصصين في نوع القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

<sup>1</sup> / سلمى حميدان: القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية... دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2017/2018.

### ❖ نظرة تقييمية عامة حول كل الدراسات

أضفت هذه الدراسات أبعادا مهمة للدراسة الحالية أهمها:

← وضع تصور عام للدراسة مع التحديد الدقيق لمشكلتها، بلورة أهدافها، فهم متغيراتها واختيار الإطار النظري المناسب للدراسة.

← التقارب موجود على مستوى المنهج المتبع والأدوات المستخدمة.

← الاستفادة من المراجع والمصادر المستخدمة لتدعيم الجانب النظري خاصة فيما يتعلق بمتغير الدراما بشكل عام.

← مناقشة نتائج هذه الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة وذلك لإعطاء عمق في النتائج، والتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف، مع ابداء الأسباب والمبررات التي كانت وراء الاختلاف أو الاتفاق إن لزم الأمر.

← الاستفادة من الدراسات الأجنبية في تحليل وتفسير نتائج الدراسة، وفق رؤية تكاملية نتيجة اختلاف الأدوات والمناهج -اعتمدت الدراسات الأجنبية على المنهجية الكيفية- المستخدمة في الحصول على هذه النتائج.

### ❖ أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الدراسات السابقة -بشكل متفاوت- في بعض الجوانب المنهجية خاصة، إلا أنها سعت إلى إبراز تميزها عما سبقها من دراسات، من حيث أنّها:

← جمعت بين مدخلين نظريين هما الغرس الثقافي والاعتماد على وسائل الإعلام، مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية التي تقيس درجة تعرض الشباب للدراما التاريخية ودوافع تعرضهم لها ودرجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعرفة وترتيبها بين غيرها من المصادر، والآثار التي تحدثها على معارفهم وسلوكياتهم، في الوقت الذي ركزت فيه أغلب الدراسات السابقة إما على نظرية الغرس الثقافي منفردة أو الغرس رفقة الحتمية القيمية، أو الاعتماد على وسائل الإعلام منفردة أو مدخل الاستخدامات والإشباع.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

← حاول الجانب التوثيقي للدراسة الإحاطة بكل جزئيات تشكل التاريخ ضمن الدراما ما جعل الاستفادة منه كبيرة في الفصل التحليلي، مقارنة مع الدراسات السابقة التي ركّز بعضها على القيم، وتشكّل الجزء التوثيقي في البعض الآخر بين عناصر تتناول الدراما مستقلة وأخرى تتحدث عن التاريخ الإسلامي منفرداً، دون أن يتم الجمع بينهما إلا في نقاط قليلة رغم أهمية ذلك وضرورته\*.

← تعد هذه الدراسة محاولة جادة لتقييم الأعمال الدرامية الإسلامية، مع إبراز نقاط ضعفها وقصورها للعمل على تحسينها وتطويرها، ونقاط القوة للتركيز عليها بشكل أكبر وحسن استغلالها إيجابياً.

← استمارة الاستبيان الخاصة ببعض الدراسات السابقة كانت محدودة، مما جعل الاستفادة منها جزئية جداً، كما أن معظمها اكتفى بالنتائج الوصفية التي لا تعبر عن نوع العلاقة والأثر بين متغيرين، في حين تناول استبيان الدراسة الحالية عناصر مختلفة\*\* تم الالتزام فيها بالمقترح النظري للدراسة، بالتركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية من خلال عدد من المؤشرات المشتركة بين النظريتين.

عموماً، حاولنا الاستفادة من الدراسات السابقة في كل جوانبها الإيجابية، وتوحيّ الحذر من الأخطاء المرتكبة فيها، بهدف تقديم دراسة ترقى لأن تكون نقطة انطلاق لباحثين آخرين لمعالجة مثل هذه الموضوعات وغيرها من مختلف الزوايا.

### ثانياً-الإسناد النظري للدراسة

يعتبر الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة البوصلة التي ترشد الباحث إلى الطريق الصحيح، فهو يساعد على تفادي التناقض في البحث ويوفر الكثير من الجهد والوقت، وقد أصبح من المتفق عليه بين عدد كبير من الباحثين أنه لا توجد نظرية أو مدخل نظري واحد قادر على تفسير أثر وسائل الإعلام، حيث أصبح من الملّح استخدام أطر نظرية تكاملية، وقد اختارت الدراسة نظريتين هما: الغرس الثقافي والاعتماد على وسائل الإعلام كإسناد نظري لها.

\* / ما يفسر كثرة ورود المواقع الالكترونية في الفصل النظري، نتيجة ندرة المراجع والكتب المتعلقة بمتغير الدراما التاريخية.

\*\* / استفادت الدراسة بشكل كبير في تصميم بعض محاور الاستبيان من دراسة غير مشابهة للبحث هي ل:

- شريف سعيد حميد السعدي: الفضائيات وارتدادات التأثير "دراسات، نظريات، انعكاسات"، دار أجد، الأردن، 2017.

## 1- نظرية الغرس الثقافي

صنّف الباحثان ديفلير وروكيتش نظرية الغرس الثقافي ضمن النظريات التي اهتمت بدراسة الإعلام والثقافة معاً، وقد أطلقوا عليها مسميات منها النظريات الثقافية أو نظريات التحليل الثقافي، والتي تشتمل على التفاعل الرمزي وبناء الواقع الاجتماعي، كما أطلقوا عليها تحليل الإطار ونظرية الغرس الثقافي.<sup>1</sup>

### ◀ مفهوم نظرية الغرس الثقافي وجذور نشأتها:

توصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعرف المشاهد على حقائق الواقع الاجتماعي، التي تشكل بالتدرج أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي.<sup>2</sup>

وترتكز النظرية على كون التلفزيون أكثر الوسائل الجماهيرية التي تقوم بدور الراوي فهو يقدم لنا الحكايات عن معظم الناس في معظم الأوقات، كما أنه أكثر الوسائل ترويجاً للصور الذهنية.<sup>3</sup>

يختلف التلفزيون عن باقي وسائل الإعلام الأخرى، بحيث لا يتطلب التعرض للتلفزيون معرفة القراءة والكتابة كالوسائل المطبوعة، ويتميز عن الراديو بوجود الصورة التلفزيونية وبالتالي فهو وسيلة إعلامية سهلة الاستخدام مما يجعلها مميزة عن باقي الوسائل.<sup>4</sup>

تعود نظرية الغرس الثقافي إلى فترة السبعينات، حيث ظهرت موجات من العنف والجرائم والاختيالات في المجتمع الأمريكي، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحثين لدراسة علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني.<sup>5</sup>

يشير الفرض الرئيسي للنظرية إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونون

<sup>1</sup> ملفين ديفلير وساندرا روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، مصر، 2008، ص 363.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2007، ص 302.

<sup>3</sup> / المرجع السابق، ص 304.

<sup>4</sup> / Gerbner George: Cultivation Analysis: An overview, Mass Communication & Society, 1998, P 178.

<sup>5</sup> محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 266.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

أكثر إدراكاً من ذوي المشاهدة المنخفضة، لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي، تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي.<sup>1</sup>

فعالم التلفزيون يعيش فيه المشاهدون لأوقات طويلة لدرجة أنهم قد لا يستطيعون تجنب التعامل مع النماذج والصور المتكررة التي يعرضها<sup>2</sup>، وتقوم النظرية على مجموعة من الفروض الفرعية هي<sup>3</sup>:

- يتعرض الأفراد قليلاً للمشاهدة لمصادر معلومات متنوعة بعضها شخصي والآخر جماهيري، بينما يعتمد كثيفو المشاهدة في الحصول على المعلومات على التلفزيون دون غيره.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتقدم حقائق بدلاً من الخيال.
- يحدث الغرس من خلال التلفزيون نتيجة التعرض غير الانتقائي لهذه الوسيلة من قبل الجمهور.
- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الصور الرمزية والرسائل الموحدة عن المجتمع بشكل متشابه متوحد مع الواقع الحقيقي.

### ◀ مفاهيم نظرية الغرس الثقافي

انفردت النظرية بمجموعة من المفاهيم التي تمثل مفاتيح رئيسية لفهم عملية حدوث الغرس أهمها:

#### ● الاتجاه السائد:

يتحقق الاشتراك في النظرة العامة للحياة أو ما يطلق عليه السير في الاتجاه السائد من خلال المشاهدة الكثيفة للتلفزيون، فهي مرتبطة بإدراك الأفراد للعالم الحقيقي المعاش، كالحوف من الجريمة وتقدير العنف الذي يحدث في الواقع الحقيقي، وكذلك العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية<sup>4</sup>. يعتمد الاتجاه على أن كثيفي المشاهدة يتشابهون في إدراكهم للواقع المقدم من خلال برامج التلفزيون، بينما قليلو المشاهدة تختلف معتقداتهم ويختلف إدراكهم للواقع نتيجة تأثيرهم بالمؤثرات الاجتماعية، التي تتلاشى لدى كثيفي المشاهدة.<sup>5</sup>

<sup>1/</sup> محمد منير حجاب: نظريات الاتصال، دار الفجر، مصر، 2010، ص 307.

<sup>2/</sup> M, Morgan & J, Shanahan: Television and its Viewers: cultivation theory and research, Cambridge university press, United Kingdom, 1999, P05.

<sup>3/</sup> منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة، ط02، الأردن، 2012، ص 345.

<sup>4/</sup> Gerbner George, Op.cit, p 180, 181.

<sup>5/</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط02، مصر، 2000، ص 265.

- **التضخيم:** المقصود به التأثيرات المضافة إلى المشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين، وبذلك فإن المشاهدة يمكنها أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة برامج التلفزيون التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة.<sup>1</sup>

### المتغيرات والعوامل المؤثرة في عملية الغرس

يتطلب قياس الغرس متغيرين على الأقل هما: مشاهدة التلفزيون كمتغير مستقل، واعتقادات الأفراد عن الواقع كمتغير تابع، بالإضافة إلى كثير من المتغيرات الوسيطة التي تحكم العلاقة بينهما<sup>2</sup>:

- **المتغير المستقل:** يعني حجم مشاهدة التلفزيون، ويتم قياسه عن طريق السؤال المباشر عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث في مشاهدة برامج التلفزيون.

- **المتغير التابع:** يمثل معتقدات وتصورات المبحوثين حول موضوع البحث.

- **المتغيرات الوسيطة:** أشار الباحثون إلى أربعة متغيرات وسيطة هي:

- **المتغيرات الديموغرافية،** وتشمل السن، النوع، التعليم، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

- **المتغيرات المرتبطة بدوافع المشاهدة:** ويقصد بها تأثيرات الغرس التي ترتبط بنتيجة التعرض للتلفزيون بشكل عام وتقسم إلى:

○ **الدوافع الطقوسية:** تحكم المشاهدة التي تتم بحكم العادة، والهدف منها التسلية والترفيه.

○ **الدوافع الهادفة:** هي المشاهدة التي يحاول المبحوث أن يحصل من خلالها على شيء ما، ولا يكون الغرض منها مجرد التسلية أو تضيية الوقت.

- **المتغيرات المرتبطة بالمشاهدة النشطة:** المقصود بها قيام المشاهد بعدة عمليات على المحتوى التلفزيوني، فالمشاهد في حالة المشاهدة النشطة لا يجلس أمام التلفزيون كمتلق سلبي، وإنما يقوم ببعض العمليات النقدية أو التحليلية للمعلومات التي يتلقاها من المحتوى التلفزيوني، وبالتالي فالمشاهدة تتكون من عناصر معرفية وعاطفية، فالانتباه أثناء المشاهدة يتمثل في الانتباه إلى صفات الشخصيات ومظهرها، الخط الدرامي، والقيام بالتحدث مع الآخرين حول ما تتم

<sup>1</sup> / المرجع السابق، ص 265

<sup>2</sup> / منال هلال المراهرة، مرجع سابق، ص 350، 351.

مشاهدته، والاستغراق العاطفي للمشاهد في الشخصيات وحبكة الأعمال الدرامية.<sup>1</sup>

- إدراك واقعية المضمون: خلص بوتز إلى مجموعة من المؤشرات بشأنه، منها أن المشاهدين الذين يعتقدون في واقعية المضمون التلفزيوني هم الأكثر تأثراً به مقارنة بالمشاهدين الذين يعتقدون في كون هذا المضمون خيالاً أو غير واقعي، وأن درجة الاعتقاد في واقعية المضمون التلفزيوني تختلف من مشاهد إلى آخر، وبالتالي فإن درجات تأثرهم بهذا المضمون مختلفة.<sup>2</sup>

### مراحل تحليل الغرس

أ- تحليل المحتوى التلفزيوني: بمعنى تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية، حيث توجد فروق جوهرية بين الواقع الاجتماعي الحقيقي وبين الصورة التي تنقلها، الرسائل التلفزيونية لهذا الواقع، لتقييم وتحديد الصور الذهنية والصور المنعكسة والقيم التي تبثها هذه الرسائل.<sup>3</sup>

وهناك مطلبان أساسيان في عملية التحليل هما الأول: صياغة الأسئلة التي تكشف إجاباتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي (المستوى الأول للغرس)، أما الثاني: فيتعلق بالأسئلة المقارنة التي تكشف إجاباتها عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون، وبالتالي يمكن أن نصل إلى الاتجاه السائد الذي يرسمه التلفزيون في المجالات المختلفة للصور الرمزية الذي يهدف إلى غرسها في أذهان المشاهدين.<sup>4</sup>

ب- مسح الجمهور: أي قياس ادراكات الجمهور لخصائص عالم التلفزيون من خلال الحصول على استجابات المبحوثين للمقاييس الأربعة السابقة، ثم يتم تحليل البيانات لمعرفة الفرق بين ادراكات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لموضوع البحث.<sup>5</sup>

يرى جيربندر أن عملية الغرس تحدث من خلال نقل الرموز الشائعة في المجتمع على المدى البعيد عن طريق الرسائل الإعلامية، والتي تسهم بدورها في تكوين مدركات ومعتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد بطريقة تتفق مع معظم القيم والأعراف المتكررة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup>/ المرجع السابق، ص 351.

<sup>2</sup>/ المرجع السابق، ص 352.

<sup>3</sup>/ المرجع السابق، ص 352.

<sup>4</sup>/ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 265.

<sup>5</sup> / منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 350.

<sup>6</sup>/ Gerbner George, Op.cit, p 180, 181.

### الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس

تعرضت نظرية الغرس للعديد من الانتقادات أهمها:<sup>1</sup>

- لقد ركزت نظرية الغرس الثقافي على قياس التأثير من خلال الكم، بينما تجاهلت الكيف، فالتعرض لأنماط برمجية معينة يكون - حسب بعض الدراسات - أكثر تأثيراً في حدوث الغرس من إجمالي ساعات المشاهدة الكلية.
- يرى أنصار مدخل الاستخدامات أن نظرية الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع، حيث أن النظرية لم تفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بصفة تعودية، والذين يشاهدونه بطريقة انتقائية نشطة، وهنا تصبح طبيعة الدوافع هي المتغير المستقل وليست المشاهدة.
- يأخذ بعض الباحثين على بحوث الغرس الثقافي أنها في معظمها تركز على نتائج التأثير (نتائج الغرس) أكثر من تركيزها على كيفية حدوثه، ومن هنا اقترح بعض الباحثين التركيز في أسئلة الاستبيان على أسئلة لماذا وكيف بصورة أكبر من التركيز على أسئلة ماذا ومن.

### الدراسة الحالية في ضوء نظرية الغرس الثقافي

تؤمن نظرية الغرس الثقافي بقوة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خاصة بالنسبة للذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة، ويؤكد جرينر وزملاؤه أن الدراما التلفزيونية أصبحت أكثر المواد التلفزيونية من حيث كثافة المشاهدة، مما يجعلها قوة لا يستهان بها، في تشكيل عقليات الجمهور فيما يتصل بالأشخاص والمؤسسات والأفكار والرموز الثقافية.<sup>2</sup>

وقد تم تطبيق النظرية في الدراسة كما يلي:

- تم التركيز على نمط برامجي معين وهو الدراما التلفزيونية بدلا من المشاهدة الكلية التلفزيونية، حيث يتوفر دليل قوي من نتائج الدراسات السابقة على أن الغرس مرتبط بأنماط برمجية معينة.
- اتبعت الدراسة منهجية الغرس بشقيه التحليلي المتمثل في اجراء تحليل مضمون للدراما التاريخية، والميداني من خلال بناء تساؤلات ومقاييس الاستمارة التي سيتم توزيعها على الشباب الجزائري عينة الدراسة.
- تنوعت المقاييس التي تم استخدامها في قياس حجم التعرض للدراما التاريخية، والتميز إجرائيا بين

<sup>1</sup> / منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 354، 355.

<sup>2</sup> / محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 262، 263.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة، وقد تم استخدام ثلاثة مقاييس رئيسة في هذه الدراسة انطلاقاً من\*:

● **درجة المشاهدة:** يشاهد الشباب الجزائري الدراما التاريخية: بدرجة كثيفة، متوسطة، منخفضة.

● **التعرض على المدى الطويل:** يشاهد الشباب الجزائري الدراما التاريخية: منذ مدة طويلة " أكثر من عشر سنوات"، منذ مدة متوسطة " بين خمس الى عشر سنوات"، منذ مدة قصيرة " اقل من خمس سنوات".

● **تكرار المشاهدة:** يحرص الشباب الجزائري على إعادة مشاهدة الدراما التاريخية: نعم، لا.

- تساعد النظرية على قياس الفروق بين الشباب الجزائري كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة للتعرف على الغرس الثقافي الذي يتحقق من خلال هذه المسلسلات التاريخية.

- اقتصرت الدراسة في استخدام المتغيرات الوسيطة على متغيري الجنس والمستوى التعليمي لمعرفة أثرها في العلاقة بين تعرض الشباب الجزائري للدراما التاريخية وحدوث الغرس.

## 2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

يمكن تلخيص مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في العبارة الآتية: " أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه

---

\* / تم استخدام مقاييس عديدة لقياس حجم التعرض منها: المقياس الكلي أو العام لحجم التعرض، وفيه يتم سؤال المبحوثين السؤال الآتي: ما متوسط عدد ساعات مشاهدتك للتلفزيون في اليوم العادي. ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت هذا المقياس دراسات جيرينز (1976)، (1977)، ومقياس التعرض إلى نوعية معينة من البرامج، وإن تم الاختلاف حول ماهية الأنماط البرمجية، ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت هذا المقياس دراسة بوتر (1986)، إضافة إلى مقياس التعرض لبرامج محددة يتم ذكرها للمبحوثين، ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت هذا المقياس دراسة بنجري (1986)، ومقياس التعرض على المدى الطويل، ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت هذا المقياس دراسة كرافث وأليكسندر (1985)، ومقياس التعرض من خلال الانتباه، ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت هذا المقياس دراسة رونر (1984). عن: (وحيدة بوفدح بديسي: القنوات الفضائية الموجهة للأطفال وعلاقتها بإدراكهم للواقع الاجتماعي - دراسة تحليلية وميدانية في إطار نظرية الغرس الثقافي - أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه علوم في تخصص الإعلام الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2017/ 2018، ص 156، نقلاً عن: أيمن منصور ندا، العلاقة بين التعرض للمواد الأجنبية والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1997، ص 614، 615).

الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير<sup>1</sup>.

تقضي النظرية بأن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام يكون لبلوغ أهداف معينة، إذ يسعى لتأييد حقه في المعرفة بغية اتخاذ قرارات شخصية واجتماعية، وهو في حاجة إلى التسلية والترفيه كغاية في حد ذاتها، وإن كان غير قادر على تحديد نمط المحتويات التي يجب إيرادها بوسائل الإعلام، إلا أنه يستطيع ضبط ما لم ينشر منها؛ ذلك أن وسائل الإعلام تحدد هذا أو ذاك استنادا إلى علاقتها الدائرية بأفراد المتلقين - شأنها شأن بقية النظم الاجتماعية- بما يفعل دور السمات الفردية والاجتماعية في تطوير هذه العلاقة<sup>2</sup>.

### افتراضات النظرية ودعائمها

يمكن القول بأن الفرض الرئيس للنظرية يقضي بأن الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية مع مراعاة وفرتها، تقييمها، ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا كانت تبعية الأفراد لوسائل الإعلام-خارج مجموعاتهم- أكثر<sup>3</sup>، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية<sup>4</sup>:

- **الفهم:** مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
- **التوجيه:** ويشتمل على:
  - **توجيه العمل:** مثل ان تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحافظ على شاقتك؟
  - **توجيه تفاعلي:** مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.
- **التسلية:** تتمثل في:
  - **التسلية المنعزلة:** مثل الراحة والاسترخاء والاستدعاء والاستشارة.

<sup>1</sup> / مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2006، ص 148.

<sup>2</sup> / محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 233.

<sup>3</sup> / هويدا مصطفى: "دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب"، في: مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 63، 2008، ص 35.

<sup>4</sup> / حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 320.

- التسلية الاجتماعية: مثل الذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

تقوم النظرية على دعامتين رئيسيتين هما:<sup>1</sup>

- **الدعامة الأولى:** أنّ هناك أهدافاً للأفراد يريدون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

- **الدعامة الثانية:** اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية الأعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى.

### مجالات اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام

يعتمد الجمهور على نظام وسائل الإعلام في إطار الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي، تمثل المعاني السائدة في هذا العالم، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى التعبير الصحيح، الهروب من المشكلات اليومية، والقضاء على التوتر الذي تسببه، وهذه كلها تعتبر حاجات يلبسها نظام المعلومات لوسائل الإعلام الذي يقدم بدائل متعددة في مجال تلبية هذه الحاجات سواء كانت في شكل خدمات أو رسائل أو معلومات.<sup>2</sup>

يزيد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في الحالة التي ترتفع فيها درجات الصراع أو التغيير الذي يحدث في المجتمع، وفي هذه الحالة فإن القوى التي تعمل لدعم ثبات البناء في المجتمع تعمل مع القوى التي ترغب في التغيير أيضاً، حيث يبدأ دعم التوازن بعد أن يحدث التغيير الذي يهدف إلى التحديث والتكيف الاجتماعي مع نتائج التغيير، ومن ثم ينخفض الصراع ويبدأ دعم التوازن البنائي، حيث تسود أهداف التغيير الاجتماعي التي تشمل عادة تحديات بناء معتقدات أو ممارسات جديدة تؤثر في بناء الترتيب الاجتماعي، وفي هذه الحالات يتزايد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً للمعلومات التي تسهل للفرد للقيام بعملية بناء هذا الترتيب الاجتماعي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> / محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 233.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص 234.

<sup>3</sup> / المرجع السابق، ص 234.

## العلاقة بين نظريتي الاعتماد على وسائل الاعلام والاستخدامات والإشباع

- تنطلق النظريتان من المنابع الفكرية نفسها، وتفترض كلاهما أن للأفراد حاجات يريدون إشباعها وأهداف يسعون إلى تحقيقها ولكنهما غير متطابقتين، فلكل نظرية خصوصيتها حتى وإن التقت مع النظرية الأخرى في بعض النقاط، ولعل أهم الاختلافات بين النظريتين يمكن إيجازها فيما يلي<sup>1</sup>:
- يركز مدخل الاستخدامات والإشباع على البناءات الجزئية ولا يعطي تحليلا للمستوى الاجتماعي ككل مثل المنظمات والجماعات، في حين أن مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام يهتم بشكل صريح بكل المستويات الفردي منها والاجتماعي.
  - مدار تركيز مدخل الاعتماد على العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام وطبيعة التأثيرات الناجمة عنها، بينما يكون الجمهور نقطة الارتكاز لمدخل الاستخدامات والإشباع.
  - يركز مدخل الاستخدامات والإشباع على فكرة "الجمهور القوي" التي تؤكد على أن اختيارات الجمهور يمكن أن تتم من خلال وسيلة ما طارحا السؤال بالشكل التالي: أين يذهب الفرد لإشباع حاجاته؟ بينما يركز مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على "قوة الوسيلة" من خلال تحكمها في مصادر المعلومات، إضافة إلى علاقات الاعتماد التي تنتج عن هذه القوة، من خلال السؤال التالي: لماذا يختار الفرد وسيلة إعلامية بحد ذاتها لإشباع هدفه؟

## آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

رصد كل من **ديفلير وروكيتش** مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الافراد على وسائل الاعلام من خلال ثلاث فئات أساسية، كما يلي:

### • الآثار المعرفية:<sup>2</sup>

- **كشف الغموض**: ينتج الغموض عن تناقض المعلومات، أو نقصها أو عدم كفايتها، ويتم كشفه بما تقدمه وسائل الاعلام من استكمال لهذه المعلومات.

<sup>1</sup> / فيصل فرحي: الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012 / 2013، ص 84، 83.

<sup>2</sup> / حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، ص 326، 329.

- تشكيل الاتجاهات: تقوم وسائل الإعلام بدفع غير محدود للآراء والموضوعات والشخصيات التي تثير المتلقين للاهتمام بها وخاصة في أوقات الأزمات والاضطرابات أو الحروب
- ترتيب الأولويات: تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات الملحة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع
- توسيع المعتقدات: تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها الافراد، وذلك سواء كان بزيادة الفئات التي يمكن تنظيم هذه المعتقدات في اطارها أو زيادة المعتقدات في كل فئة، وذلك مما يؤدي إلى اتساع نظام المعتقدات بالنسبة للمتلقين.
- نشر القيم: لا تقوم وسائل الاعلام بتوضيح القيم وأهميتها ولكنها تقوم أيضا بتقديم المعلومات التي تشترك فيها القيم المتباينة.
- الآثار الوجدانية<sup>1</sup>
- الفتور العاطفي: أي أن كثرة التعرض لمحتويات وسائل الاعلام خاصة العنيفة تؤدي إلى الشعور بالتبدل أو اللامبالاة، وعدم الرغبة في تقديم العون للآخرين حين تقع أحداث مماثلة في الواقع الحقيقي.
- الخوف والقلق: ينعكس التعرض المبالغ والمتكرر لمشاهد العنف والكوارث عبر وسائل الإعلام على المتلقي في الواقع، فقد ينتابه الخوف والقلق تجاه وقوع تلك الأحداث في البيئة المحيطة به.
- الدعم المعنوي والاغتراب: يُعد الدعم المعنوي المرتبط بالجانب الوطني أو المجتمعي من الآثار الوجدانية الشائعة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام.
- الآثار السلوكية<sup>2</sup>
- التنشيط: ليس من المشترط أن يكون ذلك إيجابياً، فقد يكون النشاط عنيفاً مثلاً، وممكن تفسير جانب التنشيط بأنه ردة فعل المتلقي تجاه حدث محدد من خلال الإيجاب، مثل المشاركة في الانتخابات.

<sup>1</sup> / محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 238.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص 239.

- الخمول: يعني الخمول اتجاه حدث محدد رد الفعل السلبي اتجاه الحدث ذاته، مثل عدم المشاركة في العملية الانتخابية، وتنتج غالبًا عن عرض متكرر بشكل مبالغ به للرسالة الإعلامية، ما قد يحفز الشعور بالملل لدى المتلقي.

### الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد لوسائل الاعلام

رغم تعدد السمات التي انفردت بها نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتي جعلتها تتميز عن غيرها من نظريات التأثير الإعلامي، فقد وجهت لها بعض الانتقادات كالتالي: <sup>1</sup>

- لم تتعرض النظرية لدور قنوات الاتصال الشخصي مثل الاتصال داخل الجماعة أو الاتصال داخل المنظمات.
- تفتقر النظرية الى الدليل المؤيد الموضوعي، ويرجع ذلك إلى صعوبة اجراء دراسة على نطاق واسع تضم كل المتغيرات الخاصة بالنظرية.
- تقوم النظرية الاعتماد على العلاقة الثلاثية التي تتكون من النظام الاجتماعي ووسائل الاعلام والجمهور، لكن معظم البحوث تتعامل مع المستوى الفردي فقط.
- اعتمادها على خصوصية المجتمعات قد يفقدها القدرة على التعميم.

### الدراسة الحالية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

- يساعد تطبيق هذه النظرية على التعرف على متى؟ ولماذا؟ يعرض الجمهور نفسه على الدراما التاريخية، واختبار مدى اعتماده على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر من مصادر المعرفة بالتاريخ الإسلامي، وماهي الآثار الناتجة عن هذا الاعتماد؟
- الخروج بالنظرية من دائرة التطبيق في ظروف التوتر والغموض والكوارث الى دائرة التطبيق في مجالات الحياة المختلفة.
- يساعد تطبيق نموذج الاعتماد على التعرف على موقع وترتيب الوسائل الإعلامية المختلفة لدى الجمهور من حيث الاعتماد عليها في الحصول على المعرفة بالتاريخ الإسلامي.
- تم تحديد الاعتماد في هذه الدراسة بالإجابة التي يعطيها الشباب الجزائري حول مدى اعتماده على الدراما كمصدر للمعرفة بالتاريخ الإسلامي، وعبر عنه في استمارة الاستبيان ب "نعم/ لا".

<sup>1</sup>/ مرفت الطرايبيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سابق، ص172.

- هناك متغيرات وسيطة تؤثر على طبيعة العلاقة بين الشباب والدراما التاريخية، وقد ركزت عليها الدراسات التطبيقية لنظرية الاعتماد على و.أ، وسيتم اختبارها كالجنس والمستوى التعليمي.

### 3- الدراسة في ضوء النظريتين

تم توظيف نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والغرس الثقافي كمدخلين لهذه الدراسة بناء على:

← الفرق بين **التعرض والاعتماد** كمتغيرين مستقلين في الدراسة\*، إذ تعتبر عملية اعتماد الفرد على وسيلة أعقد من مجرد التعرض لها، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة بالتعرض لها، فقد يقضي الفرد فترة طويلة في التعرض لوسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته.

**فالتعرض** يعني: معدل المتابعة ويكون على سبيل الصدفة أو مجرد وجود عادة اتصالية، يشير **السعيد بومعيزة** إلى أنه: "فعل استهلاك محتوى اعلامي معين من طرف فرد من أفراد الجمهور، وقد يكون هذا التعرض مخطط له أو غير ذلك، والتعرض قد ينطوي على عملية التعلم، التي تستدعي جهداً فكرياً أو قد لا ينطوي على ذلك"<sup>1</sup>.

أما **الاعتماد** فيعني: "درجة أهمية الوسيلة التي يختارها الفرد عن قصد وليس مجرد الصدفة، كما يفسر على أنه "حالة عقلية" تعني أهمية الوسيلة الإعلامية كمصدر للمعلومات، أي مستوى ودرجة اعتبار وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية المصدر الأساسي والرئيسي للمعلومات التي يبحث عنها الباحث، حيث أنّ مستوى اعتماد الفرد على الوسيلة هو قراره الواعي العقلاني بأهمية هذه الوسيلة له

\* / يختلف كلا المفهومين عن مفهوم الاستخدام الذي يشير الى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أولياً أو ثانوياً. (محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص228)، وهو بدوره يختلف عن مفهوم **الاستعمال**، حيث تشرح **جوال لو مارك** هذا التمييز بالإشارة إلى أن الفرد هو مستعمل لنظام ما أولاً، وكلما استعمل الفرد التقنية بصفة مستقلة احتاج الى تعبئة بعض المهارات الإدراكية والتقنية، والتحكم في الجهاز التقني يسمح بمنحه مرتبة المستخدم، ولكن اكتساب المعارف وحسن التدبير التي يتطلبها الشيء التقني ليست آنية ولا هي مسلم بها. (عبد الرحمن عزي، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع "رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية"، دار الورسم، الجزائر، 2010، ص291). لتفاصيل أكثر حول مفهوم الاستخدام، أنظر باديس لونيس، مرجع سابق، ص32، ص34.

<sup>1</sup> / السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص30.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

كمصدر لمعلوماته، ومدى تفضيله لها على بقية الوسائل<sup>1</sup>، فهو يركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله، بمعنى درجة التبعية لوسيلة معينة كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة<sup>2</sup>.

← الآثار الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام هي آثار معرفية ووجدانية وسلوكية، وكذلك نظرية الغرس الثقافي في جوهرها الربط بين كثافة التعرض والسلوك، حيث ذكر عبد الرحمن الحضيف أن نظرية الغرس لا تقوم بوجود علاقة بسيطة أو مباشرة في التأثير على المشاهدين، وإنما تبحث في التأثير التراكمي وبعيد المدى، حيث إن استمرار تعرض الإنسان عبر وسائل الإعلام إلى أفكار جديدة يؤدي إلى تبني هذه الأفكار ويغير في أسلوب حياته متأثراً بما يعرض عليه<sup>3</sup>.

← تم اعتماد مجموعة من المؤشرات لقياس الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية، استنبط أغلبها من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد تم تطبيقها لقياس الغرس تحقيقاً لوحدة المؤشرات، وقد تم مراجعة الأدبيات العلمية التي تؤكد تنوع المجالات التي تم تطبيق الغرس عليها، حيث طلب من الباحثين تحديد مدركاتهم عن موضوعات معينة، مثل الصور الذهنية عن الآخرين، كما تم تطبيق الغرس على الاتجاهات، حيث تم سؤال الباحثين عن اتجاهاتهم نحو موضوعات متعددة، مثل جماعات أو أقليات معينة مثل السود، القيود المفروضة على حرية التعبير، كما تم قياس مشاعر الباحثين نحو موضوعات عديدة، مثل الخوف من الوقوع ضحية أعمال عنف، الاغتراب، إضافة إلى قياس الغرس على النسق القيمي للباحثين<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> / فرحي فيصل، مرجع سابق، ص 40، 84.

<sup>2</sup> / هويدا مصطفى، مرجع سابق، ص 32.

<sup>3</sup> / محمد عبد الرحمن الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ مكتبة العبيكات، السعودية، 1994، ص 184.

<sup>4</sup> / وحيدة بوفدح بديسي، مرجع سابق، ص 154، نقلاً عن: أيمن منصور ندا، مرجع سابق، ص 615، 616.

### ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

#### 1- نوع الدراستين ومنهجهما:

تندرج الدراستان (التحليلية والميدانية) ضمن الدراسات الوصفية التي تعرف بأنها: "الطريق أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصوّر العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها، كما تصوّر شكل العلاقة بين متغيراتها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها"<sup>1</sup>.

ولا تنحصر أهداف الدراسات الوصفية في مجرد جمع البيانات والحقائق المتعلقة بالظاهرة، أو كما يفهم البعض أو يتصور على أنّها مجرد عملية جمع للبيانات وتوفيرها لخدمة الباحثين، بل يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلًا شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها<sup>2</sup>.

وذلك شأن هاتين الدراستين اللتين تهدف فيهما الأولى إلى وصف مضامين وأشكال الدراما التاريخية الإسلامية، وتسعى الثانية إلى وصف أنماط تعرض الشباب الجزائري لها ومدى اعتمادهم عليها في معرفة التاريخ الإسلامي، وتسجيل آثارها فيهم من خلال عدة أبعاد هي (البعد المعرفي، الوجداني، السلوكي)، باستخدام أساليب وتقنيات في جمع المعلومات مثل أداة تحليل المحتوى واستمارة الاستبيان، ومعالجة البيانات المتحصل عليها معالجة إحصائية وفق التكرارات والنسب والجداول الإحصائية، ثم وصف النتائج المتحصل إليها ومحاولة تحليلها.

وإذا كنا - كما اشتهر عن روني ديكارت - لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا نبحثها دون منهج لأن الدراسات والأبحاث دون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة، فقد تم اعتماد منهج المسح لكونه أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق أهداف هاتين الدراستين إلى جانب كونه يهدف إلى: "توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات، أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك

<sup>1</sup> / منال هلال المراهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة، ط 1، عمان، 2014، ص 309.

<sup>2</sup> / سمير محمد حسين: بحوث الإعلام - دراسات في مناهج البحث العلمي - عالم الكتب، مصر، 1995، ص 131-132.

الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة إلى ظهورها، فالمسح ينصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، وفي مكان معين وزمان معين<sup>1</sup>.

وقد اعتمدت هاتان الدراستان الوصفتان على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، على مستوى كل من المضمون والجمهور، بهدف تحليل كيفية طرح مضامين الدراما التاريخية الإسلامية ورصد آثارها في الشباب الجزائري وفق متغيري الجنس والمستوى التعليمي، وتحليلها في ضوء الإطار النظري المتبنى في الدراسة.

### 2- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

حدد فيها كل ما يتعلق بمجتمع الدراسة التحليلية وعينتها وأدواتها على النحو الآتي:

أ- **مجتمع الدراسة:** تشكل جميع الأعمال الدرامية التلفزيونية الإسلامية التي تناولت التاريخ الإسلامي وتم إنتاجها وعرضها في القنوات الفضائية أو عبر مواقع الانترنت مجتمعا للبحث.

ب- **عينة الدراسة:** تتوقف نتائج البحث كثيرا على الاختيار المناسب لعينة الدراسة، ومدى الدقة في تطبيق ذلك، وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة الدراسة وضبطها وفق مستويين:  
← **تحديد عينة المصدر:** تم اختيار الأعمال الدرامية التي تشكل مصدرا لعملية تحليل المحتوى انطلاقا من القائمة الكلية التي تضم أسماء المسلسلات التاريخية الإسلامية المفضلة لدى الشباب أفراد العينة الاستطلاعية في استمارة الاستبيان من خلال عينة متاحة عبر الفيسبوك\*، وقد اختارت الدراسة أربعة مسلسلات تصدّرت تفضيلات العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول التالي أسماء تلك المسلسلات التي تم اختيارها عينة لهذا البحث- مرتبة حسب نتائج الدراسة الاستطلاعية وليس حسب سنة العرض- وعدد الحلقات وتاريخ عرضها ونهايته\*\*.

<sup>1</sup>/ منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 325

\* / أجريت الدراسة الاستطلاعية شهر جوان 2020 على عينة قوامها 100 مفردة، تتشابه في خصائصها مع العينة الأصلية، وقد تم إجراء دراسات استطلاعية سابقة لهذه الدراسة في فترات سابقة وكان مسلسل يوسف يحقق الصدارة في كل مرة. (يمكن الاطلاع على نتائج الدراسة الاستطلاعية في قائمة الملاحق).

\*\* / حدد الإطار الزمني لعينة الدراسة التحليلية بالفترة الممتدة من 2009 إلى عام 2018، وتم اختيار هذه الفترة على وجه التحديد نظرا لأنها تناول الأعمال الدرامية التي كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنها حظيت بنسبة مشاهدة عالية.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

الجدول رقم (01): يبين توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب الدراسة الاستطلاعية

عدد الحلقات	سنة العرض	عنوان العمل الدرامي
45	2009	يوسف الصديق
31	2012	عمر
55	2011	حريم السلطان الجزء الأول
30	2018/2017	قيامه أرطغرل الجزء الرابع

← تحديد المادة الدرامية محل التحليل:

بعد اختيار الأعمال الدرامية التي ستخضع للتحليل، تم تحديد ست (06) حلقات من المجموع الكلي لكل مسلسل، ليكون المجموع بذلك 24 حلقة، وقد تم اختيار الحلقات بناء على عينة قصدية، بالموازاة مع عناصر الحكمة في المسلسل التلفزيوني (المشهد الافتتاحي، الصراع "الأزمة"، الذروة، الحل)، فالحلقات المختارة في عينة الدراسة تتناسب معها.

الجدول رقم (02): يبين توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب عدد الحلقات المختارة

الحلقات المختارة	عدد الحلقات	عنوان العمل الدرامي
45، 37، 29، 21، 13، 05	45	يوسف الصديق
29، 24، 19، 14، 09، 04	31	عمر
53، 44، 35، 26، 17، 08	55	حريم السلطان الجزء الأول
* 28، 23، 18، 13، 08، 03	30	قيامه أرطغرل الجزء الرابع

\* / يشار أن هذه الحلقات تقابلها فعليا الحلقات التالية: 94، 99، 104، 109، 114، 119، باعتبار أن المسلسل يعمل بالنظام التتابعي لحلقات أجزائه.

### ج- أداة جمع البيانات

تمت الاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى\* بغرض معرفة شكل ومضمون الأعمال الدرامية عينة الدراسة باعتباره -أي تحليل المحتوى-: "أسلوب أو طريقة للبحث تهدف إلى الوصف المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال من حيث كونه -أي الاتصال- كل المعاني التي يعبر عنها بالكلمة أو الصوت أو الصورة أو الرسم بهدف الإجابة عن تساؤلات محددة مثل: من قال؟ وماذا قال؟ ولمن قال؟ وكيف قال؟"<sup>1</sup>.

كما عرّفه ألبرت كينتز بأنه: "تقنية بحث تستعمل لمعالجة مختلف المواد من مقالات، أفلام، مسلسلات وغيرها"<sup>2</sup>، ولا يكفي تحليل المحتوى بمجرد الوصف إنما يسعى إلى ربط ما توصل إليه من معلومات بمجموعة أخرى لها علاقة بمشكلة الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى استدلالات تتعدى النطاق الضيق إلى النطاق الأوسع الذي يكشف عن الأهداف التي يسعى المضمون إلى تحقيقها مثل: أهداف القائم بالاتصال، الخلفيات التي تنبع منها الرسالة الإعلامية، الاستجابات، التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها، التكرار والاستمرار في تقديم موضوعات معينة ومغزى ذلك المقارنة بين خصائص المضمون وخصائص المتلقين.<sup>3</sup>

يتوقف نجاح تحليل مضمون المادة محل الدراسة على مجموعة من الإجراءات، سيتم عرضها بالترتيب كما يلي:

### ◀ البيانات الأولية للعينة:

يتم من خلالها التعريف بعينة الدراسة من حيث المواصفات الشكلية للعينة؛ كعنوان المسلسل، عدد حلقاته، مدة الحلقة، جهة الإنتاج وسنة العرض، كاتب السيناريو واسم المخرج.

\*/ يختلف الباحثون حول تحليل المحتوى، بين فريق يعتبره منهجا وآخر يستخدمه كأداة، وقد تبيننا الرأي الأخير.

<sup>1</sup>/ جبارة عطية جبارة: علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء، مصر، 2001، ص206.

<sup>2</sup>/Albert Kientez: Pour Analyser Les Media, la maison mame, 2<sup>e</sup>édition, France, 1971, p50.

<sup>3</sup>/ عبد الله بوجلال: "تحليل المضمون وتوظيفه في الدراسات الإعلامية والدعائية"، في مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد 11، 2005، ص434، 435.

## ← فئات التحليل

يقصد بها: "التقسيمات، التصنيفات، الفصائل، الأركان التي يوزع الباحث على أساسها العناصر المكونة لمادة التحليل بعد تجزئتها إلى وحدات، وهذا بناء على ما تختلف (تتمايز) فيه هذه الوحدات من صفات أو تتجانس (تتحد) فيه"<sup>1</sup>، وتنطوي فئات تحليل المحتوى على نوعين من الفئات الرئيسية، فئات تدور حول المحتوى تصاغ في شكل سؤال ماذا قيل؟ وأخرى حول الشكل تصاغ في شكل سؤال كيف قيل؟ وتوضع هذه الفئات بما يتفق مع طبيعة ومضمون البحث<sup>2</sup>، وبناء على ذلك فقد تم تحديد فئات التحليل بالشكل الآتي:

## ← فئات المضمون: ماذا قيل؟

ستعتمد الدراسة على:

- **فئة الموضوع:** تهدف إلى الكشف عن الموضوعات التي تتناولها المادة محور التحليل، واشتملت على: موضوعات سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية، اقتصادية، عسكرية.
- **فئة الفترات التاريخية:** وشملت فترة ما قبل البعثة المحمدية، فترة صدر الإسلام، فترة الخلفاء الراشدين، فترة الدولة الأموية، فترة الدولة العباسية، فترة الدولة العثمانية، فترة الدول القطرية الحديثة.
- **فئة الأساليب الإقناعية:** وتراوحت بين العقلية والعاطفية، فالأولى تشمل: الاستشهاد بالمعلومات والأحداث التاريخية، تقديم الأرقام والاحصائيات، بناء النتائج على مقدمات، تفنيد وجهة النظر الأخرى، أما العاطفية فتشمل: استخدام الرموز والشعارات، والأساليب اللغوية، الاستشهاد بمصادر لها مكانة، واستمالات التخويف\*.

<sup>1/</sup> أحمد بن مرسل: "استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية"، في المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، العدد 14، 1996، ص 218.

<sup>2/</sup> محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 220.

\* / استمالات التخويف في تقديرنا تختلف عن الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية، ولها مؤشرات خاصة بها، لكن لطول الاستمارة وكثرة فئاتها الفرعية، ارتأينا ضمها إلى الفئة الأقرب وهي الاستمالات العاطفية، يمكن الاطلاع على: حسن عماد مكاوي: نظريات الاعلام، الدار العربية، مصر، 2009، ص 98.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

- فئة القيم: تعكس المبادئ والقواعد والمعايير التي تنظم حياة الفرد والناس، وفق الطريق المستقيم الذي نص عليه القرآن الكريم والسنة النبوية، ويتم تعلمها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة<sup>1</sup>، وتم تصنيفها من حيث الشكل إلى قيم التحلي وقيم التحلي\*، فالأولى تتعلق بالأحكام والمعايير التي أمر الشارع الحكيم بالتحلي بها مثل الصدق والأمانة، أما الثانية فتتمثل في هجر ما نهى عنه الله عزو جل من شرور وموبقات<sup>2</sup>، كما تم تقسيمها حسب المحتوى بالاعتماد على تصنيف سبرانجر مع بعض التعديلات\*\*.

- فئة سمات شخصية البطل: ونقصد بها مجموعة الخصائص التي يتميز بها البطل، من حيث الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي وحسب الدور التاريخي والسمات الذاتية\*\*\*.

### ← فئات الشكل: كيف قيل؟

- فئة اللغة المستخدمة في العمل الدرامي: نعني بها الصيغة التي عرض بها العمل الدرامي، وانقسمت إلى اللغة الأصلية لغة عربية فصحي، مترجم إلى اللغة العربية الميسرة " البسيطة"، مدبلج إلى اللغة العربية الميسرة، مدبلج إلى اللهجة العامية.

<sup>1</sup> / السعيد بومعيرة، مرجع سابق، ص 31.

\* / اختلفت تقسيمات القيم من حيث الشكل بين من يقسمها إلى الإيجابية والسلبية، وبين من يقسمها إلى القيم ونقيضها، على أساس أن القيم لا تكون إلا إيجابية لأن مصدرها المعتقد " الدين"، ولكنّ الدراسة تبنت مقترح جابر قميحة في تصنيف القيم إلى قيم للتحلي وأخرى للتحلي.

<sup>2</sup> / جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتب الإسلامية- دار الكتاب المصري- دار الكتاب اللبناني، مصر- لبنان، 1984، ص 41.

\*\* / يقسم سبرانجر القيم على أساس المحتوى إلى: قيم دينية وسياسية واجتماعية وجمالية ونظرية واقتصادية. يمكن الاطلاع على: بشير معمري: "التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد 15، جوان 2001، ص 13.

- إن تقسيم القيم على أساس المحتوى في دراستنا لا يعني فصل ما هو ديني عن بقية المجالات، باعتبار شمولية الإسلام لكل هذه المجالات فهو لا يرتبط بالقضايا الدينية فحسب بل يتعداها إلى جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية...، ولكنّه تقسيم من أجل توضيح الجزء المتخصص بالمعتقدات والعبادات، بالموازاة مع القيم الأخرى، فقيمة التعاون مثلا هي قيمة إسلامية تحمل معنى اجتماعيا، مقارنة مع قيمة الدعاء مثلا التي تحمل معنى روحيا.

\*\*\*/ السمات الذاتية تجمع بين السمات النفسية، العقلية والسلوكية.

-المراجعة التاريخية والاستشارة الشرعية للمسلسل: تتمثل في لجنة من المستشارين والمؤرخين تراجع بشكل دقيق كل الأعمال التاريخية قبل تصويرها وقبل عرضها، وتم تقسيمها في الدراسة إلى جهات رسمية، جهات غير رسمية، تجمع بين الشكلين "كليهما"، "غير واضح".

-دور الديكور في الأعمال الدرامية التاريخية: تم تقسيم هذه الفئة الى مجموعة من الفئات الفرعية هي: للتعبير عن العصر الذي تدور فيه الأحداث، تحديد البيئة التي تدور فيها الأحداث، تحديد المستوى الاجتماعي، تحديد طبيعة الحدث "حرب، حفل".

-دور الأزياء في الأعمال الدرامية التاريخية: شملت مجموعة من الفئات الفرعية هي: تحديد الفترة التاريخية، تحديد طبيعة المكان، تحديد صفات الشخصية التاريخية، تحديد المستوى الاجتماعي، تحديد الحالة النفسية والحوادث التي تعرضت لها الشخصية، للتخفي أو للتكرار.

-دور الموسيقى والمؤثرات الصوتية: تم تقسيمها الى فئات فرعية أهمها: تحديد طبيعة الأحداث، تحديد مشاعر الشخصية، تحديد طبيعة المكان بالنسبة للموسيقى، أما المؤثرات الصوتية فصنفت إلى فئات فرعية تشمل: تحديد الحدث، المكان والزمان.

### ◀ وحدات التحليل

تشمل وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية<sup>1</sup>، وقد تم الاعتماد على:

-الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: نعني بها في هذه الدراسة وحدة الحلقة، وقد تم الاعتماد على هذه الوحدة بغية معرفة سنة وجهة إنتاج المسلسل، جهة مراجعته تاريخياً، الفترة التاريخية وكذا اللغة المستخدمة، الديكور والأزياء والموسيقى الموظفة في المسلسل.

-وحدة الفكرة: استخدمت للتعرف على طبيعة الموضوعات الواردة في كل مسلسل، ومختلف القيم والأساليب الإقناعية الواردة في المسلسلات عينة الدراسة.

-وحدة الكلمة: هي أصغر الوحدات في تحليل المحتوى، وتفيد في هذه الدراسة في إيجاد الأساليب

<sup>1</sup>/ محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، لبنان، 2009، ص 137.

الإقناعية المتعلقة بالأساليب اللغوية كالتطابق والجناس، والخاصة بالشعارات والرموز.

-وحدة الشخصية: وذلك للتعرف على السمات الرئيسية لشخصية البطل.

-وحدة مقاييس الزمن: هي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة بالتلفزيون أو السينما، بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل.<sup>1</sup>

وقد تم الاعتماد عليها قصد معرفة المدة الزمنية للحلقة الواحدة في كل مسلسل، والزمن الكلي للمسلسل من جهة، وإجمالي زمن عينة الدراسة من الأعمال الدرامية من جهة أخرى\*.

### ◀ وحدات العد والقياس:

يتم من خلالها صياغة فئات المحتوى ووحدات التحليل بطريقة كمية من خلال أربعة طرق:<sup>2</sup>

- اكتشاف ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير الموجودة.

- التكرار الذي تظهر به الفئات أو الوحدات.

- كمية أو مساحة الفئات والوحدات المختارة.

- قياس درجة الشدة التي تظهر بها الفئات والوحدات في المحتوى.

وقد تم الاعتماد على الطرق الثلاثة الأولى؛ من خلال استخدام الأولى في تحديد البيانات الأولية لعينة والتعريف ببعض خصائصها، كما تم الاعتماد على الثانية في حساب عدد تكرارات فئات الشكل والمضمون، أما الثالثة فتم الاعتماد عليها من خلال حساب المدة الزمنية لعينة الدراسة ككل، ومدة كل مسلسل.

<sup>1</sup> / محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 80.

\* / يظهر ذلك في البيانات الأولية لعينة الدراسة (الجدول رقم 03).

<sup>2</sup> / محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 181-183.

## إجراءات الصدق والثبات

أ-الصدق: يقصد به مدى قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة لقياسه<sup>1</sup>، وللتأكد من صدق الاستمارة الظاهري تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين\*، للنظر فيما إذا كانت فئات المضمون والشكل تلي متطلبات الدراسة، وفي ضوء الملاحظات المقدمة والتعديلات المقترحة تم الحصول على الاستمارة في شكلها النهائي لتكون بمثابة خارطة طريق في عملية التحليل، وقد تم حساب مستوى الاتفاق بين المحكمين بالشكل الآتي:

### • تم ترميز المحكمين كما يلي:

فضيل دليو (أ)، حسين خريف (ب)، صحراوي مقلاتي (ج)، مخلوف بوكروح (د)، ريم فتيحة قدوري (هـ)، عبد الكريم سالم عبد الكريم (و)، علي سالم عاشور (ز).

### • توضيح عدد الفئات التي لقيت تأييد كل محكم بالشكل الآتي:

فضيل دليو (22 فئة)، حسين خريف (26 فئة)، صحراوي مقلاتي (24 فئة)، مخلوف بوكروح (25 فئة)، ريم فتيحة قدوري (25 فئة)، عبد الكريم سالم عبد الكريم (23 فئة)، علي سالم عاشور (23 فئة).

وافق المحكمون كليا على 20 فئة من أصل 25 في الاستمارة التي تم تقديمها للتحكيم، فيما تم الاختلاف على 5 فئات، وقد تم حساب متوسط الاتفاق بين المحكمين مثنى مثنى كما يلي:

<sup>1/</sup> يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم، ط01، الجزائر، 2007، ص 96.  
\*/ الأساندة المحكمون هم:

- أ. د/ فضيل دليو: أستاذ بجامعة قسنطينة 03، قسنطينة-الجزائر.
- أ. د/ حسين خريف: أستاذ بجامعة قسنطينة 03، قسنطينة-الجزائر.
- أ. د/ صحراوي مقلاتي: أستاذ بجامعة باتنة 01، باتنة-الجزائر.
- أ.د/ مخلوف بوكروح: أستاذ بجامعة الجزائر 03، الجزائر-الجزائر.
- د/ ريم فتيحة قدوري: أستاذة بجامعة أحمد زبانة، غليزان-الجزائر.
- د/ عبد الكريم سالم عبد الكريم: أستاذ بجامعة الزنتان، الزنتان-ليبيا.
- د/ علي سالم عاشور: أستاذ بالجامعة الأسمرية الإسلامية، زيتن-ليبيا.

- متوسط الاتفاق بين "أ" و"ب"

$$28=06+02+20 \leftarrow 06 =20-26 \text{ و } 02 =20-22$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $71.42=28 / 100 \times 20$  أي ما يعادل **0.71%**

- متوسط الاتفاق بين "أ" و"ج"

$$26=04+02+20 \leftarrow 04 =20-24 \text{ و } 02 =20-22$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $76.92=26 / 100 \times 20$  أي ما يعادل **0.76%**

- متوسط الاتفاق بين "أ" و"هـ"

$$27=05+02+20 \leftarrow 05 =20-25 \text{ و } 02 =20-22$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $74.07=27 / 100 \times 20$  أي ما يعادل **0.74%**

- متوسط الاتفاق بين "أ" و"و"

$$25=03+02+20 \leftarrow 03 =20-23 \text{ و } 02 =20-22$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $80=25 / 100 \times 20$  أي ما يعادل **0.80%**

- متوسط الاتفاق بين "ب" و"ج"

$$30=04+06+20 \leftarrow 04 =20-24 \text{ و } 06 =20-26$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $66.66=30 / 100 \times 20$  أي ما يعادل **0.66%**

- متوسط الاتفاق بين "ب" و"هـ"

$$31=05+06+20 \leftarrow 05 =20-25 \text{ و } 06 =20-26$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $64.51=31 / 100 \times 20$  أي ما يعادل **0.64%**

- متوسط الاتفاق بين "ب" و"و"

$$29=05+06+20 \leftarrow 03 =20-23 \text{ و } 06 =20-26$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $20 \times 100 / 29 = 68.96$  أي ما يعادل **0.68%**

- متوسط الاتفاق بين "ج" و"د"

$$28 = 04 + 04 + 20 \leftarrow 04 = 20 - 24 \text{ و } 04 = 20 - 24$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $20 \times 100 / 28 = 71.42$  أي ما يعادل **0.71%**

- متوسط الاتفاق بين "ج" و"هـ"

$$29 = 05 + 04 + 20 \leftarrow 05 = 20 - 25 \text{ و } 04 = 20 - 24$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $20 \times 100 / 29 = 98.96$  أي ما يعادل **0.68%**

- متوسط الاتفاق بين "ج" و"و"

$$27 = 03 + 04 + 20 \leftarrow 03 = 20 - 23 \text{ و } 04 = 20 - 24$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $20 \times 100 / 27 = 74.07$  أي ما يعادل **0.74%**

- متوسط الاتفاق بين "د" و"هـ"

$$29 = 04 + 04 + 20 \leftarrow 05 = 20 - 25 \text{ و } 04 = 20 - 24$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $20 \times 100 / 29 = 68.96$  أي ما يعادل **0.68%**

- متوسط الاتفاق بين "د" و"و"

$$27 = 03 + 04 + 20 \leftarrow 03 = 20 - 23 \text{ و } 04 = 20 - 24$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $20 \times 100 / 27 = 74.07$  أي ما يعادل **0.74%**

- متوسط الاتفاق بين "هـ" و"و"

$$28 = 03 + 05 + 20 \leftarrow 03 = 20 - 23 \text{ و } 05 = 20 - 25$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $20 \times 100 / 27 = 71.42$  أي ما يعادل **0.71%**

- متوسط الاتفاق بين "و" و"ز"

$$26=03+03+20 \leftarrow 03 =20-23 \text{ و } 03 =20-23$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $76.92=26 / 100 \times 20$  أي ما يعادل **0.76%**

#### • حساب متوسط الاتفاق الكلي

تم حساب متوسط الاتفاق بين المحكمين السبعة عن طريق جمع المتوسطات التي تم الحصول عليها، ثم تقسيمها على عدد المتوسطات كما يلي:

$$+0.68+0.71+0.68+0.64+0.66+0.80+0.74+0.76+0.71$$
$$\mathbf{0.71=14/10.01=0.76+0.71+0.74+0.68+0.74}$$

تمثل **0.71%** نسبة الاتفاق بين المحكمين السبعة الذين أبدوا ملاحظاتهم حول الاستمارة، وبالرجوع الى معادلة هولستي لحساب معامل الثبات نجد:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط اتفاق المحكمين)}}{1 + (\text{ن} - 1) (\text{متوسط اتفاق المحكمين})}$$

ن هو: عدد المحكمين، بالتعويض فإن:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{7 (0.71)}{1 + (7 - 1) (0.71)} = \frac{4.97}{05.26} = 0.94$$

معامل الثبات = **0.94**

وهذه النسبة **0.94** أو **94%** تؤكد صلاحية أداة تحليل المحتوى المستخدمة في الدراسة.

ب- الثبات

يهدف إلى التأكيد على الحصول على النتائج نفسها تحت الظروف نفسها حينما يقوم بالتحليل أكثر من محلل في وقت واحد، أو أوقات مختلفة<sup>1</sup>، ولتحقيق ثبات الأداة تم القيام بتحليل العينة نفسها مرتين "الاتفاق عبر الزمن" بفاصل زمني قدره شهر، ثم تم حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة هولستي، التي تنص على أن<sup>2</sup>:

$$\text{معامل الثبات} = 2 \div (2\text{ن} + 1\text{ن})$$

حيث أن: م هو مجموع الفئات المتفق عليها بين المرة الأولى والثانية وهي 150

1ن: مجموع الفئات التي حلت للمرة الأولى وهي 160

2ن: مجموع الفئات التي حلت للمرة الثانية وهي 156

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times 150 \div (156 + 160)$$

$$\text{معامل الثبات} = 300 \div 316$$

$$\text{معامل الثبات} = 0.94$$

وتعني هذه النسبة أي 0.94 أو 94 % نسبة عالية من الثبات.

<sup>1</sup> / يوسف تمار، مرجع سابق، ص 110.

<sup>2</sup> / منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 375.

### 3- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

حدد فيها كل ما يتعلق بمجتمع الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها على النحو الآتي:

#### مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها

##### أ- مجتمع الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية التي يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويقصد به جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها<sup>1</sup>، ويشمل مجتمع البحث في دراستنا هذه الشباب الجزائري ما بين 18 و30 سنة، بمختلف مستوياته التعليمية.

##### ب- عينة الدراسة الميدانية

إنّ دراسة جمهور الدراما التلفزيونية ليس بالأمر الهين ولا هو بالأمر المتاح، فحجم ذلك الجمهور واسع ويمتد عبر المكان، مما يجعل دراسته بصفة شاملة أمرًا مستحيلًا، لذلك يُلجأ في مثل هذه الدراسات إلى نظام العينات والتي تعني: "اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارًا عشوائيًا، أو منتظمًا-المعروف لدى بعض الباحثين- بأسلوب العدد العشوائي، أو تحكيميا قصديًا، ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة"<sup>2</sup>.

ونظرًا لاتساع مجتمع الدراسة واستحالة المسح الشامل له، تم الاعتماد على عينة زمنية من خلال تحويل استمارة الدراسة إلى استمارة إلكترونية (online-survey) باستخدام خدمة نماذج جوجل، ثم توزيعها عبر العديد من المجموعات والصفحات على موقع فايسبوك\*، وذلك في الفترة الممتدة ما بين 06 أكتوبر 2020 و24 نوفمبر 2020، تم الوصول فيها إلى 533 استجابة للاستمارة، ويرى

<sup>1</sup> سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص292.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 169، 170.

\* تعد شبكة الفايسبوك أكثر الشبكات استخدامًا في الجزائر، إذ بلغ عدد مستخدميها 22 مليون شخص عام 2019. (عن مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط: <http://mubasher.aljazeera.net/news>)، وعلى هذا الأساس حاولنا تعديل العنوان الفرعي من دراسة تحليلية وميدانية إلى دراسة تحليلية وميدانية عبر الفايسبوك كونه الأسلم لغويًا حسب دارجي اللغة العربية، ولكن استيفاءنا للمدة القانونية لإنجاز الرسالة حال دون ذلك.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

الاحصائيون أن هذا الحجم جيد جدا في الدراسات التي تتعدد فيها المتغيرات\*، وقد شملت الشباب الجزائري -بمختلف مستوياته التعليمية- ممن يشاهدون الدراما التاريخية الإسلامية، شريطة أن يكونوا ضمن الفئة العمرية المحددة (بين 18 و 30 سنة).

### أداة جمع البيانات

يرتبط نجاح البحث العلمي بمدى فعالية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم الاعتماد على:

← **الاستبيان:** يعرف بأنه: "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية، في تعبيرها عن الموضوع المبحوث، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة"<sup>1</sup>.

كما يستهدف الاستبيان "استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"<sup>2</sup>.

وقد تم استخدام هذه الأداة استجابة للضرورة المنهجية للدراسة، ونتيجة لما توفره من تسهيلات على الباحثة في الجهد والوقت والتكاليف في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، إضافة لكبر وضخامة حجم جمهور الشباب الجزائري وتشتته.

تم الاعتماد على الاستمارة الإلكترونية أو ما يعرف باستبانة الانترنت نظرا لقلّة تكاليفها وقدرتها على الانتشار الواسع بالإضافة إلى سهولة تصميمها، بحيث تتضمن خصائص تساعد الباحث على جمع بيانات دقيقة، إلا أنّها غالبا ما تلاقي العديد من الصعوبات منها قلة التجاوب من المبحوثين،

\* اختيار هذا الحجم يعتبر حسب الإحصائيين جيدا جدا مقارنة مع (50 سيء جدا)، (100 سيء)، (200 معقول)، (300 جيد)، (1000 ممتاز)، نقلا عن: منال هلال المزاورة: مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص130.

<sup>1</sup> / أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط04، الجزائر، 2010، ص220.

<sup>2</sup> / محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص354،353.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

وهذا ما تحاول العديد من الدراسات العلمية إيجاد حلول له ومحاولة رفع نسب استجابات المبحوثين<sup>1</sup>. حاولت الباحثة من خلال الاستمارة التي تم إعدادها، أن تكون محاورها واضحة، تغطي موضوع الدراسة، وترتبط بالنظريات التي بُني عليها الموضوع، وقد تم تقسيم هيكل الاستمارة إلى خمسة محاور أساسية على النحو التالي:

**المحور الأول:** تضمن البيانات الشخصية التي تشمل متغيري الجنس والمستوى التعليمي.

**المحور الثاني:** أنماط مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية الإسلامية

**المحور الثالث:** الدراما التاريخية الإسلامية واعتماد الشباب الجزائري

**المحور الرابع:** آثار الدراما التاريخية الإسلامية في الشباب الجزائري

**المحور الخامس:** تقييم الشباب الجزائري لأداء الدراما التاريخية الإسلامية

كما جرى اعتماد سلم ليكرت للتدرج الثلاثي لقياس أبعاد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية باستخدام درجات الموافقة، حيث تم إعطاء الإجابة موافق 3 درجات، والإجابة محايد 2، والإجابة معارض 1.

وقد تم مراعاة الصياغة السالبة في الاستبانة عند تفرغ البيانات، بحيث تأخذ الفقرات السالبة عكس الفقرات الموجبة وتكون على النحو التالي: معارض 3، محايد 2، موافق 1، ولتحديد درجة الموافقة تم اعتماد ثلاث مستويات هي: منخفض، متوسط، مرتفع بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات المطلوبة

$$0.66 = 3/2 = 3/(1-3)$$

وبذلك تكون المستويات كالتالي:

- درجة موافقة منخفضة من 01 إلى 1.66

<sup>1</sup> /Martha C. Monroe, Damian C. Adams : **Increasing Response Rates to Web-Based Surveys** , **journal of extension**, Volume 50 Number 6, Article Number:6 TOT7 ,December 2012, www.joe.org. 13/11/2020.21:01

- درجة موافقة متوسطة من 1.67 إلى 2.33

- درجة موافقة كبيرة من 2.34 إلى 03

### إجراءات الصدق والثبات

أ-الصدق: تعنى هذه الخطوة بالتأكد من مدى امكانية صلاحية الاستبانة للقياس، ونجاعتها لجمع البيانات المستهدفة، ما يسمى بصدق الاستبانة، أي امكانية تحقيقها للهدف الذي صممت من أجله<sup>1</sup>.

وقد قمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، حيث تم مراجعة الاستمارة وعرضها على عدد من أصحاب الخبرة والاختصاص في موضوع الدراسة\* -بعد عرضها على الأستاذة المشرفة وتعديلها حسب توجيهاتها-للتأكد من مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وتم بعد استرجاعها حساب متوسط الاتفاق بين المحكمين بالشكل الآتي:

#### • تم ترميز المحكمين كما يلي:

فضيل دليو (أ)، حسين خريف (ب)، بدر الدين زواقة (ج)، رقية بوسنان (د)، علي سالم عاشور (هـ)، جمال درير (و)، عبد الحق بحاش (ز).

#### • توضيح عدد الفئات التي لقيت تأييد كل محكم بالشكل الآتي:

فضيل دليو (30 فئة)، حسين خريف (28 فئة)، بدر الدين زواقة (24 فئة)، رقية بوسنان (28 فئة)، علي سالم عاشور (28 فئة)، جمال درير (30 فئة)، عبد الحق بحاش (30 فئة).

<sup>1</sup> / محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 387.  
\*/ الأساتذة المحكمون هم:

أ. د/ فضيل دليو: أستاذ بجامعة قسنطينة 03، قسنطينة -الجزائر.

أ. د/ حسين خريف: أستاذ بجامعة قسنطينة 03، قسنطينة -الجزائر.

أ. د/ بدر الدين زواقة: أستاذ بجامعة باتنة 01، باتنة -الجزائر.

أ. د/ رقية بوسنان: أستاذة بجامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة -الجزائر

د/ علي سالم عاشور: أستاذ بالجامعة الأسمرية الإسلامية، زيتن -ليبيا.

د/ جمال درير: جامعة الجزائر 03، الجزائر.

د/ عبد الحق بحاش: جامعة محمد بوضياف، المسيلة -الجزائر.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية.

وافق المحكمون كلياً على 22 فئة من أصل 28 في الاستمارة التي تمّ تقديمها للتحكيم، فيما تمّ الاختلاف على 6 فئات، وقد تم حساب متوسط الاتفاق بين المحكمين مثنى مثنى كما يلي:

- متوسط الاتفاق بين "أ" و"ب"

$$36=06+08+22 \leftarrow 06 =22-28 \text{ و } 08 =22-30$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $61.11=36 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.61%**

- متوسط الاتفاق بين "أ" و"ج"

$$32=02+08+22 \leftarrow 02 =22-24 \text{ و } 08 =22-30$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $68.75=32 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.68%**

- متوسط الاتفاق بين "أ" و"و"

$$38=08+08+22 \leftarrow 08 =22-30 \text{ و } 08 =22-30$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $57.89=38 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.57%**

- متوسط الاتفاق بين "ب" و"ج"

$$30=02+06+22 \leftarrow 02 =22-24 \text{ و } 06 =22-28$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $73.33=30 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.73%**

- متوسط الاتفاق بين "ب" و"د"

$$34=06+06+22 \leftarrow 06 =22-28 \text{ و } 06 =22-28$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $64.70=34 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.64%**

متوسط الاتفاق بين "ب" و"و"

$$36=08+06+22 \leftarrow 08 =22-30 \text{ و } 06 =22-28$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $61.11=36 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.61%**

- متوسط الاتفاق بين "ج" و"د"

$$30=02+06+22 \leftarrow 06 =22-28 \text{ و } 02 =22-24$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $73.33=30 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.73%**

- متوسط الاتفاق بين "ج" و"و"

$$32=02+08+22 \leftarrow 08 =22-30 \text{ و } 02 =22-24$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $68.75=32 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.68%**

- متوسط الاتفاق بين "د" و"هـ"

$$34=06+06+22 \leftarrow 06 =22-28 \text{ و } 06 =22-28$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $64.70=34 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.64%**

- متوسط الاتفاق بين "د" و"و"

$$36=08+06+22 \leftarrow 08 =22-30 \text{ و } 06 =22-28$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $61.11=36 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.61%**

- متوسط الاتفاق بين "هـ" و"و"

$$36=08+06+22 \leftarrow 08 =22-30 \text{ و } 06 =22-28$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $61.11=36 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.61%**

- متوسط الاتفاق بين "و" و"ز"

$$38=08+08+22 \leftarrow 08 =22-30 \text{ و } 08 =22-30$$

بالاعتماد على العملية الثلاثية:  $57.89=38 / 100 \times 22$  أي ما يعادل **0.57%**

• حساب متوسط الاتفاق الكلي

تم حساب متوسط الاتفاق بين المحكمين السبعة عن طريق جمع المتوسطات التي تم الحصول عليها، ثم تقسيمها على عدد المتوسطات كما يلي:

$$+0.64+0.68+0.73+0.61+0.64+0.73+0.57+0.68+0.61$$
$$0.64=12/07.78=0.57+0.61+0.71$$

تمثل **0.64%** نسبة الاتفاق بين المحكمين السبعة الذين أبدوا ملاحظاتهم حول الاستمارة، وبالرجوع إلى معادلة هولستي لحساب معامل الثبات نجد:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط اتفاق المحكمين)}}{1 + (\text{ن} - 1) (\text{متوسط اتفاق المحكمين})}$$

ن هو: عدد المحكمين، بالتعويض فإن:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{7 (0.64)}{04.84} = 0.92 = \frac{04.48}{04.84} + 1 (1 - 7) (0.64)$$

معامل الثبات = **0.92**، وهذه النسبة **0.92** أو **92%** تؤكد صلاحية أداة الاستبيان المستخدمة في الدراسة.

ب- الثبات:

يشير ثبات الاستمارة إلى الاتساق في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات في فترات زمنية مختلفة، ولأن الاستمارة مختلطة-أي أنها تتضمن أسئلة متنوعة بين المغلقة ومتعددة الخيارات والتي تشمل مقياس ليكرت-فلا يمكن قياس الثبات فيها\*.

وقد تم إجراء مجموعة من المقابلات -تراوحت بين مقابلات شخصية وأخرى عبر الإنترنت- مع

\* / ينطبق هذا على الصدق الداخلي للاستمارة أيضا، وقد أكد هذا أساتذة متخصصون في الإحصاء:

- د/ عبد الحق بحاش: جامعة محمد بوضياف، المسيلة-الجزائر.

- د/ طارق شنقال: جامعة غرداية، غرداية-الجزائر.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري، وإجراءاتها المنهجية.

عدد من الأساتذة في التاريخ وآخرين في الإعلام، ومع متخصصين في الشريعة ومخرجين\* لإثراء البحث وتدعيم النتائج، وذلك في فترات زمنية متفرقة من 01/10/2020 إلى 29/03/2021.

### ◀ الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS<sub>V25</sub>) لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية في وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وصف استجابات أفراد العينة على محور الآثار.
- معامل الارتباط كرامر لإيجاد العلاقة بين استجابات الأفراد على الأسئلة (1، 7) (3، 7) (13، 15)
- معامل الارتباط سبيرمان لإيجاد العلاقة بين استجابات الأفراد على الأسئلة (1، 3)
- اختبار الدلالة الإحصائية ( $K^2$ ) للكشف عن الفروق بين استجابات الأفراد على الأسئلة (8، 13) (1، 15) (1، 25) (7، 25)، الجنس والمستوى التعليمي مع الأسئلة (1، 3)، (7، 8، 10، 13، 15، 25).

\* / تم إجراء المقابلات مع كل من:

- أ. د/ بدر الدين زواقة: أستاذ في الدعوة والإعلام، جامعة باتنة 01، باتنة-الجزائر.
- أ. د/ أحمد عيساوي: أستاذ في الدعوة والإعلام، جامعة باتنة 01، باتنة-الجزائر.
- أ. د/ شهر الدين قالة: أستاذ في أصول الفقه، جامعة باتنة 01، باتنة-الجزائر.
- أ. د/ علي آجقو: أستاذ بقسم التاريخ، جامعة باتنة 01، باتنة-الجزائر.
- أ. د/ غازي عناية، أستاذ سابق بجامعة جرش الأهلية الأردنية.
- د/ علي سالم عاشور: أستاذ بالجامعة الأسمرية الإسلامية، زيتن-ليبيا.
- د/ نصيرة عزرودي: أستاذة بقسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة-الجزائر.
- د/ مراد بوشحيط: أستاذ بكلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر-الجزائر.
- أ/ مهدي عبد الحق: مخرج سينمائي جزائري.

- اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يطلق عليه بتحليل التباين الأحادي واختبار (LSD) في الكشف عن الفروق في الآثار (معرفية، وجدانية، سلوكية) وتحديد ما تبعها استجابات الأفراد علة الأسئلة (1، 3).
- اختبار الدلالة الاحصائية (T) لعينتين مستقلتين في الكشف عن الفروق في الآثار (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لاستجابات الأفراد على الأسئلة (7، 15).
- اختبار الدلالة الاحصائية فريدمان وويلكوكسون للكشف عن الاختلاف في ترتيب الآثار (معرفية، وجدانية، سلوكية)
- اختبار الدلالة الاحصائية مان ويتني للكشف عن الاختلاف في ترتيب الآثار (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لمتغيري الجنس، المستوى التعليمي.

# الفصل الثاني

XX

## الدراما التاريخية الإسلامية: من السيناريو إلى الشاشة

XX

مرجعية وبناء فن الدراما

الحضور التاريخي في الدراما التلفزيونية.

ملامح التاريخ الإسلامي في الفضاء الدرامي

جامعة الأميرة  
العلوم الإسلامية



# الفصل الرابع

XX

## عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

XX

### البيانات الأولية

أنماط مشاهدة أفراد العينة للدراما التاريخية الإسلامية

الدراما التاريخية الإسلامية واعتماد أفراد العينة

آثار الدراما التاريخية الإسلامية في أفراد العينة

تقييم أفراد العينة لأداء الدراما التاريخية الإسلامية

### اختبار الفرضيات

## الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

يعنى هذا الفصل من الدراسة بعرض بيانات الدراسة الميدانية، ومناقشتها مع تفسيرها وبيان اتفاتها أو اختلافها مع نتائج دراسات سابقة، وبناء على ذلك تم تقسيمه إلى ستة أجزاء كما يلي:  
أولاً: خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم (38): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي

ك	%		
190	35.60	ذكر	الجنس
343	64.40	أنثى	
533	100	المجموع	
492	92.30	جامعي	المستوى التعليمي
41	07.70	غير جامعي	
533	100	المجموع	

توضّح البيانات الإحصائية المبوبة في الجدول رقم (38) أنّ 343 من مجموع المبحوثين إناث أي ما يقابله نسبة 64.4%، فيما بلغ عدد الذكور 190 فرداً يمثلون نسبة 35.6% من أفراد العينة، وقد يعود سبب تفوق نسبة الإناث إلى صبرهن في الرد على الاستمارة مقارنة بالذكور الذين يقل تفاعلهم مع هكذا استبيانات، إذ سرعان ما يملون من الإجابة، خاصة مع طول الاستمارة\*.  
كما يتضح من بيانات الجدول أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة جامعيون، حيث فاقت نسبتهم 92%؛ بينما وصلت نسبة غير الجامعيين إلى 07.70%، هذه النتائج تؤشر على أنّ المستوى الجامعي أكثر تفاعلاً مع الاستمارة مقارنة بالمستوى غير الجامعي الذي قد يتخوف أصحابه من الرد أو يتساءل عن قيمة الاستمارة ويحجم أهميتها أو لا يفهم أصلاً محتواها، فيما نجد لدى الجامعيين كطبقة متعلمة نسبة من الوعي تمكنهم من الإجابة بوضوح على هذا النوع من الاستمارات.

\*/ ينصح المتخصصون باستمارات قصيرة تفادياً لملل المبحوث، لكننا لم نستطع تحقيق ذلك في استمارتنا، إذ رأينا أنّ كل الأسئلة مهمة وضرورية.

ثانيا: أنماط مشاهدة أفراد العينة للدراما التاريخية الإسلامية

### 1- درجة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (39): يبين درجة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية

ك	%		درجة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية
33	06.20	بدرجة كثيفة "دائما"	
316	59.30	بدرجة متوسطة "أحيانا"	
184	34.50	بدرجة منخفضة "نادرا"	
المجموع	533	100	

يتضح من الجدول أنّ النسبة العالية من أفراد العينة 59.30% يشاهدون الدراما التاريخية الإسلامية بدرجة متوسطة، ربما يرجع ذلك إلى ما تحتاجه هذه المسلسلات من متابعة منتظمة لإدراك وفهم تطور الأحداث والعلاقات بين الشخصيات، وقد يتعدّد ذلك وسط الزخم الكبير الذي نشهده اليوم في البرامج، حيث يقول مجدي لاشين رئيس التلفزيون المصري سابقا: "... إنّ الأعمال التاريخية لها جمهورها ولها طابعها الخاص بها، ولكنّ القنوات الآن أصبحت كثيرة، فالجمهور أصبح مشتتا وغير قادر على الاختيار والتدقيق وسط هذا التزاحم الكبير..."<sup>1</sup>.

تليها نسبة 34.50% يشاهدونها نادرا، وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب\* جاء ذكر بعضها في دراسة لسلمى حميدان ورمزي بوفجي، حيث أنّ أغلب المبحوثين لا تعجبهم مضامينها، أو لا تناسبهم أوقات عرضها، أو لتفضيلهم الأنترنت والدراما التركية والأجنبية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 213.

\* / أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنّ أهم سبب وراء عدم مشاهدة أفراد العينة للدراما التاريخية الإسلامية تتمثل في عرضها في المناسبات وفي أوقات غير مناسبة ب 22.22%. (تم إجراء الدراسة الاستطلاعية شهر جوان 2020، ويمكن الاطلاع على نتائجها في قائمة الملاحق).

<sup>2</sup> / سلمى حميدان، رمزي بوفجي: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية العربية التلفزيونية... دراسة ميدانية"، في مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد 07، 2019، ص 152. على الرابط: <https://democraticac.de/wp-content/uploads>، تاريخ الزيارة: 2021/02/20.

بينما بلغت نسبة البديل بدرجة كثيفة 06.20%، ما يعكس تفضيل هذه النسبة من الجمهور لهذه الأعمال بشكل خاص وشغفهم بها، ويجعل النتائج مختلفة مع دراسة الشربيني التي وصلت فيها نسبة المشاهدين لتلك الأعمال بصفة دائمة إلى 57%<sup>1</sup>، وقد يرجع الاختلاف إلى التباعد الكبير بين زمن إعداد الدراستين، إذ تغيرت الصورة تماما من حيث ظهور الفضائيات وكثرة المتاح من أعمال أمام المشاهدين، إضافة إلى قلة إنتاجها مقارنة مع غيرها من الأنواع الدرامية.

كما أنّها تختلف مع دراسة ناجي عبد العزيز التي توصلت إلى أن 69.5% يشاهدون مسلسلات القصص القرآني دائما<sup>2</sup>، ودراسة سلمى حميدان -رغم التقارب الزمني بين الدراستين- التي أظهرت أنّ 62% يشاهدونها دائما<sup>3</sup>، ولكنها تتفق مع دراسة هاجر أبوزيد التي توصلت إلى أنّ 65% يشاهدونها أحيانا، مقابل 28% يشاهدونها نادرا، أما 13% فيشاهدونها بصفة دائمة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 117.

<sup>2</sup> ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص 119.

<sup>3</sup> سلمى حميدان، مرجع سابق، ص 193.

<sup>4</sup> هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 212.

## 2- دوافع مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (40): يبين دوافع مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية \*

ك	%		دوافع مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية
412	38.39	تزودني بمعلومات حول أحداث وشخصيات في التاريخ الإسلامي	
186	17.33	للتعرف على تعاليم وقيم الدين الإسلامي	
232	21.62	لأخذ العبر والدروس	
92	08.57	للتسلية والترفيه	
31	02.88	مشاهدة شخصيات محببة لي (ممثلين) في أدوار تاريخية	
78	07.26	شهرة بعض المسلسلات من خلال حديث وسائل الإعلام عنها	
42	03.91	تبعاً لنصائح الأصدقاء وأفراد العائلة الذين شاهدوها	
1073	100	المجموع	

يتضح من الجدول بأن الدوافع النفعية لمشاهدة الدراما التاريخية احتلت الترتيب الأعلى مقارنة بالطقوسية، وتفصيلاً جاءت دوافع مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية وفق الشكل الآتي:

تصدر الدافع النفعي "التعرف على أحداث وشخصيات في التاريخ الإسلامي" القائمة في ترتيب الدوافع بنوعيتها بـ 38.39%، يليه الدافع النفعي "أخذ العبر والدروس" بـ 21.62%، ثم الدافع النفعي "التعرف على تعاليم وقيم الدين الإسلامي" بـ 17.33%، وبعده الدافع الطقوسي "التسلية والترفيه" بـ 08.57%، وجاءت على التوالي بقية الدوافع الطقوسية التي تشمل شهرة بعض المسلسلات بـ 07.26%، ثم تبعاً لنصائح الأصدقاء وأفراد العائلة بـ 03.91%، وأخيراً مشاهدة شخصيات محببة لي في أدوار تاريخية بـ 02.88%.

اللافت للانتباه وجود فارق كبير في التكرارات بين الدوافع النفعية والطقوسية، ما يدل على أن الشباب يبحثون عن المعرفة أكثر من الترفيه في الدراما التاريخية، ربما لإدراكهم أنّ هذا الشكل الدرامي لا يستهدف أصلاً التسلية، ولكنّ جدية المضمون لا تمنع من عرضه في قالب من الترفيه يجذب المشاهد، وقد وجدت إحدى الدراسات أن اهتمام الجمهور بالدراما التاريخية سببه تقديمها

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.

لتفاصيل تاريخية مفيدة أو دروساً ذات مغزى عن الحياة<sup>1</sup>.

ولا تبتعد أسباب مشاركة الممثلين في هذا النوع من الأعمال عن دوافع مشاهدة الجمهور لها، فقد أكد الممثل محمد رياض أنّ مشاركته في الأعمال التاريخية ترجع إلى حبه للتاريخ واللغة العربية، فضلاً عن تقديمها شخصيات ثرية لها تأثير كبير في تاريخ الإسلام وثقافة المجتمع العربي والإسلامي بأكمله، إلى جانب القاء الضوء على الحضارة الإسلامية وتعريف المسلمين بالتعاليم الصحيحة للإسلام في هذه الفترة التي يتعرض فيها للتشويه<sup>2</sup>.

### 3- مدة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (41): يبين مدة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية

ك	%	مدة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية		
164	30.80	أقل من 5 سنوات	الدراما التاريخية الإسلامية	
115	21.60	من 5 إلى 10 سنوات		
254	47.70	أكثر من 10 سنوات		
533	100	المجموع		

تفصح البيانات عن أن أكبر نسبة من أفراد العينة 47.70% يشاهدون الدراما التاريخية الإسلامية منذ مدة طويلة، إذ أجاب بالخيار "أكثر من 10 سنوات" 254 شاباً، في حين أجاب 164 مبحوثاً بمشاهدتهم للدراما التاريخية الإسلامية منذ مدة قصيرة، فقد حصد البديل "أقل من 5 سنوات" نسبة 30.80%، لتحتل بذلك المدة المتوسطة "من 5 إلى 10 سنوات" المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 21.60%، حيث أقر بها 115 فرداً.

تبيّن المعطيات أنّ علاقة نصف أفراد العينة تقريباً بالدراما التاريخية كانت مبكرة جداً، وربما بدأت معهم وهم أطفال، على اعتبار أنّ السن الحالي لعينة الدراسة يتراوح بين 18 إلى 30 سنة، أي أنّ مشاهدتهم للدراما التاريخية بدأت وأعمارهم تتراوح بين 08 و20 سنة، ربما يرجع ذلك قبل ظهور التحولات الجديدة التي أفرزتها تكنولوجيا الاعلام والاتصال، أين صار المشاهد مشتتاً بين العديد

<sup>1</sup> / Anne Donahue Katherine, Op.cit, p34.

<sup>2</sup> / هاجر أبوزيد، مرجع سابق، ص339

الفضائيات ووسائل الاعلام التي تطرح مضامين متنوعة ومختلفة، خاصة في ظل قلة انتاج الأعمال التاريخية ونقص إعطائها مساحة كافية على الخرائط البراجمية لعدد كبير من القنوات الفضائية.

#### 4- الأوقات التي يزداد فيها التعرض للدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (42): يبين الأوقات التي يزداد فيها التعرض للدراما التاريخية الإسلامية\*

ك	%		الأوقات التي يزداد فيها التعرض للدراما التاريخية الإسلامية
378	50.80	المناسبات الدينية	
178	23.92	أيام العطل	
81	10.88	عندما لا يكون لدي مصدر آخر للمعلومات التاريخية	
85	11.42	عندما يتعرض الإسلام لحملات تشويه	
22	02.95	كل ما سبق	
744	100	المجموع	

تشير معطيات الجدول أعلاه أن مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية في المناسبات الدينية شكّلت نسبة 50.80%، يرجع ذلك إلى أنّ هذا النوع من الأعمال يعرض غالباً في الشهر الفضيل، ما يجعل النتائج تتفق مع دراسة سلمى حميدان التي احتل شهر رمضان الترتيب الأول من إجمالي الأوقات المفضلة لمشاهدة هذا النوع الدرامي بنسبة 40%<sup>1</sup>.

يليه أيام العطل بنسبة 23.92%، حيث يجد أفراد العينة وقتاً لمشاهدة هذه المسلسلات، مقارنة بشهر رمضان الذي أصبح موسماً لعرض المسلسلات الدرامية المختلفة، بينهم عمل تاريخي واحد يتيه وسط ذلك الزخم.

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.

<sup>1</sup> / سلمى حميدان، مرجع سابق، ص 197.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

وجاءت توقيت عندما يتعرض الإسلام لحملات تشويه في الترتيب الثالث بنسبة 11.42%، وبعدها خيار عندما لا يكون لدى مصدر آخر للمعلومات التاريخية ب 10.88%، وأخيراً كل ما سبق ب 02.95%.

### 5- عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعه من طرف أفراد العينة

الجدول رقم (43): يبين عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعه من طرف أفراد العينة\*

ك	%	عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعه من طرف أفراد العينة
262	13.02	خالد بن الوليد
349	17.34	يوسف الصديق
250	12.42	عمر (الفاروق)
236	11.72	حريم السلطان
85	04.22	سرايا عابدين
262	13.02	قيامه أرطغرل
137	06.80	السلطانة كوسيم
65	03.23	سمرقند
43	02.13	الإمام أحمد بن حنبل
29	01.44	عاصمة عبد الحميد
129	06.41	السلطان محمد الفاتح
165	08.20	مسلسلات أخرى
2012	100	المجموع

يتبين من الجدول أنّ مسلسل "يوسف الصديق" جاء في صدارة الأعمال التي ما يزال الجمهور يتذكّر بنسبة 17.34% رغم مرور أكثر من عشر سنوات على إنتاجه وعرضه، ما يوضح شغف الباحثين بمشاهدة حكايا القصص القرآني خاصة في ظل غياب إنتاج هذا النوع من الأعمال عربياً بسبب الخلافات حول مسألة تجسيد الأنبياء والرسول، من جهة أخرى ساهمت الفتاوى التي أطلقت

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.

لمنع مشاهدته في الدعاية له واقبال الجمهور عليه، فالقاعدة تقول: " كل ممنوع مرغوب بالضرورة"، كما يؤشر ذلك على أنّ الاهتمام بالعنصر الفني يجعل للعمل الدرامي حياة وديمومة. تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الاستطلاعية، حيث جاء مسلسل "يوسف الصديق" في المرتبة الأولى\*، كما تتفق مع دراسة ناجي شعبان عبد العزيز، حيث حصل مسلسل "يوسف الصديق" على نسبة 58% من اهتمام المبحوثين<sup>1</sup>، ولكنها اختلفت مع دراسة هاجر أبوزيد، التي تذيّل فيها مسلسل "يوسف الصديق" القائمة بنسبة 11.7%، بينما جاء فيها مسلسل "عمر" في مقدمة المسلسلات التي شاهدها أفراد العينة بنسبة 65%<sup>2</sup>.

تقاسم مسلسلا "خالد بن الوليد" و"قيامه أرطغرل" الترتيب الثاني ب 13.02% رغم الفارق الزمني في انتاجهما\*\*، يليهما بفارق ضئيل مسلسل "عمر الفاروق" بنسبة قدرها 12.42%، وقد يرجع سبب متابعته إلى كون بعض تفاصيل قصة العمل سبق انتاجها في فيلم سينمائي شهير باسم "الرسالة"، مما أوجد عنصرا جاذبا للجمهور في مشاهدة العمل ومقارنته بأحداث الفيلم، إضافة إلى الجدل الذي دار حول جواز أو تحريم مشاهدة المسلسل، مما شكّل دعاية مجانية لمتابعة المسلسل بدل مقاطعته.

أمّا مسلسل "حريم السلطان" فقد حصد نسبة 11.72%، يليه فئة مسلسلات أخرى\*\*\* بنسبة قدرها 8.20%، وبفارق ضئيل اعتبر مسلسل كوسيم الأكثر متابعة ب 6.80%، ما يقترب كثيرا من نسبة 6.41% التي كانت من نصيب مسلسل "السلطان محمد الفاتح"، ثم "سرايا عابدين" بنسبة قدرها 4.22% وبعدها "سمرقند" ب 3.23%، بينما احتل مسلسلا

\* / تم اجراء الدراسة الاستطلاعية شهر جوان 2020، ويمكن الاطلاع على نتائجها في قائمة الملاحق.

<sup>1</sup> / ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص 129.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 236.

\*\* / تم انتاج مسلسل "خالد بن الوليد" بجزأين عامي 2006 و 2007، فيما صوّر مسلسل قيامه أرطغرل على مدار 5 مواسم من 2014 إلى 2019.

\*\*\* / شملت فئة مسلسلات أخرى ما يلي: هارون الرشيد، عمرو بن العاص، الناصر صلاح الدين، الإمام النسائي، المرابطون، عمر بن عبد العزيز، الحجاج بن يوسف الثقفي، ملوك الطوائف، الملك سليمان، ربيع قرطبة، أهل الكهف، الظاهر بيبرس، مريم العذراء، قمر بن هاشم، رايات الحق، القعقاع بن عمرو التميمي، المؤسس عثمان، نُحضة السلاجقة، صقر قريش، قضاة عظماء، الشيخ الشعراوي، سيف بن ذي يزن، طارق بن زياد، خبير، كما ذكر فيلم الرسالة ضمن قائمة أكثر المسلسلات التاريخية متابعة، ما يؤشر على القيمة الفنية للفيلم رغم مرور أكثر من أربعين سنة على انتاجه وعرضه.

"أحمد بن حنبل"، و"عاصمة عبد الحميد" آخر المراتب بنسبتي 02.13% و 01.44% على الترتيب.

تفصح نتائج الدراسة على تنوع الأعمال الدرامية التي تم تذكرها، رغم تفاوت زمن انتاجها وعرضها، ما يدل على أنّ العامل المؤثر في التذكر ليس شرطاً أن يكون دائماً هو حداثة العمل.

## 6- أسباب تفضيل أفراد العينة للمسلسلات المختارة

الجدول رقم (44): يبين أسباب تفضيل أفراد العينة للمسلسلات المختارة\*

ك	%		أسباب تفضيل أفراد العينة للمسلسلات المختارة
351	24.40	الشخصية التاريخية التي يتناولها المسلسل	
261	18.15	الفترة التاريخية التي يتناولها المسلسل	
276	19.19	العرض المشوق للأحداث	
178	12.37	حسن تقمص الممثلين للشخصيات التاريخية	
130	09.04	جودة تصوير المعارك الحربية	
97	06.74	الديكور والأماكن التي صورت فيها هذه المسلسلات	
93	06.46	الملابس والاكسسوارات المختارة للشخصيات	
52	03.61	للاستمتاع بالموسيقى والمؤثرات المبهرة	
1438	100	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ خيار الشخصية التاريخية جاء على رأس قائمة أسباب

تفضيل تلك المسلسلات بتكرار قدره 351، ما يعادل نسبة 24.40%، وجاء العرض المشوق للأحداث بـ 19.19%، ثم الفترة التاريخية التي يتناولها المسلسل بـ 18.15%، أما خيار حسن تقمص الممثلين للشخصيات التاريخية، فقد احتل الترتيب الرابع بنسبة 12.37%، تلاه جودة

\* تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لحيات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.  
\* ذكر المنتج اسماعيل كسكت -متحدثاً عن الممثلين السوريين بصفة خاصة- أن أكثر ما يتصف به الأداء التمثيلي للسوريين هو ما يسمى بـ **over acting** وهي الطبيعة الانفعالية الواضحة في أدائهم بشكل كبير، مما يتناسب مع طبيعة ما يحتاج اليه الأداء التاريخي، من قوة وانفعالية كبيرة تزيد من توضيح الانفعالات بشكل واضح ومؤثر ويتناسب مع الطبيعة الجادة للأحداث التاريخية نوعاً ما. نقلاً عن: (رنا مصطفى حنفي محمود زين الدين، مرجع سابق، ص 378).

تصوير المعارك الحربية بنسبة قدرها 09.04%، وفي المراتب الثلاثة الأخيرة جاء كل من الديكور والأماكن التي صورت فيها هذه المسلسلات ب 97 تكرار، ثم الملابس والاكسسوارات بتكرار قدره 93، وأخيراً الاستمتاع بالموسيقى والمؤثرات المبهرة بتكرار قدره 52.

تأتي هذه النتيجة متفقة مع بعض الدراسات السابقة منها: دراسة الشرييني، حيث أكدت مدى التقارب بين تفضيل المبحوثين لعرض الشخصيات الدينية والتاريخية في الأعمال التاريخية بنسبة 48.9% وعرض الأحداث وتاريخ الأمم والشعوب بنسبة 50.8%<sup>1</sup>، ودراسة هاجر أبوزيد، حيث جاءت الشخصية التاريخية في مقدمة عناصر الجذب ب 66.3%، تليها الفترة التاريخية التي يتناولها المسلسل ب 54.3%، ثم استخدام الفصحى ب 50%، وتصوير المعارك ب 32%<sup>2</sup>.

يتضح من النتائج أنّ كلا من الشخصية التاريخية والعرض المشوّق للأحداث جاء في مقدمة أسباب التفضيل، فيما احتلت الأسباب الانتاجية من ديكور وموسيقى وملابس مراكز أقل أهمية، ما يؤكد الدوافع النفعية لمشاهدة هذا النوع من الأعمال الدرامية\*.

ولكن هذا لا يعني اهمال المستوى الفني، لأنه عامل مهم في جذب الجمهور، فمهما كان موضوع المسلسل التاريخي وأحداثه، إلا أنه لا يخلو أن يكون حافلاً بالأزياء والاكسسوارات، بحيث يمكن لكل مشاهد أن يساوي ألف لوحة تشكيلية تجذب المشاهد إليها، وهذا ما يؤكده الفنان غسان مسعود\*\* متحدثاً عن سبب نجاح مسلسل عمر: "إنّ السبب يرجع الى الميزانية الضخمة التي رصدت لهذا العمل، حيث تكلف مليون دولار والجهد الكبير في تصويره، اذ استغرق ما يقارب العام، وأيضاً تقديم الممثلين أداء جيداً متناسباً مع الشخصيات التي يجسدها، إلى جانب النص المعد بطريقة جيدة للدكتور وليد سيف والاحراج المتميز للمخرج حاتم علي، فتوافر كل هذه العناصر صب في مصلحة العمل ونجاحه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> / عباس الشرييني، مرجع سابق، ص 126.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 230.

\* / أنظر الجدول رقم (40) من الدراسة.

\*\* / ممثل سوري عالمي، عمل أستاذاً في المعهد العالي للفنون المسرحية في سوريا لمدة طويلة، وقدم العديد من الأعمال الناجحة في المسرح وفي التلفزيون وفي السينما السورية والسينما العالمية.

<sup>3</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 238.

كما يؤكد الشربيني بأن الإنتاج الجيد للأعمال التاريخية والمستوى الفني اللائق هو الكفيل بجذب أكبر عدد من المشاهدين لها، والدليل على ذلك النماذج العملية من إنتاج الأفلام التاريخية مثل فيلم الرسالة وغيره من الأفلام التي تكلفت الكثير غير أنها حققت أرباحاً نتيجة مستواها الفني الراقى.<sup>1</sup>

#### 7- مدى حرص أفراد العينة على إعادة مشاهدة المسلسلات التاريخية

الجدول رقم (45): يبين مدى حرص أفراد العينة على إعادة مشاهدة المسلسلات التاريخية

ك	%		
380	71.30	نعم	مدى حرص أفراد العينة على إعادة مشاهدة المسلسلات التاريخية
153	28.70	لا	
533	100	المجموع	

تبين المعطيات أن النسبة الكبيرة من الشباب سبق لها مشاهدة المسلسلات أكثر من مرة، إذ أجاب بالخيار "نعم" 380 فرداً ما يعادل نسبة 71.30%، في حين لم يحرص ما نسبته 28.70% على إعادة مشاهدة هذا النوع من الأعمال الدرامية.

لعل السبب في ذلك يرجع إلى ثراء المعلومات والأحداث التي تقدمها هذه المسلسلات، حيث لا تسمح المشاهدة لمرة واحدة باستيعاب كل المعلومات والأحداث التي يعرضها المسلسل، كما أن البناء الفني المميز لبعض المسلسلات يجعل المشاهد يرغب في إعادة مشاهدتها مرات أخرى.

تتسق النتائج مع دراسة عباس الشربيني، حيث أيد أفراد العينة بنسبة بلغت 94% إعادة الأعمال التاريخية، بينما لم يوافق على إعادة هذه الأعمال مرة أخرى سوى نسبة 5.3%، من جهتها توصلت هاجر محمود أبوزيد إلى أن 62% من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات

<sup>1</sup> / عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 108.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص 153.

التاريخية مرة ثانية حال إعادة عرضها، مقابل 37% لا يتابعون هذه النوعية من المسلسلات حال إعادة عرضها<sup>1</sup>.

## 8- تفضيلات مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية عبر الفضائيات أو الأنترنت

الجدول رقم (46): يبين تفضيلات مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية عبر الفضائيات أو الأنترنت

ك	%	القنوات الفضائية	مواقع وتطبيقات الانترنت	كلاهما	تفضيلات مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية
227	42.60				
89	16.70				
217	40.70				
533	100	المجموع			

توضّح أرقام ونسب الجدول أنّ أغلب أفراد العيّنة عادة ما يخصصون "القنوات الفضائية" لمشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية، إذ أجاب بذلك نسبة 42.60%، وبفارق ضئيل جدا أجاب ما نسبته 40.70% بتفضيله مشاهدتها عبر الفضائيات والأنترنت، أمّا خيار "مواقع وتطبيقات الأنترنت" فكانت نسبته 16.70%، ما يتفق ونتائج دراسة هاجر أبوزيد، حيث أن النسبة الأكبر من المشاهدين 52% لا يشاهدون المسلسلات التاريخية عبر مواقع الأنترنت<sup>2</sup>.

يمكن تفسير النتائج استنادا إلى عناوين المسلسلات المفضّلة في الجدول رقم (43)، إذ يرجع تاريخ إنتاج وعرض بعضها إلى عقد أو أكثر من الزمن، حيث لم يكن هذا الانتشار الواسع للأنترنت، كما أن بعض القنوات الفضائية تمتلك البث الحصري لبعض المسلسلات مما يضطر المشاهدين لتابعها عبر تلك القنوات فقط.

كما تشير نتائج الخيارين الآخرين إلى تزايد المساحة التي تقتنصها الأنترنت، فبالنسبة للبعض أصبح الجلوس أمام الشاشات لمتابعة برنامج أو مسلسل أمرا مرهقا ومملا، وذلك لأنها تلزمه بالتواجد أمام الشاشة في وقت محدد، فيما تتيح له الأنترنت حرية كبيرة لمتابعة هذه المسلسلات أو إعادة

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 221.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص 222.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

متابعتها وقتما يريد" اللاتزامنية"، وقد أكدت نسبة غير بسيطة من المبحوثين 43.80% - في دراسة هاجر أبوزيد- بأنهم غير راضين عن الأوقات التي تعرض فيها المسلسلات التاريخية<sup>1</sup>.

أما خيار " مواقع وتطبيقات الأنترنت"، فربما يرجع -إضافة إلى ما سبق- إلى تأخر عرض بعض المسلسلات عبر القنوات الفضائية، ما اضطر الجماهير لمشاهدتها مترجمة عبر مواقع الأنترنت مثلما حدث مع مسلسل "قيامة أرطغرل" في بدايات عرضه.

### 9- القنوات الفضائية التي شاهد أفراد العينة من خلالها المسلسلات

الجدول رقم (47): يبين القنوات الفضائية التي شاهد أفراد العينة من خلالها المسلسلات\*

ك	%		القنوات الفضائية التي شاهد أفراد العينة من خلالها المسلسلات
304	30.70	شبكة قنوات mbc	
30	03.03	تلفزيون قطر	
209	21.11	قناة نسمة	
38	03.83	قناة TRT	
31	03.13	قناة الكوثر	
29	02.92	قناة المنار	
241	24.34	قناة الشروق الجزائرية	
23	02.32	قناة الفجر الجزائرية	
85	08.58	قنوات أخرى	
990	100	المجموع	

توضّح النتائج أنّ شبكة قنوات (mbc) كانت ضمن أكثر الفضائيات\*\* التي شاهد من خلالها الشباب المسلسلات التاريخية بنسبة 30.70%، تليها قناة الشروق الجزائرية

<sup>1</sup>/ المرجع السابق، ص 220.

\*\*/ تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول. \*\*/ تم وضع هذه البدائل دون غيرها من القنوات الفضائية بناء على كونها الأكثر عرضا للمسلسلات التاريخية الأكثر مشاهدة من طرف أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

بنسبة 24.34%، فيما حصلت قناة نسمة على الترتيب الثالث بـ 21.11%، وبعدها خيار قنوات أخرى\* بنسبة قدرها 08.58% من مجمل العينة، أما بقية القنوات الفضائية فلم تحصد نسبا عالية، وجاءت بفوارق ضئيلة على الترتيب: قناة TRT بـ 03.83%، قناة الكوثر بـ 03.13%، تلفزيون قطر بـ 03.03%، قناة المنار بـ 02.92%، قناة الفجر الجزائرية بـ 02.32%.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ناجي شعبان عبد العزيز، حيث جاءت قناة (mbc) في المرتبة الأولى بنسبة 58%<sup>1</sup>، ودراسة هاجر أبوزيد، حيث جاءت (mbc) في مقدمة القنوات التي تهتم بعرض المسلسلات التاريخية التي تتناول التاريخ الإسلامي بنسبة 45%<sup>2</sup>، ما يؤشر على أنّ قناة (mbc) تحظى بنسبة مشاهدة عالية\*\*، وهذا ما يجعل الأعمال التاريخية المقدمة عبرها تحظى بالمشاهدة، كما أن مجموعة (mbc) اهتمت في السنوات الأخيرة بإنتاج عدد من المسلسلات التاريخية وعرضها على شاشتها من وقت لآخر مثل مسلسل عمر وسرايا عابدين.

اللافت للانتباه أن القنوات الفضائية الثلاثة الأولى التي حظيت باختيار أفراد العينة هي قنوات خاصة، فيما حصلت القنوات العمومية (الحكومية) على نسب أقل من حيث درجة الاهتمام، مما

---

\* ضمّت عددا من القنوات الفضائية أهمها: تلفزيون المستقبل، القناة الأرضية الجزائرية، البدوية دراما، قناة عمان، قناة سمراء، فور شباب، الشارقة، حنبعل، قناة سما، قناة اليمن، تلفزيون سوريا، قناة نو ميديا، قناة القرآن الكريم، الرسالة، قناة star، قناة أبو ظبي، .beur Tv

<sup>1</sup> / ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص 124.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 219.

\*\* / تتصدّر القناة باستمرار المراكز الأولى في ترتيب القنوات العربية الأكثر مشاهدة وفق دراسات شركات الأبحاث التسويقية المستقلة على الرابط: <https://www.mbc.net/ar/corporate/about-us.html>، تاريخ الزيارة: 2020/02/22.

كما يشار أن مجموعة "mbc" حلّت ضمن قائمة الشركات الإعلامية الـ 20 الأكثر مشاهدة حول العالم لمحتوى الفيديو، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن حققت 2.5 مليار مشاهدة عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي خلال أبريل/نيسان 2020. على الرابط:

<https://arabic.sputniknews.com/society/202005201045481179>، تاريخ الزيارة:

2020/02/22.

يشير إلى اتجاه القطاع الخاص لإنتاج\* وعرض مزيد من الأعمال التاريخية بعد أن كان يحجم كثيرا عنها بدعوى عدم تحقيق أية مكاسب مادية من وراء هذه الأعمال.

كما يلاحظ غياب الفضائيات الدينية المتخصصة مثل الرسالة وقرأ ضمن خيارات العينة-عدا فور شباب والرسالة بتكرار واحد لكل قناة-الأمر الذي يعني محدودية انتشارها وقلة أو انعدام الإقبال على مشاهدة برامجها، لاعتبارات قد تكون متعلقة بطبيعة واتجاه الطروحات التي تعرضها على المشاهدين، أو اعتمادها القوالب التقليدية في العرض مثل البرامج الحوارية أو الحديث المباشر.

### 10- اللغة المفضلة لدى أفراد العينة في الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (48): يبين اللغة المفضلة لدى أفراد العينة في الدراما التاريخية الإسلامية

ك	%		
403	75.60	اللغة الأصلية لغة عربية فصحي	اللغة المفضلة لدى أفراد العينة في الدراما التاريخية الإسلامية
68	12.80	المترجمة الى اللغة العربية البسيطة	
51	09.60	المبدلجة الى اللغة العربية البسيطة	
11	02.10	المبدلجة الى اللهجة العامية	
533	100	المجموع	

توضّح أرقام ونسب الجدول أنّ أغلب أفراد العينة يفضّلون اللغة العربية الفصحى، إذ أجاب بذلك 403 شابا مثّلتهم نسبة 75.60%، يليها المترجمة إلى العربية البسيطة، إذ قال بها 68 فردا ممثلون في نسبة 12.80%، وبفارق ضئيل عن هؤلاء يفضّل 51 مبحوثا بنسبة 09.60% المبدلجة إلى اللغة العربية البسيطة، وأخيرا المبدلجة إلى اللهجة العامية بنسبة 02.10%\*\*.

ما يختلف عن دراسة عباس الشرييني، حيث تبين أن اللغة المفضلة للأعمال الدرامية ليست بالفصحى وليست بالدارجة ولكنها اللغة البسيطة أو عامية المتنورين التي يفهمها الجميع سواء

\* / لتفاصيل أكثر، أنظر في الدراسة التحليلية، الجدول رقم (03).

\*\* / يذكر أن نتائج الدراسة التحليلية، قد بيّنت تنوع لغة الحوار بنسب متساوية في الأعمال الدرامية التاريخية الأكثر مشاهدة من طرف العينة الاستطلاعية، أنظر الجدول رقم (33).

أصحاب الثقافة الرفيعة أم البسطاء ب47%<sup>1</sup>، أما دراسة زكية منزل غرابة فقد كشفت أن 77.92% من أفراد البحث يفضلون العربية الفصحى لمتابعة الدراما المقدمة في أقرأ، فيما فضل 16.56% العامية، 04.26% لا فارق عندهم في نوع اللغة المفضلة، وأجاب 01.30%، برغبتهم في متابعت درامية بلغات أجنبية ومنها الإنجليزية على وجه الخصوص<sup>2</sup>.

تنفي هذه النتيجة مزاعم البعض بكون الفصحى هي السبب في عدم اقبال الجمهور على مشاهدة الدراما التاريخية، وترجح اعتياد المشاهد عليها للارتباط القائم بينها وبين الأعمال الدرامية التاريخية عبر سنوات عديدة، وهذا ما أكده الناقد الفني حسن عطية بقوله: "غياب استعمال اللغة العربية يقلل من التقبل النفسي لتاريخية هذه الدراما، ويقلل كذلك من تلقيها ونسبة مشاهديها"<sup>3</sup>.

ولكن المؤلف محمد السيد عيّد، يرى أنّ على الكاتب تقديم لغة تجمع بين لغة العصر الذي تدور فيه الأحداث والعصر الحاضر<sup>4</sup>، أمّا الكاتب وليد سيف فيرفض لجوء الكاتب إلى العامية أو لغة الصحافة فيما يكتب من حوارات، يفترض أن تكون قد دارت على ألسنة أناس عاشوا في عصور الازدهار الأدبي، إذ يقول: "ليس من المعقول أن نطق شخصيات من العصور التاريخية المتقدمة بأسلوب عصري بدعوى تقريب اللغة إلى المشاهد الراهن... فكلام الشخصية التاريخية بأسلوب معاصر يفقدها مصداقيتها... ولكن محاكاة الأساليب القديمة في الدراما التاريخية لا يعني استعمال المفردات الغربية التي تعيق فهم المشاهد المعاصر العادي، إلا ما يدل على سياق الموقف فليس من الضرورة أن يفهم المشاهد معنى كلمة ورهاء، يكفي أن ترد في سياق الشتيمة: أيّتها الحمقاء الخرقاء الورهاء"<sup>5</sup>.

ويؤكد وليد سيف-من جهة أخرى-على ضرورة مراعاة السياق، فلغة النص الدرامي المصوّر لا تتقوّم بالزخارف اللفظية، التي من شأنها أن تفسد واقعية الحدث والسرد الدرامي، إذ لا ينبغي أن تكون مركبة على الشخصية من خارجها، ومقحمة على المواقف، ولا ينبغي أن يتقدم فيها الشكل على الفكرة والمحتوى والموقف، حيث يقول: "... فلما كتبت التغيرية الفلسطينية انتقلت إلى المحكية

<sup>1</sup> / عباس الشريبي، مرجع سابق، ص128.

<sup>2</sup> / زكية منزل غرابة، مرجع سابق، ص335، 336.

<sup>3</sup> / هويدا صالح: "حوار مع حسن عطية"، في مجلة ذوات، مرجع سابق، ص61.

<sup>4</sup> / هاجر محمود أبو زيد، مرجع سابق، ص135.

<sup>5</sup> / وليد سيف: الشاهد والمشهود سيرة ومراجعات فكرية، مكتبة الرحي أحمد، ط01، د.ذ.ب، 2016، ص453.

الريفية الفلسطينية لنفس الدواعي التي أملت عليّ اختيار الفصحى الأدبية القديمة في أعمالها التاريخية، فلم أفارق بذلك شرط البلاغة في مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ولا شروط التقمص والمصدقية والاقناع في الدراما فلو أني أنطقت شخصياتي في التغرية بالفصحى لأفسدت صدقيتها وقدرتها على الاقناع".<sup>1</sup>

## 11- الفترة التاريخية المفضل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (49): يبين الفترة التاريخية المفضل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية\*

ك	%	
193	13.79	فترة ما قبل البعثة المحمدية
382	27.30	فترة صدر الإسلام
284	20.30	فترة الخلفاء الراشدين
87	06.21	فترة الدولة الأموية
113	08.07	فترة الدولة العباسية
319	22.80	فترة الدولة العثمانية
21	01.50	فترة الدول القطرية الحديثة
1399	100	المجموع

الفترة التاريخية المفضل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية

توضّح الأرقام والنسب أنّ الحصد الكبير كان لـ "فترة صدر الإسلام" بـ 27.30%، كما حصدت الفترة العثمانية مركزاً متقدماً بـ 22.80%، ولم تكن هذه الأخيرة محط اهتمام صناع الدراما التاريخية في الفترات الماضية، ولكنّ الدراما التركية أعادت إحياء عديد من الشخصيات التاريخية الهامة والبارزة، خاصة تلك التي ساهمت في تأسيس الدولة العثمانية، واستطاعت أن تكسر الحواجز وتصل إلى بلدانٍ عديدة ومختلفة من العالم العربي والإسلامي، ما جعل المشاهد يتلهف لمشاهدة المزيد عن التاريخ العثماني، فيما جاءت فترة الخلفاء الراشدين ضمن أكثر الفترات التاريخية

<sup>1</sup>/ المرجع السابق، ص 356.

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.

حاجة إلى تمثيل درامي ب 20.30%، ثم فترة ما قبل البعثة المحمدية ب 13.79%، في حين تقاربت نسبة فترتي "الدولة العباسية" و "الدولة الأموية"، إذ حصدتا على التوالي: 08.07% و 06.21%، وأخيرا فترة الدول القطرية الحديثة ب 01.50%\*.

تفحصا في البيانات المحصل عليها، يتضح أنّها اتفقت مع دراسة الشرييني، حيث جاءت فترة عصر الرسول عليه الصلاة والسلام في مقدمة الفترات المفضلة ب 75.3%، ولكنها اختلفت مع دراسة هاجر أبوزيد التي توصلت إلى أن فترة الدولة العثمانية جاءت في مقدمة الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها ب 05.30%، تليها فترة حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ب 04.50%<sup>2</sup>.

وقد يرجع سر تفضيل فترة صدر الإسلام إلى كونها تحتوي على الشخصيات التي تمثل الرمز والقدوة بالنسبة لأفراد العينة، ويعلق محمد العيادي على الدور الذي لعبته السينما في تضخيم هذه الفترة من خلال إنتاج كم هائل من الأفلام عن انتصارات المسلمين دون الالتفات إلى الأحداث المؤلمة التي عرفتها تلك الفترة، حيث يقول: "... فهناك الآلاف من الأفلام عن انتصارات المسلمين بينما قد لا نجد فيلما واحدا عن مقتل عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ولا عن حرب جمل ولا عن حرب صفين، إنّها عملية تقوم على إعادة كتابة التاريخ طبقا لتصور عام لدى المسلمين أصبح الخروج عنه يؤدي إلى التهميش وربما إلى التعرض إلى تهمة الزندقة والاحقاد، وهو تصور عام يقوم على انتقاء من جهة وعلى عملية نسيان من جهة أخرى، وهما عمليتان لا يمكن تفسيرهما الا بالفهم العميق لظروف المجتمع العربي وتاريخه"<sup>3</sup>.

ولعل السبب في عدم اهتمام أفراد العينة بالفترة الحديثة، يرجع إلى قلة الانتاج الدرامي حولها مقارنة بغيرها من الفترات، حيث تم التركيز على الأحداث والشخصيات البعيدة زمانا، ويرجع محمد

\*/ يذكر أن نتائج الدراسة التحليلية قد بيّنت بأن فترة صدر الاسلام تذيّلت قائمة الفترات التاريخية التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة بنسبة 08.33%، أما فترة ما قبل البعثة المحمدية فجاءت في الصدارة بنسبة 25% رفقة فترتي الدولة العباسية والدولة العثمانية، ثم فترة الخلفاء الراشدين بنسبة 16.66%، فيما لم تحظ فترة الدولة الأموية رفقة فترة الدول القطرية الحديثة بأي اهتمام من طرف المسلسلات عينة الدراسة. أنظر في الجدول رقم (11).

<sup>1</sup> / عباس الشرييني، مرجع سابق، ص 118.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 265.

<sup>3</sup> / محمد العيادي: امكانيات توظيف السينما في البحث التاريخي، في ندوة التاريخ والسينما، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، بنمسك، الدار البيضاء، المغرب، 1999، ص 79، 80.

عفيفي ذلك إلى تخوف كتاب الدراما من الاقتراب منها قائلا: "المشكلة الكبرى لدى كتاب الدراما هي الكتابة عن الأحداث المعاصرة، فكلما اقتربت من التاريخ المعاصر، حيث شاهد الجمهور الحدث، يصبح الكاتب الروائي أو الدرامي في خطر، كما حدث مع وحيد حامد في مسلسله «الجماعة»؛ إذ علّق كثيرون بالرفض لكثير من أحداث المسلسل"<sup>1</sup>.

## 12- الشخصية التاريخية المفضّل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (50): يبين الشخصية التاريخية المفضّل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية\*

ك	%	
338	25.39	الأنبياء والرسل
284	21.33	الصحابة والتابعين
219	16.45	حكام مسلمون
197	14.80	قادة عسكريون
293	22.01	علماء مسلمون
1331	100	المجموع

الشخصية التاريخية المفضّل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية

تسفر البيانات عن تصدر شخصيات "الأنبياء والرسل" لقائمة الشخصيات التي يرغب أفراد العينة في إنتاج وتقديم مسلسلات عنها بنسبة 25.39%، ما يؤكد شغف أفراد العينة بمشاهدة مسلسلات عن الأنبياء والرسل، خاصة في ظل غياب إنتاج هذا النوع من الأعمال عربيا بسبب الخلافات حول مسألة تجسيد الأنبياء والرسل، في حين يفضّل ما نسبته 22.01% مشاهدة أعمال درامية عن "علماء مسلمين" وقد يرجع ذلك إلى قلة الأعمال الدرامية المنتجة عنها مقارنة بغيرها\*\*، أما بديل "الصحابة والتابعين" فقد احتل المرتبة الثالثة بحصده 21.33%، وبعدها الحكام المسلمون

<sup>1</sup> / محمد عفيفي، "المؤرخون الجدد... التاريخ على الشاشة الفضائية"، في مجلة الفيصل، مرجع سابق، ص 95.

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.

\*\* / تؤكد نتائج الدراسة التحليلية أن أغلب المسلسلات التاريخية تدور حول الشخصيات التي أصبحت تاريخيا علامات على حقبة وفترات من التاريخ الإسلامي، مع غياب شبه كلي للشخصيات الفكرية أو الفلسفية، وحتى إن تمّ التعرض لها، فإنّها تكون هامشية. أنظر الجدول رقم (31).

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

بنسبة 16.45%، أخيراً نسبة 14.80% كانت من نصيب القادة العسكريين كأكثر الشخصيات التي يرغب أفراد العينة في مشاهدة مسلسلات عنها.

فيما ركز الجمهور في دراسة هاجر أبوزيد على شخصيات الصحابة بالدرجة الأولى ثم بعض الشخصيات باختلاف تخصصها أو الفترة التي تنتمي إليها، أهمها على الإطلاق شخصية علي بن أبي طالب ثم شخصية أبي بكر، ثم عثمان بن عفان، ثم السيدة خديجة، ثم السيدة عائشة، ثم حمزة بن عبد المطلب، ثم شجرة الدر، ثم معاوية بن أبي سفيان، ثم ابن سينا ويلى ذلك شخصيات القعقاع بن عمرو ومحمد الفاتح والنجاشي وغيرهم<sup>1</sup>.

ثالثاً: الدراما التاريخية الإسلامية واعتماد أفراد العينة

### 13- المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في معرفة التاريخ الإسلامي

الجدول رقم (51): يبين المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في معرفة التاريخ الإسلامي

ك	%		المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في معرفة التاريخ الإسلامي
188	35.30	الكتب	
07	01.30	المجلات والصحف	
03	0.60	البرامج الإذاعية	
78	14.60	البرامج التلفزيونية	
223	41.80	الانترنت	
04	0.80	المؤتمرات والندوات	
14	02.60	أفراد الأسرة	
10	01.90	الأصدقاء والزملاء	
06	01.10	ليس لدي مصدر ثابت	
533	100	المجموع	

تشير البيانات إلى تفوق الانترنت ب 41.80%، ثم الكتب ب 35.30%، والبرامج التلفزيونية ب 14.60%، أما بقية المصادر فلم تحصد نسبا عالية، وجاءت بفوارق ضئيلة على

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 267.

الترتيب: أفراد الأسرة ب 02.60%، الأصدقاء 01.90%، المجلات والصحف ب 01.30%، ليس لدي مصدر ثابت ب 01.10%، المؤتمرات ب 00.80%، البرامج الإذاعية ب 00.60%.

تتباين النتائج مع دراسة الشربيني، حيث تصدر التلفزيون ب 29.4% ثم الراديو ب 17.5% والصحف ب 13.6%، الكتب المدرسية ب 13.3%، الكتب العامة ب 11.5% والاتصال الشخصي ب 07.9%، الكتب المتخصصة ب 07.3%<sup>1</sup>، كما تختلف مع دراسة هاجر أبوزيد، حيث تفوقت الكتب ثم الدراما التلفزيونية، الأنترنت، البرامج التلفزيونية، الدراما السينمائية، الراديو<sup>2</sup>.

يلاحظ اعتماد الشباب بدرجة قوية على الانترنت وبدرجة متوسطة على الكتب وبدرجة ضعيفة على الاتصال الشخصي واللقاءات العلمية، وقد تراجع الاعتماد على الكتب كمصدر للتعرف على التاريخ الإسلامي رغم أهميتها في ذلك، فيما لم تتراجع أهمية التلفزيون مقارنة بالدراسات السابقة.

لا تشكل هذه النسب مفاجأة، بل كانت متوقعة بالنظر الى الدراسات التي تكشف في كل مرة عن حجم تعرض الشباب للأنترنت\*، فقد أصبحت تأخذ مساحة كبيرة من اهتمامهم، وتشكل جزء من حياتهم اليومية ونسيجهم الاجتماعي، وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن يكون نظام وسائل الإعلام جزء هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث<sup>3</sup>.

لقد أدى الانتشار الكبير للوسائل السمعية البصرية إلى تحول مهم من ثقافة المكتوب إلى ثقافة الصورة، وأصبح المسلك الرئيسي للثقافة يمر عبر الوسائل السمعية البصرية، "فمن المعروف أن الإنسان انتقل في تواصله من مجال التقاط الاتصال بجاستي الأذن والعين "الاتصال الشفوي" إلى الاعتماد على حاسة العين "الاتصال المكتوب" ثم إلى مرحلة العودة الى الاتصال الأول "الوسائل السمعية البصرية"، واستكمالاً لهذه النزعة، من ذلك إلى الاتصال الأول والثاني معا "الاتصال التفاعلي باستخدام الشبكات المعلوماتية والانترنت"<sup>4</sup>.

يرجع الترتيب المتأخر للصحف والبرامج الإذاعية، لما أكدته نظرية الاعتماد، حيث يقل اعتماد الجمهور على الوسيلة الاعلامية حال تنافسها مع وسائل أخرى<sup>5</sup>، كما أن اتجاه وسائل الإعلام إلى

<sup>1</sup> عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 137.

<sup>2</sup> هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 232.

\* أنظر التعليق على الجدول رقم (71) في نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

<sup>3</sup> عماد حسن مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 314.

<sup>4</sup> باديس لونيس، مرجع سابق، 268.

<sup>5</sup> ديفليز ملفين وروكيتش ساندر، مرجع سابق، ص 475.

التخصص في المحتويات يؤثر في أنواع الأهداف التي تخدمها، فالموسيقى والأخبار وتقارير المرور والجو تقترح الراديو<sup>1</sup>، ولكن المعلومات المتعلقة بالتاريخ تستبعده مقارنة بغيره من الوسائل. مقابل ذلك، تأتي أهمية الأصدقاء والأسرة بالموازاة مع الصحف والبرامج الإذاعية، طبقا لما ذهبت إليه نظرية الاعتماد، إذ ينبغي ألا نبالغ في أهمية وسائل الاعلام، لأنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ الأهداف، فالأفراد يتصلون بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة تساعدهم على بلوغ أهدافهم<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> / المرجع السابق، ص 423.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص 420.

14- أسباب الاعتماد على مصدر دون آخر في معرفة التاريخ الإسلامي

جدول رقم: (52) بين أسباب الاعتماد على مصدر دون آخر في معرفة التاريخ الإسلامي

المصدر	البرامج الإذاعية		المؤتمرات والندوات		ليس لدي مصدر ثابت		المجلات والصحف		الأصدقاء والأولاد		أفراد الأسرة		البرامج التلفزيونية		الكتب		الانترنت			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
للثقافة ما لدي من معلومات	15.19	81	66.66	02	2.5	01	33.33	02	57.14	04	50	05	35.71	05	12.82	10	11.70	22	13.90	31
لأنه أكثر عمقا في المعلومة	41.65	222	66.66	02	50	02	50	03	57.14	04	50	05	21.42	03	28.20	22	53.72	101	35.87	80
أثقي فيما يقدمه من معلومات	30.20	161	66.66	02	50	02	66.66	04	42.85	03	20	02	64.28	09	21.79	17	51.06	96	11.65	26
الفرداء يعرض المعلومات غير الموجودة في غيرها من المصادر	58.72	313	66.66	02	7.5	03	66.66	04	42.85	03	60	06	35.71	05	44.87	35	60.10	113	63.67	142
سهولة الرجوع اليه مرة	51.03	272	100	03	-	-	16.66	01	71.42	05	50	05	78.57	11	61.53	48	32.97	62	61.43	137
لوجود عوامل الخلل	16.32	87	66.66	02	2.5	01	33.33	02	-	-	30	03	14.28	02	43.58	34	04.78	09	15.24	34

أسباب الاعتماد على مصدر دون آخر في معرفة التاريخ الإسلامي

يتضح من خلال عنوان الجدول رقم (52) أنّ بياناته الرقمية متعلقة بأسباب اعتماد الشباب عينة الدراسة على مصدر دون آخر في معرفة التاريخ الإسلامي، وقد وردت كالآتي:

وصلت أعلى نسبة إلى 58.72% وقد حصلت عليها فئة "انفراده بعرض المعلومات غير الموجودة في غيره من المصادر"، أما أدنى نسبة فكانت 15.19% لـ "مقارنة ما لدي من معلومات"، وجاء سبب "سهولة الرجوع إليه مرة أخرى" في الترتيب الثاني بـ 51.03% وبعدها خيار "لأنه أكثر عمقا في المعلومة"، حيث وصلت نسبته إلى 41.65%، يليه "أثق فيما يقدمه من معلومات" بـ 30.20%، ثم لوجود عوامل الجذب من صوت وصورة بنسبة قدرها 16.32%.

تبين النسب أن اعتماد أفراد العينة على مصدر محدد دون آخر، كان بدرجة أولى بدافع الحصول على المعلومات، بما يعكس أهمية حضور المعلومة في حد ذاتها لدى أفراد العينة أكثر من الثقة والعمق في طرحها، وتتفق هذه النتيجة مع فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ترى أنه مع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام تزايدت أهمية وسائل الإعلام وتعاظم دورها في نقل المعلومات، واتجه الأفراد نحو زيادة الاعتماد عليها بهدف تكوين المعارف والاتجاهات إزاء ما يحدث في المجتمع والمجتمعات الأخرى، وأنّ الاعتماد على وسيلة أو تفضيلها إنما يأتي نتيجة إشباعها لحاجات شخصية أو اجتماعية معينة لدى الفرد<sup>1</sup>.

أما عن توزيع الأسباب في كل مصدر، فقد توزعت كما يلي\*:

### ← الأنترنت

حصد سبب انفرادها بعرض المعلومات غير الموجودة في غيرها من المصادر نسبة 63.67%، ثم سهولة الرجوع إليها مرة أخرى بـ 61.43%، يليها لأنها أكثر عمقا في المعلومة بـ 35.87% ثم لوجود عوامل الجذب من صوت وصورة بـ 15.24%، أما لمقارنة ما لدي من معلومات فقد جاء في الترتيب ما قبل الأخير بـ 13.90% وأخيرا أثق فيما يقدمه من معلومات بـ 11.65%.

إنّ الانفراد بالمعلومة التاريخية لدى الانترنت لا يعني بالضرورة أنّها كذلك، فهي قد تكون قادرة نظريا على ذلك في نظرهم، لكن لا يعني ذلك أنّها تؤدي هذا الدور في الواقع، خاصة أن المعلومات

<sup>1</sup> / المرجع السابق، ص 420.

\* / تم حساب النسب المئوية لكل مصدر، بناء على استجابات عينة الدراسة على السؤال رقم (13).

هنا لا تتسم بالآنية والفورية، ما يجعل وسائل أخرى أكثر أهمية منها مثل الكتب، حيث تفترض نظرية الاعتماد أن الاختلافات التكنولوجية والتنظيمية بين وسائل الإعلام تجعل بعض وسائل الاعلام أفضل ملائمة من غيرها، فمن طبيعة الكتب أنّها أقل مسايرة للعصر وهذا يضع قيوداً على فائدتها لتحقيق الأهداف اليومية للمعلومات الفورية<sup>1</sup>، ولكن هذا لا ينطبق على المعلومات التاريخية. مقابل ذلك، يعتبر ورود المصدقية في المرتبة الأخيرة مؤشراً على مدى معرفة أفراد العينة بصعوبة التحقق من مصداقية المواقع الالكترونية، في ظل واقع افتراضي يملك فيه الجميع القدرة على إنتاج مضامين معينة ونشرها بأسهل الطرق.

### ← الكتب

يعتمد الشباب على الكتاب كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي لانفراده بعرض المعلومات غير الموجودة في غيره بنسبة 60.10%، ثم لأنه أكثر عمقا في المعلومة بـ 53.72% وبعدها لأنهم يثقون فيما يقدمه من معلومات بـ 51.06%، ثم سهولة الرجوع اليه مرة أخرى بـ 32.97%، يليه لمقارنة ما لديهم من معلومات 11.70%، وأخيراً لوجود عوامل الجذب بـ 04.78%.

يلاحظ على هذه النسب تركيزها على التفرد بالمعلومة والعمق في طرحها ومصداقيتها، ما يؤثر على أنّ أفراد العينة ممن اختاروا الكتاب، يقدّرون قيمته مقارنة مع غيره من المصادر التي قد تتلاعب بالمعلومة أو تقدمها بشكل شعبي خال من العمق والتحليل.

وفي هذا الصدد ينصح الدكتور طارق السويدان باختيار الكتب على أساس الانصاف، أي الكاتب المتخصص الذي ليس له أهواء، والابتعاد عن كتب الأدب والتركيز على الكتب المحققة، إضافة الى الكتب التي تعتمد على التحليل وليس عرض الأحداث فقط<sup>2</sup>.

### ← البرامج التلفزيونية

تم الاعتماد عليها بسبب سهولة الرجوع إليها مرة أخرى بـ 61.53%، ثم لانفرادها بعرض المعلومات غير الموجودة في غيرها من المصادر 44.87%، ثم لوجود عوامل الجذب من صوت وصورة

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 422.

<sup>2</sup> طارق السويدان، تاريخنا في الميزان، الدراما التاريخية، موقع سابق.

ب43.58%، ثم لأنها أكثر عمقا في المعلومة 28.20%، ولأنهم يثقون فيما تقدمه من معلومات ب21.79% وأخيرا لمقارنة ما لديهم من معلومات 12.82%.

أمّا فيما يتعلق ببقية المصادر فقد وردت أسباب اعتماد الشباب عليها كما يلي\*:

اعتمد الشباب على أفراد الأسرة بسبب سهولة الرجوع إليهم مرة أخرى ب78.57%، وكذلك الأمر مع الذين يعتمدون على المجالات والصحف ولكن ب71.42%، أما الذين يعتمدون على الأصدقاء والزملاء فقد برروا ذلك بانفرادهم بعرض المعلومات غير الموجودة في غيره من المصادر ب60%، فيما تم الاعتماد على المؤتمرات والندوات للسبب ذاته ب75%، وقدم المعتمدون على البرامج الإذاعية سبب سهولة الرجوع إليها مرة أخرى ب100%.

يمكن النظر إلى هذه الأسباب كخدمات توفرها المصادر المعتمدة تساعد على تحقيق أهداف الشباب عينة الدراسة، كما تذهب إلى ذلك نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ترى بأن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على الأهداف من جهة، والمصادر من جهة أخرى، فهناك أهداف للأفراد ييغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية، مع اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى<sup>1</sup>.

مع العلم أن درجة اعتماد أفراد العينة على هذه المصادر تتحكم فيها مجموعة من العوامل يمكن إيجازها في: الأهداف الشخصية، الوضع الشخصي والاجتماعي، التوقعات فيما يتعلق بالفائدة والمتعة من محتوى الوسيلة الاعلامية، سهولة الوصول إلى المحتويات<sup>2</sup>، وهذا ما جعل الانترنت-حسب أفراد العينة-أكثر قدرة على إشباع حاجياتهم وتحقيق أهدافهم مقارنة بالمصادر الأخرى التي عجزت وبنسب متفاوتة عن تحقيق وإشباع هذه الأهداف والحاجات.

\* / لم يتم التفصيل في أسباب الاعتماد عليها كونها لم تحصد نسبة عالية من اهتمام أفراد العينة.

<sup>1</sup> / ديفلير ملفين وروكيتش ساندر، مرجع سابق، ص 428.

<sup>2</sup> / حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 323.

## 15- مدى الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي

الجدول رقم (53): يبين مدى الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي

ك	%	مدى الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي				
نعم	62.50	333				
لا	37.50	200				
المجموع	100	533				

يتضح من الجدول أنّ النسبة العالية من أفراد العينة 62.50% تعتمد على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي، في حين حصص البديل "لا" نسبة 37.50% ممثلة للذين لا يعتمدون على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي.

ما يختلف نسبيا مع دراسة هاجر أبوزيد التي أوضحت أنّ الذين يعتمدون على المسلسلات التاريخية بدرجة متوسطة جاؤوا بنسبة 60.9%، ثم بدرجة ضعيفة 22%، ثم بدرجة كبيرة 17.10%، ودراسة سلمى حميدان التي كشفت أنّ 64% يعتمدون على الدراما التاريخية بدرجة متوسطة، و20% بدرجة محدودة، في حين لا يعتمد عليها ما نسبته 16.00%<sup>2</sup>.

يعتبر الأستاذ علي عاشور الدراما التاريخية الإسلامية مصدرا رئيسا من مصادر التاريخ الآن، بغض النظر عن مدى صدقية المعلومات التي تحتويها فهي تفوق الكتاب وغيره من الوسائل، حيث يقول: "ليست مصدرا فقط، بل مصدرا ومؤثرا وجمهوره يتزايد، والمعرفة التاريخية انتشرت بشكل كبير في ظل وجود الدراما، ما كان يمكن الوصول إليها في زمن الكتاب"<sup>3</sup>.

ويرى توبلين بأننا نعيش في عالم مليء بالصور، ونتيجة لذلك أصبحت قوة الصور لا تختلف اليوم عن أسلافها الصامتين باستثناء أنّ صانعي الأفلام يفسّرون الماضي لجمهور أكبر، ناهيك عن

<sup>1</sup> هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 234.

<sup>2</sup> سلمى حميدان، مرجع سابق، ص 215.

<sup>3</sup> مقابلة مع الأستاذ علي سالم عاشور، أستاذ بالجامعة الإسلامية، زيتن، ليبيا، 2020/12/10.

حقيقة أن الفيلم اجتاح الفصل كأداة تعليمية، كما يوضح غاري غوتينغ من صحيفة نيويورك تايمز ذلك عندما كتب: "الأفلام هي مصدر ما نعرفه أو ما نعتقد أننا نعرفه عن التاريخ"<sup>1</sup>.

مقابل ذلك، يرى الأستاذ علي آجقو أن: "العمل الفني ليس عملاً تاريخياً وإنما يركز على المحطات التاريخية المهمة التي كان لها تأثير في شعب من الشعوب"<sup>2</sup>، ويلفت روزنستون الانتباه إلى حقيقة أن المنتجين والجمهور على حد سواء يجب أن يتوقفوا عن توقع أن تفعل الأفلام ما تفعله الكتب من خلال الاعتراف بنقاط القوة في الوسيط السينمائي لتقديم استعارات بصرية عن الماضي<sup>3</sup>.

## 16- أسباب الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي

الجدول رقم (54): يبين أسباب الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي\*

ك	%		أسباب الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي
201	26.51	عدم وجود وقت للمطالعة	
194	25.59	لثبيت ومقارنة ما لدي من معلومات	
90	11.87	أثق فيما تقدمه من معلومات	
74	09.76	انفرادها بعرض المعلومات غير الموجودة في وسائل أخرى	
199	26.25	التشويق في عرض الأحداث من خلال الصوت والصورة	
758	100	المجموع	

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الاستجابات على السؤال رقم (16) انقسمت إلى خمسة

مجموعات كالآتي:

<sup>1</sup> / Anne Donahue Katherine ,Op.cit, p23.

<sup>2</sup> / مقابلة مع الأستاذ علي آجقو، أستاذ بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2020/11/22.

<sup>3</sup> / Anne Donahue Katherine ,Op.cit, p100.

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.

كانت النسبة الكبيرة للبدليل "عدم وجود وقت للمطالعة" بـ 26.51%، يليها بفارق ضئيل نسبة 26.25% معبرة عن التشويق في عرض الأحداث، ما يعني أن اعتماد الشباب على الدراما التاريخية يرجع أساسا إلى ظروف ترتبط به "بالمبحوث"، ثم بطرائق التعرض "بالدراما"، من خلال توفير المعرفة التاريخية بطريقة ممتعة عجزت عنها الكتب واللقاءات العلمية.

وهذا ما يؤكد رأي السماسيري بكون الطبيعة البشرية تهرب من بذل الجهد المضني، عبر قراءة الكتب الجادة للوصول إلى المعرفة، وتستمتع بتحصيلها عن طريق المشاهدة الممتعة، والتي توفرها المسلسلات الدرامية، والأفلام السينمائية<sup>1</sup>، فالتاريخ عندما يقدم كتابا يرغب من قبل المتخصصين به والدارسين له، أما عندما يقدم دراما تاريخية فإنها ترغب من قبل جل الفئات بالتعرف على الحدث التاريخي بجهد أقل، ومعلومة أمتع، وأشد رسوخا وأكثر إثارة ولذة\*.

ويعتقد كل من ديفلير وروكيتش بأنه لا يجب النظر إلى التسلية بمفهوم الترويح والترفيه فقط، بل هي أحد أهم نظم جمع المعلومات، فالناس يكتسبون المعاني ويتعلمون من التسلية والترفيه كما يتعلمون من الأخبار، لذلك فإن مفهوم المعلومات يتسع ليشمل كل الرسائل التي لديها إمكانية التأثير على الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون ويتصرفون<sup>2</sup>.

حصد الخيار "للتثبيت ومقارنة ما لدي من معلومات" نسبة قدرها 25.59% بفارق ضئيل جدا عما سبق، ليحتل المرتبة الرابعة البديل "أثق فيما تقدمه من معلومات" مسجلا نسبة 11.87%، وأخيرا انفرادها بعرض المعلومات غير الموجودة في وسائل أخرى بـ 09.76%.

توحي هذه النتائج بأمر هام بشأن علاقة أفراد العينة مع الدراما التاريخية، فهم يسعون لتحقيق ما هو أكثر من مجرد التسلية من خلال الاعتماد عليها، كونها تملك حسب أفراد العينة مصادر المعلومات التي يرون أنها ضرورية لتحقيق الفهم والتوجيه والتسلية.

يتحدث علي عاشور بهذا الشأن -حول الخيار الأخير- قائلا: "حاولت الدراما التاريخية بشكل أو بآخر فتح العديد من القضايا المسكوت عنها في التاريخ، لاسيما في التاريخ الحديث والمعاصر، حيث تجرأت على الغوص فيها، واقتحام العديد من الطابوهات التاريخية"<sup>3</sup>، ويضيف الأستاذ مراد

<sup>1</sup> / بسام ناصر: "قيامه أرطغرل": دراما تستلهم التاريخ وتثير جدلا عربيا كبيرا، موقع سابق.

\* / قد يتحول الترفيه إلى خلل وظيفي، حين يكون مخرجا للهروب من المطالعة.

<sup>2</sup> / محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 233، 234.

<sup>3</sup> / مقابلة مع الأستاذ علي سالم عاشور، أستاذ بالجامعة الإسلامية، زيتن، ليبيا، 2020/12/10.

بوشحيط قائلا: "... وكمثال على ذلك مسلسل الحسن والحسين الذي تناول لأول مرة مسألة الخلاف السياسي بين الصحابة والذي أدى إلى ظهور الفتنة الكبرى، ولكن لا يزال الحذر قائما حيال السلطة السياسية التي تنهج نهجا ايديولوجيا معينة تفرض بموجبه خيارات الفن والتاريخ"<sup>1</sup>.

ولكنّ المخرج مهدي عبد الحق يرى عكس ذلك قائلا: "ليس إلى حد بعيد، فكل ما يعرض سواء على المستوى المحلي أو العربي هو نقل لوقائع ربما جديدة على المتلقي، لكنّها معروفة ومألوفة لذوي الاختصاص فلا يوجد لحد الآن عمل درامي قلب موازين تاريخية"<sup>2</sup>، أما الأستاذ علي آجقو فيعتقد أنّ: "كتاب الدراما كشفوا عن بعض المسكوت عنه في التاريخ من خلال رسائل ما بين السطور عبر الأعمال التاريخية التي حاولت تصحيح المواقف التاريخية والكشف عنها مما ساهم في إيقاظ الفضول التاريخي"<sup>3</sup>.

يدل هذا التوزيع للنسب، على أنّ عملية اعتماد الشباب عينة الدراسة على الدراما التاريخية الاسلامية في التعرف على التاريخ الإسلامي، تتوقف على مجموعة متنوعة ومتداخلة من الأسباب تتمتع كل منها بقدر معين من الأهمية، وذلك بداية بالمحتوى ونهاية بالشكل، بالإضافة إلى ما تتمتع به من قدرة على عرض المعلومات غير الموجودة في وسائل أخرى، كما تساهم الثقة في اختزال عملية الاعتماد.

<sup>1</sup> /مقابلة مع الأستاذ مراد بوشحيط، أستاذ بكلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2021/02/28.

<sup>2</sup> /مقابلة مع المخرج مهدي عبد الحق، مخرج سينمائي جزائري، 2020/12/28.

<sup>3</sup> /مقابلة مع الأستاذ علي آجقو، أستاذ بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2020/11/22.

## 17- أسباب عدم الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي

الجدول رقم (55): يبين أسباب عدم الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي\*

ك	%		أسباب عدم الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي
40	11.04	صعوبة الرجوع إليها مرة أخرى وتحديد الحلقة بدقة	
57	15.74	لا تزودني بمعظم المعلومات التي أحتاجها عن التاريخ	
128	35.35	لا أثق فيما تقدمه من معلومات	
57	15.74	اعتمد على مصادر أخرى	
80	22.09	معلوماتها سطحية وعامة	
362	100	المجموع	

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ الاستجابات على السؤال رقم (17) انقسمت إلى خمسة مجموعات كالآتي:

حصد خيار "لا أثق فيما تقدمه من معلومات" مركزا متقدما ب 35.35%، فيما جاء بديل "معلوماتها سطحية وعامة" في الترتيب الثاني ب 22.09%، بينما تساوت نسبة الخيارين "لا تزودني بمعظم المعلومات التي أحتاجها عن التاريخ" و "أعتمد على مصادر أخرى"، إذ حصدا نسبة قدرها 15.74%، وأخيرا خيار "صعوبة الرجوع إليها مرة أخرى وتحديد الحلقة بدقة" ب 11.04%.

ما يختلف مع دراسة ناجي عبد العزيز التي اتضح من خلالها أنّ درجة ثقة الباحثين في مسلسلات القصص القرآني بلغت نسبة 76.5%<sup>1</sup>، وقد لفت الأستاذ بدر الدين زواقة إلى خطورة الاعتماد على هذا اللون من المسلسلات كمصدر للمعلومات التاريخية، لاعتبارات كثيرة منها حرية التصرف في الوقائع لأغراض درامية، وهو ما يضلّل المشاهد العادي، ويؤيّد وعيه التاريخي<sup>1</sup>.

\* تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.  
1/ ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص 136.

وأضاف الأستاذ مراد بوشحيط: " لا يمكن أن نعتبر الدراما التلفزيونية مصدرا من مصادر التاريخ ولكنها رافد من روافد ايضاح التاريخ، ومتى تمتعت بجدية أكبر في مقارنة الحقيقة بالاعتماد على المصادر والاستشارات زادت قيمتها الفنية وصار الاعتماد عليها مع تدريس التاريخ أمرا لازما"<sup>2</sup>.

أما فيما يخص البديل " معلومتها سطحية وعمامة " فيعلق جوتنج قائلا: " مجرد مشاهدة الفيلم - حتى لو علمنا أنه يستند إلى قدر كبير من البحث التاريخي السليم-لا يسمح لنا بمعرفة التفاصيل الدقيقة، لمعرفة ذلك نحتاج إلى وضع الفيلم في حوار مع أعمال المؤرخين، نحن بحاجة إلى إقامة اتصال خاص بنا مع عمل المؤرخين لا يكفي مجرد الذهاب لمشاهدة الفيلم"<sup>3</sup>.

ويضيف توم إدموندز تمثل الدراما التاريخية المتلفزة -على الرغم من ميلها إلى ثني قواعد التاريخ الصارمة والسريعة- وسيلة لجعل التاريخ جذابًا للجمهور الحديث، ولكن لا يمكن الاعتماد عليها باعتبارها المزود الوحيد للمحتوى التاريخي، يقع على عاتق المشاهدين البحث لربط ما يشاهدونه بما حدث بالفعل في تلك الفترات الزمنية المحددة، وبناء على ذلك، تعتبر معرفة الجمهور الخلفية للفترة التاريخية التي يتم تمثيلها على التلفزيون أمر ضروريا لقبولهم أو رفضهم للمعلومات التاريخية المقدمة.<sup>4</sup>

تعليقا على الذين اختاروا البديل "لا تزودني بمعظم المعلومات التي أحتاجها عن التاريخ" بالاستناد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، نجد أنّ الفرد وإن كان غير قادر على تحديد نمط المحتويات التي يجب إيرادها بوسائل الإعلام، إلا أنه يستطيع ضبط ما لم ينشر منها؛ ذلك أن وسائل الإعلام تحدد هذا أو ذاك استنادا إلى علاقتها الدائرية بأفراد المتلقين- شأنها شأن بقية النظم الاجتماعية- بما يفعل دور السمات الفردية والاجتماعية في تطوير هذه العلاقة<sup>5</sup>، ويمكن تفسير الخيار "اعتمد على مصادر أخرى"، بما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، حيث تزداد درجة

<sup>1</sup> / مقابلة مع الأستاذ بدر الدين زواقة، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، 2020/10/01.

<sup>2</sup> / مقابلة مع الأستاذ مراد بوشحيط، أستاذ بكلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2021/02/28.

<sup>3</sup> / Anne Donahue Katherine ,Op.cit, p99.

<sup>4</sup> / Ibid, p 94,98.

<sup>5</sup> / محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 297.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

الاعتماد على النظام الإعلامي السائد في المجتمع في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى ويقل الاعتماد عليه في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات<sup>1</sup>.

### رابعاً: آثار الدراما التاريخية الإسلامية في أفراد العينة

يتضمن هذا المحور ثلاثة أبعاد تتمثل في (الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية، الآثار السلوكية) كل

بعد من هذه الأبعاد يضم مجموعة من المؤشرات ولكل مؤشر مجموعة من العبارات كما يلي:

← الآثار المعرفية: تتضمن هذه الآثار 24 عبارة موزعة على أربعة مؤشرات هي:

### 18- اكتساب وتعزيز المعلومات

الجدول رقم (56) يوضح ترتيب عبارات مؤشر "اكتساب وتعزيز المعلومات" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة	
0.539	02.76	عرفتني الدراما التاريخية بشخصيات مهمة لم أكن أعرفها	01	اكتساب وتعزيز المعلومات
0.786	01.83	لم تزودني الدراما التاريخية بكافة المعلومات عن الأحداث التاريخية	02	
0.736	02.40	اختلفت صورة الشخصية التاريخية عما كان في ذهني سابقا بعد مشاهدتها	03	
0.826	02.10	معظم المعلومات التاريخية في الدراما أعرفها مسبقا	04	
0.759	02.46	لا أتذكر في المسلسل التاريخي إلا اسم الشخصية وشكلها	05	
0.628	02.65	ساهمت الدراما التاريخية في تعزيز معرفتي بسير الأنبياء والصحابة	06	
2.147	14.19	المحور ككل		

تشير بيانات الجدول رقم (56) إلى أبرز المواقف التي تتحقق عبرها الآثار المعرفية في مؤشر "اكتساب وتعزيز المعلومات"، إذ جرى وضع بعض العبارات الإيجابية والسلبية بهدف التعرف على درجة اتفاق المبحوثين بشأنها، وجاءت وفق الآتي:

<sup>1</sup> ديفلير ملفين وروكيتش ساندر، مرجع سابق، ص 475.

نلاحظ أنّ العبارات (1، 3، 5، 6) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.34-3) أما العبارتان (2، 4) فتنتميان إلى المجال المتوسط (1.67-2.33)، بينما ينتمي المتوسط الحسابي العام (2.36) إلى المجال المرتفع\*، أي أن إجابات أفراد العينة نحو مؤشر "اكتساب وتعزيز المعلومات" تتجه نحو التأييد.

تتوافق النتائج مع دراسة الشربيني التي وصلت درجات الاستفادة فيها من الأعمال التاريخية بين الاستفادة إلى حد ما والاستفادة بدرجة كبيرة إلى 48.9% و 49% على التوالي، بينما أجاب 01.7% فقط بأنهم لا يستفيدون من الدراما التاريخية<sup>1</sup>، كما أكد أفراد العينة في دراسة ناجي عبد العزيز استفادتهم من مشاهدة الدراما الدينية بدرجة كبيرة بنسبة 69.5%<sup>2</sup>، وأوضحت دراسة هاجر أبوزيد أنّ النسبة الأكبر من المبحوثين 81.7% يرون أنّ الدراما التاريخية تسهم في زيادة معلوماتهم حول التاريخ الإسلامي<sup>3</sup>.

وقد حققت العبارة الأولى أعلى متوسط حسابي قدره 02.76، ما يعني موافقة أفراد العينة على مساهمة الدراما في تعريفهم بشخصيات تاريخية لم تصل إليهم إلا من خلالها، وهذا ما يؤثّر على تمكن الدراما التاريخية من اشباع حاجتهم في التعرف على الشخصيات التاريخية\*\*.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه سلمى حميدان، حيث احتل التعرف على الشخصيات التاريخية الإسلامية الترتيب الأول بنسبة 34.08% ضمن ما حققته العينة من مشاهدتها للدراما<sup>4</sup>، ولكنها تختلف مع دراسة الشربيني التي أظهرت أنّ 76% من أفراد العينة كانوا يعرفون هذه الشخصيات قبل مشاهدتها<sup>5</sup>.

\* / تم حسابه بقسمة المتوسط الحسابي الإجمالي (14.19) على عدد العبارات.

<sup>1</sup> / عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 133.

<sup>2</sup> / ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص 142.

<sup>3</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 233.

\*\* / أنظر الجدول رقم (40).

<sup>4</sup> / سلمى حميدان، مرجع سابق، ص 207.

<sup>5</sup> / عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 145.

وحلّت عبارة "ساهمت الدراما التاريخية في تعزيز معرفتي بسير الأنبياء والصحابة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 02.65، وقد تصدر الصحابة قائمة الشخصيات التي زادت معرفة أفراد العينة عنها في دراسة هاجر أبوزيد بنسبة 65% يليهم الأنبياء ثم القادة العسكريون وآل البيت والحكام والعلماء بنسب متفاوتة<sup>1</sup>، وذكروا أن شخصية عمر رضي الله عنه كانت أكثر شخصيات الصحابة التي زادت معرفتهم عنها بنسبة 52%، يليها أبو بكر الصديق ثم خالد بن الوليد بنسبتين 19.6% و 19.2%، أما شخصيات الأنبياء فقد حظيت شخصية يوسف عليه السلام ب 37.4% ثم محمد عليه الصلاة والسلام ب 26.6%<sup>2</sup>.

تلتها عبارة "لا أتذكر في المسلسل التاريخي إلا اسم الشخصية وشكلها" بمتوسط حسابي بلغ قدره 02.46، ما يعني أن أفراد العينة يتذكرون ما يحدث أمامهم آتيا فقط، ثم ما يلبثون أن ينسوا تفاصيل الأحداث التاريخية وكيفية عرضها، خاصة مع كثرة الأحداث وتواليها السريع "علاقة لحظائية"، فلا يعلق بذاكرتهم سوى اسم الشخصية وشكلها.

بينما حصدت عبارة "اختلفت صورة الشخصية التاريخية عما كان في ذهني سابقا بعد مشاهدتها" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 02.40، هذه النتيجة مخالفة لما تحصلت عليه نوران منصور عثمان التي أوضحت أنّ 66.6% من أفراد العينة لا تختلف لديهم صورة الشخصية بعد مشاهدتهم الشخصيات الدينية المقدّمة في الأعمال الدرامية الإيرانية عمّا كان في أذهانهم سابقا<sup>3</sup>.

سجّلت عبارة "لم تزودني الدراما التاريخية بكافة المعلومات عن الأحداث التاريخية" أضعف متوسط مقدّر ب 01.83، وهذا ما تدعمه عبارة "معظم المعلومات التاريخية في الدراما أعرفها مسبقا" التي احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط قدره 02.10 معرّيا عن الاتجاه المحايد، ما يعني أن أفراد العينة لا يملكون أرضية معرفية تمكّنهم من الحكم على هذه المعلومات سواء بعدم الكفاية أو التكرار.

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 242.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص 243.

<sup>3</sup> / نوران السيد محمد منصور عثمان، مرجع سابق، ص 228.

## 19- توسيع الإدراك

الجدول رقم (57) يوضح ترتيب عبارات مؤشر "توسيع الإدراك" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة	
0.638	02.64	الدراما التاريخية ساعدتني على فهم قصص القرآن الكريم	01	توسيع الإدراك
0.693	02.44	اكتسبت القدرة على تحليل الحاضر عبر استخلاص الدروس من الدراما التاريخية	02	
0.662	01.49	تخفي الدراما التاريخية بعض الحقائق وتشوه البعض الآخر	03	
0.734	02.29	تعكس الدراما التاريخية مشكلات وقضايا الواقع المعاصر	04	
0.743	01.93	تصور الدراما التاريخية التاريخ الإسلامي بطريقة مثالية وبعيدة عن الواقع	05	
0.736	02.36	ساهمت الدراما التاريخية في تصحيح معلوماتي عن بعض الشخصيات التاريخية	06	
02.167	13.15	المحور ككل		

يشير الجدول رقم (57) إلى أبرز المواقف التي تتحقق عبرها الآثار المعرفية في بعد "توسيع الإدراك"، وتسفر بياناته عن انتماء العبارات (1، 2، 6) إلى المجال المرتفع (2.34-3)، بينما تنتمي العبارتان (4، 5) إلى المجال المتوسط (1.67-2.33)، في حين أنّ العبارة رقم (03) تنتمي إلى المجال المنخفض (1-1.66)، فيما بلغ المتوسط الحسابي العام (2.19)، وبمقارنته مع المجالات التفسيرية للعبارات نجد أنه يقع ضمن المجال المتوسط (1.67-2.33)، ما يعني أن اتجاه أفراد العينة نحو مؤشر "توسيع الإدراك" محايد.

وقد تصدّرت "عبارة الدراما التاريخية ساعدتني على فهم قصص القرآن الكريم" قائمة العبارات بأعلى متوسط بلغ 02.64، وهذا ما يتوافق مع دراسة **Mangan Frawely Anne** - رغم الاختلاف النظري بينهما فالأولى تتعلق بالقصص القرآني والثانية تتعلق بالمفاهيم الدينية المسيحية- حيث توصلت إلى أنّ التجارب المعروضة في الدراما الدينية توفر فرصاً لاستكشاف المفاهيم الدينية وبناء المعنى بناءً على الخبرة السابقة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> / Frawely-Mangan Anne, Op.cit, p173.

كما سجّلت عبارة " اكتسبت القدرة على تحليل الحاضر عبر استخلاص الدروس من الدراما التاريخية" المرتبة الثانية بمتوسط بلغ 02.44، وهذا ما يتوافق مع أهداف الدراما التاريخية، فهي لا تحكي قصصا تاريخيا فقط، ولكنها تحمل وجهة نظر للتاريخ، تساعد في فهم الواقع بما يمكن أن يفيد في المستقبل، وجاءت عبارة "ساهمت الدراما التاريخية في تصحيح معلوماتي عن بعض الشخصيات التاريخية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره 02.36، ما يتفق مع دراسة هاجر أبوزيد، حيث أيدّ 55.7% من الباحثين نجاح المسلسلات التاريخية في تصحيح معلوماتهم تجاه حدث أو شخصية تاريخية، وجاءت شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقدمة الشخصيات التي صحّحت المسلسلات معلومات الباحثين عنها، تليها شخصية الحسن والحسين<sup>1</sup>.

لم يتفق أفراد العينة بشأن العبارة "تعكس الدراما التاريخية مشكلات وقضايا الواقع المعاصر"، وهذا ما يؤثّر على عدم قدرتهم على التقاط رسائل الدراما التي تتجاوز ظرفية الزمان والمكان، وعدم إدراكهم لقدرة الدراما التاريخية على طرح أسئلة أو الإجابة عن أسئلة معاصرة، رغم أنّ ذلك أحد الأهداف الأساسية لها، يقول المخرج حاتم علي: " إنّ مشروعية أي عمل تاريخي تكمن في مدى مواكبة أفكاره للعصر، فالأعمال التاريخية ليس من مهمتها فقط إعادة رواية التاريخ على غرار الكتب التاريخية، بل للعمل الفني أهداف أخرى، فحواها أن تكون الأطروحات مهمة للمشاهد في هذا العصر، ومن هنا يكتسب مشروعيته وقدرته على طرح الأسئلة وإيجاد الإجابات"<sup>2</sup>.

ويضيف بارتون قائلاً: " تستخدم الدراما التاريخية التاريخ-وتحديداً دقة تفاصيل الفترة-ببساطة كوسيلة لإخفاء التأثيرات المعاصرة للمسلسل، فالغرض من الدراما التاريخية قد لا يكون نقل المحتوى التاريخي إلى الجمهور، بل تعليم الدروس المعاصرة التي يحتاج الجمهور إلى تعلمها وإثارة قضايا يحتاج إلى التفكير فيها"<sup>3</sup>، وقد وصف وليد سيف ذلك -هذا النوع من الاستجابات- بفشل الإسقاط التاريخي من خلال غياب أو عدم تفعيل عملية التأويل عند المتلقي قائلاً: "...الإسقاط لا يكتمل

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 253، 254.

<sup>2</sup> / حاتم علي: مسلسل عمر سيغبر صورة مغلوطة عن المسلمين، موقع سابق.

<sup>3</sup> / Anne Donahue Katherine ,Op.cit, p96.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

بنشاط المؤلف وحده، وإنما بنشاط المتلقي ووعيه، فهو الذي يقوم بعملية التأويل وهو الذي يستبطن الأبعاد الفكرية والسياسية، ثم يستظهرها في واقعه".<sup>1</sup>

كما لم تتفق استجابات أفراد العينة حول عبارة "تصور الدراما التاريخية التاريخ الإسلامي بطريقة مثالية وبعيدة عن الواقع"، فيما عارض أفراد العينة عبارة "تخفي الدراما التاريخية بعض الحقائق وتشوه البعض الآخر"، قد يرجع ذلك إلى عدم إدراكهم لما جرّته بعض الأعمال الدرامية على التاريخ، فالكاتب أحياناً يأخذ أحداث التاريخ في اتجاه آخر كلياً ويقلب الحقائق التاريخية أحياناً حسب وجهة نظره وموقعه الأيديولوجي والثقافي وانتمائه السياسي.

### 20- تشكيل الاتجاه

الجدول رقم (58) يوضح ترتيب عبارات مؤشر "تشكيل الاتجاه" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة	
0.709	01.49	تجسيد شخصيات الأنبياء والصحابة في الأعمال الدرامية يمس بقداستها	01	تشكيل الاتجاه
0.622	02.60	الدراما التاريخية تبين قيمة الجهاد ولا تدعو للتطرف	02	
0.742	02.03	أعتقد أن شخصيات المسلسل التاريخي مثالية ولا يمكن الاقتداء بها	03	
0.687	02.32	أعتقد أن الدراما التاريخية ساهمت في تصحيح صورة الإسلام	04	
0.716	01.64	يجب أن يتم اختيار ممثلين مبتدئين في أدوار البطولة في الدراما التاريخية	05	
0.610	01.55	الدراما التاريخية تخدم أحياناً أجندات سياسية على حساب التاريخ الإسلامي	06	
1.872	11.63	المحور ككل		

تبين نتائج الجدول أنّ أغلب أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على تحقيق مؤشر "تشكيل الاتجاه"، فبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي المقدر ب (11.63) وبعد قسمته على عدد العبارات وجد أنه بلغ (1.93)، وبالتالي فهو ينتمي إلى المجال المتوسط (1.67-2.33).

<sup>1</sup>/ سيدي محمد في حوار مع وليد سيف: كل عمل تاريخي هو دراما معاصرة، موقع سابق.

سجّلت عبارة "الدراما التاريخية تبين قيمة الجهاد ولا تدعو للتطرف" أعلى متوسط بقيمة 02.60، محققة بذلك الانتماء الى المجال المرتفع دون غيرها من العبارات، فقد كانت آراء العينة مجمعة بالتوافق عليها، ومع ذلك لم تحصل عبارة "أعتقد أن الدراما التاريخية ساهمت في تصحيح صورة الإسلام" على متوسط حسابي عال، ما يعني عدم وجود اتفاق قوي بين المبحوثين بشأنها.

بينما انتمت العبارة (03) إلى المجال المتوسط ممثلة بقيمة 02.03، حيث جاء اتجاه أفراد العينة متأرجحا بين الرفض والتأييد، فهم تارة يعتبرون الشخصيات التاريخية شخصيات انسانية يمكن الاقتداء بها، وتارة أخرى يميلون إلى كونها شخصيات خيالية لا توجد في الواقع التاريخي أو الإنساني، وهذا ما يجعل فريقا يبرر كل الأخطاء لمن يجب من الشخصيات حتى لا تخدش الصورة المثالية له، وآخر يسقط لديه احترام أي شخصية بمجرد زلة بسيطة لأنه افترض الكمال فيها.

تذيّلت العبارات (1، 5، 6) القائمة بانتمائها للمجال المنخفض، وجاءت على الترتيب كما يلي:

عبّر أفراد العينة بالأغلبية عن رفضهم للطرح القائل بضرورة "اختيار ممثلين مبتدئين في أدوار البطولة في الدراما التاريخية"، مفضلين أن يكون البطل ممثلا محترفا وله تاريخ فني، ما يعكس رأي فئة من المنتجين تشكك في مدى مقدرة ممثل مبتدئ عمليا على أداء دور بهذه الضخامة لشخصية تحمل وزنا دينيا وتاريخيا.

وقد جاء هذا مخالفا لما تفضّله فئة أخرى تهتم بالاعتماد على الوجوه الجديدة خاصة فيما يتعلق بتجسيد شخصيات الصحابة والأنبياء، بمعنى أن يكون الممثل نقيا فنيا ولم يسبق له الظهور، لتجاوز أية إشكالات حول التاريخ الفني والشخصي له<sup>1</sup>، فيما تفضّل فئة ثالثة اختيار البطل حسب طبيعة الشخصية التاريخية التي يجسدها سواء كان ممثلا محترفا أو مبتدئا، مع ترجيح الكفة لصالح الممثل المبتدئ الموهوب شرط تدريبه، لأن تقديم الشخصية من خلال وجه ممثل مبتدئ غير عالق في أذهان الجماهير بشكل أو أداء شخصية درامية معينة يساعد المشاهدين على تصديق الشخصية، وتنطبع لديهم صورة الشخصية التاريخية الحقيقية على أنها نفس شكل وأداء الممثل المبتدئ<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> / زهير حمداني: مسلسل "عمر"... الدراما حين تلامس الثوابت، موقع سابق.

<sup>2</sup> / رنا مصطفى حنفي محمود زين الدين، مرجع سابق، ص 379.

يتحدث طارق السويدان بهذا الشأن معلّقاً على التناقض الذي وقع في مسلسل عمر بالقول: "... من الأخطاء غير المبررة اختيار ممثل مبتدئ لأداء دور البطولة لشخصية عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما... ولكن الغريب عدم انتقاء شخصية جديدة بالنسبة لأبي بكر رضي الله عنه، وهو أهم من شخصية عمر، فهو أهم شخصية بعد النبي عليه الصلاة والسلام"<sup>1</sup>.

لم تحظ عبارة "الدراما التاريخية تخدم أحيانا أجندات سياسية على حساب التاريخ الإسلامي" بموافقة أفراد العينة بحصولها على متوسط قدره 01.55، رغم أن بعض الأعمال التاريخية المنتجة في الأعوام الأخيرة تحمل تراشقا سياسيا بغض النظر عن مدى صدق الحقائق\*.

وسجّلت العبارة الأولى أضعف متوسط قدر ب 01.49، ما يعني أن أفراد العينة مقتنعون بمبررات المؤيدين لتجسيد الأنبياء وكبار الصحابة في ظل الاختلاف الدائر داخل المؤسسات الرسمية الدينية وخارجها، وهذا ما يختلف مع دراسة نوران عثمان، حيث يرفض 83.4% من الباحثين تجسيد الأنبياء والصحابة، مفضّلين تجسيدهم في شكل شخص محاط بمهالة من الضوء الأبيض<sup>2</sup>، وجاء في دراسة هاجر أبوزيد، أن الموافقين على قرار الأزهر بمنع تجسيد الأنبياء وكبار الصحابة مثلتهم نسبة 54%، مفضّلين الاستعانة بـ "الراوي" ليحكى أفعال الأنبياء وكبار الصحابة<sup>3</sup>.

اللافت للانتباه أن أغلب أفراد العينة شاهدوا مسلسل يوسف الصديق\*\* ما يعكس الرغبة في تجسيد صورة شخصية لطالما امتلكوها في مخيلتهم محاطة بمهالة من التبجيل والتعظيم، فإذا بهم يرونها وهي تتحرك أمامهم وتتحدث وتفرح وتغضب، وهذا ما عبّر عنه الأستاذ أحمد عيسوي قائلاً: "...والرأي عندي لا حرج من تجسيد شخصيات الأنبياء والصحابة ما داموا بشرا يصيبون ويخطؤون

<sup>1</sup> / طارق السويدان: الدراما التاريخية، في برنامج تاريخنا في الميزان، موقع سابق.

\* / يتعلق الأمر مثلا ببعض الأعمال الدرامية التاريخية التركية التي تمجد تاريخ الدولة العثمانية، كـ "قيامه أرطغرل"، الأمر الذي أقلق بعض الدول العربية فعكفت على إنتاج أعمال درامية "ممالك النار مثلا" لتشويه تاريخ الدولة العثمانية وتقديمها على أنها احتلال للدول العربية مثلها في ذلك مثل الاحتلال الفرنسي والبريطاني بل حتى أسوأ منهما.

<sup>2</sup> / نوران السيد محمد منصور عثمان، مرجع سابق، ص 220، 222.

<sup>3</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 268.

\*\* / أنظر الجدول رقم (43).

ويأكلون الطعام ويمشون في الأسواق"<sup>1</sup>، ويضيف الأستاذ بدر الدين زواقة قائلاً: " طبعاً يجوز مع وضع معايير فنية وليست شرعية بالضرورة مثل الاشتراط على الممثل بعدم أداء أدوار أخرى"<sup>2</sup>.

أما الأستاذ غازي عناية فلا يقر بتجسيد الأنبياء أبداً، فهم فوق الوصف، عكس الصحابة فيرى أنه يجوز تجسيدهم فهم ليسوا أنبياء وهم ليسوا معصومين<sup>3</sup>.

ويميل الأستاذ شهر الدين قالة إلى عدم تجسيد الأنبياء والصحابة، لأن النتائج السلبية للتجسيد -حسب رأيه- تطغى على النتائج الإيجابية، فقناعته التي تشكلت من خلال النظر في النصوص، ودراسته لسلسلة مقالات اتجهت نحو الطرح العميق للموضوع، ووظفت بعض التخصصات المعرفية كعلم النفس، جعلته يرى أن الإبقاء على هذه الكوكبة المتميزة من البشر بعيداً عن التجسيد، أدعى إلى تحقيق بعض المقاصد السلوكية والتربوية في الحياة، ولكنه يدعو إلى فتح المجال لمختلف التخصصات المعرفية للتعلم في دراسات أكثر تنتهي إلى الإقناع بالتجسيد أو عدمه، ففي أي مجال الرأي الذي يتوافق مع القيمة المعرفية وحقائق الوجود هو الدين والرؤية الشرعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> /مقابلة مع الأستاذ أحمد عيساوي، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، باتنة، 2020/11/16.

<sup>2</sup> /مقابلة مع الأستاذ بدر الدين زواقة، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، باتنة، 2020/10/01.

<sup>3</sup> /مقابلة مع الأستاذ غازي عناية، أستاذ سابق بجامعة جرش الأهلية الأردنية، 2021/03/15.

<sup>4</sup> /مقابلة مع الأستاذ شهر الدين قالة، أستاذ في أصول الفقه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، باتنة، 2021/03/29.

## 21- إحياء القيم

الجدول رقم (59) يوضح ترتيب عبارات مؤشر "إحياء القيم" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	رقم العبرة	
0.585	02.69	ساعدت الدراما التاريخية على التعريف بالكثير من القيم السياسية الغائبة عن واقعنا مثل " العدل، الحرية، ..."	01	نتائج البحث
0.521	02.74	تعكس الدراما التاريخية قيمة الاعتزاز والفخر بالتاريخ الإسلامي	02	
0.697	01.53	صورت الدراما التاريخية معظم فترات تاريخنا الإسلامي بكونها مليئة بالصراع	03	
0.527	02.72	أكدت الدراما التاريخية بأن القيم الإسلامية قيم عالمية صالحة لكل زمان ومكان	04	
0.767	01.87	لم تسهم الدراما التاريخية في تعزيز قيمة احترام العلم والعلماء بشكل كاف.	05	
0.714	01.62	هناك مشاهد في الدراما التاريخية الإسلامية منافية للقيم الإسلامية	06	
1.983	13.17	المحور ككل		

تبين النتائج المعروضة في الجدول أعلاه والممثل لمؤشر "إحياء القيم" بأن المتوسطات الحسابية تقع بين (01.53 و 02.74)، كان أعلاها للعبرة القائلة: "تعكس الدراما التاريخية قيمة الاعتزاز والفخر بالتاريخ الإسلامي" وأدناها للعبرة التي تنص على "صورت الدراما التاريخية معظم فترات تاريخنا الإسلامي بكونها مليئة بالصراع"، وهذا ما يؤكد بأن إجابات الباحثين كانت متوافقة، فهم لا يعتقدون بأن الدراما صورت التاريخ الإسلامي بكونه مليئاً بالصراع بل على العكس يعتبرون أنّها عكست قيم الافتخار بالتاريخ الإسلامي.

ويرجع الممثل جمال سليمان سبب ذلك إلى صبغة التقديس التي بالغت بعض الأعمال الدرامية في إضافتها على التاريخ الإسلامي، قائلاً: "لم يكن أمام العرب حيال النظرة المشوهة للإسلام في الغرب من وسائل دفاع إلا ذلك التعلق الشديد بتاريخهم، وبالتحديد تلك المواقف والشخصيات والانتصارات التي كانت تجسد ذلك المجد الغابر ... ونتيجة ذلك تحوّل التاريخ الثري المتنوع المليء بالصراعات إلى خرافة صعبة التصديق... أصبح تاريخاً معقماً ونقياً لدرجة أنه بات عصياً على

التصديق والتحليل والنقد والتقييم، لأن صبغة من القدسية قد حلت عليه وعلى أبطاله، وأصبحت هي المعيار الذي يقاس عليه مصداقية ونجاح كاتب الدراما التاريخية"<sup>1</sup>.

كما حظيت عبارة " أكدت الدراما التاريخية بأن القيم الإسلامية قيم عالمية صالحة لكل زمان ومكان" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 02.72 وانحراف معياري بلغ 0.527، ما يشير إلى التجانس بين أفراد العينة بشأن الموافقة على هذه العبارة، وهذا ما تدعمه العبارة السادسة التي حلت في ترتيب متأخر بمتوسط حسابي بلغ 01.62، برفض أفراد العينة للطرح القائل بوجود مشاهد منافية للقيم الإسلامية، فهم يرون أن الدراما التاريخية الإسلامية تحمل مضامين قيمة، فيما أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن القيم وردت بنسبة 70.54%، بينما جاءت فئة نقيض القيم بنسبة 29.45%، فهناك بعض المشاهد المنافية للقيم الإسلامية كمشاهد الغناء والرقص، والخمر والمجون، ومجالسة النساء\*.

كما تبين نتائج التحليل الإحصائي أنّ عبارة "ساعدت الدراما التاريخية على التعريف بالكثير من القيم السياسية الغائبة عن واقعنا مثل" العدل، الحرية، ... " سجّلت متوسطا حسابيا قدر ب 02.69، ما يؤشر على درجة الموافقة العالية على هذه العبارة، وهو ما يتناسب مع نتائج الدراسة التحليلية، حيث جاءت القيم السياسية في الترتيب الثاني بنسبة 20.40%\*\*، كما جاءت قيمة العدل والمساواة في الترتيب الأول بنسبة 44.27% من إجمالي القيم السياسية\*\*\*

كما نلاحظ من خلال الجدول أنّ العبارة رقم (05) تنتمي إلى المجال المتوسط (1.67-2.33)، بحصولها على متوسط حسابي قدره 01.87، ما يعني اتجاه أفراد العينة بالحياد نحو الطرح الذي يعتبر الدراما التاريخية لم تسهم في تعزيز قيمة احترام العلم والعلماء بشكل كاف.

مما سبق يتضح لنا، تحقق الأثر المعرفي في مؤشر "إحياء القيم" بشكل متوسط، فبعد قسمة المتوسط الحسابي الاجمالي (13.17) على عدد العبارات وجد أنه بلغ (2.19) وبالتالي فهو ينتمي إلى المجال المتوسط (1.67-2.33).

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 336.

\* / أنظر الجدول رقم (15).

\*\* / أنظر الجدول رقم (15).

\*\*\* / أنظر الجدول رقم (21).

إجمالاً، نلاحظ أن أعلى متوسط حسابي كان لمؤشر اكتساب وتعزيز المعلومات (2.36)، ثم إحياء القيم وتوسيع الإدراك ب(2.19) لصالح مؤشر إحياء القيم بالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي، وأخيراً تشكيل الاتجاه ب(1.93).

← الآثار الوجدانية: شملت مؤشرين، تم الوصول إلى عدة عبارات عن طريقهما وفق الآتي:

## 22- الخوف والقلق

الجدول رقم (60) يوضح ترتيب عبارات مؤشر "الخوف والقلق" عن طريق المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة	
0.736	01.73	أشعر بالخوف من مساهمة الدراما في إثارة النزعات الطائفية والمذهبية	01	الخوف والقلق
0.632	01.40	أشعر بالقلق من تضارب المعلومات بين الدراما التاريخية وكتب التاريخ	02	
0.838	01.92	مشاهد قطع الرؤوس في المعارك تشعرنني بالقلق من سقوط الدراما التاريخية في فخ الدعوة للعنف والارهاب	03	
0.735	02.32	الدراما التاريخية لا تشعرنني بالضرورة بأنها تنقل جواً مخيفاً لتاريخنا الإسلامي	04	
0.538	01.28	أشعر بالقلق من تقصير المسلمين على الرغم من تاريخهم المتميز	05	
0.750	01.69	الدراما التاريخية تزيد قلقي من خطورة المؤامرات على مستقبل أمتنا الإسلامية	06	
2.184	10.35	المحور ككل		

استناداً إلى المعطيات السابقة نلاحظ أنّ المتوسطات الحسابية لمؤشر "الخوف والقلق" انحصرت بين (01.28 و 02.32)، وقد بلغ المتوسط العام 1.72، منتظماً إلى فئة المتوسطات المتوسطة، كما تقاربت المتوسطات الحسابية للعبارات (1، 3، 4، 6) بانتمائها إلى المجال المتوسط (1.67 - 2.33)، وقد وردت وفق الترتيب الآتي:

حازت العبارة رقم (04) على أعلى متوسط حسابي بلغ 02.32، ما يعني اتجاه أفراد العينة بالحياذ حياض فكرة نقل الدراما التاريخية لجو مخيف عن تاريخنا الإسلامي، فيما وجدت هاجر

محمود أبوزيد أن 63.7% من المبحوثين أيدوا نجاح المسلسلات في تقديم صورة موضوعية عن أحداث وشخصيات التاريخ الإسلامي في مقابل 36.3 يرون العكس<sup>1</sup>.

أغلب أفراد العينة محايدون بشأن العبارة التي تنص على: "مشاهد قطع الرؤوس في المعارك تشعرني بالقلق من سقوط الدراما التاريخية في فخ الدعوة للعنف والإرهاب"، ما يعني تعزيز التبدل وبرودة المشاعر تجاه هذه المشاهد، مقارنة بما تعجّ به وسائل الإعلام اليوم من صور تحمل في طياتها مواقف لا إنسانية حقيقية، حيث تسيل الدماء في كل مكان، والجثث مرمية على الطرقات وتحت الأنقاض، في الوقت الذي يتسابق فيه المصورون لالتقاط أكثر الصور لا إنسانية من جهة، و يتسابق فيه مستخدمو الانترنت لتبادل تلك الصور من جهة أخرى، ثم سرعان ما تصبح تلك الصور مجرد أرقام تضاف إلى أرقام سابقة وتخف وطأة الصدمة الأولى في انتظار صور جديدة أكثر فظاعة.

أما موقفهم المتأرجح بين التأييد والرفض بشأن إثارة الدراما للنعرات الطائفية والمذهبية، فرما يفسّر بتجنبهم الخوض في مثل هذا الموضوع الحساس، ثم إنهم لم يوضّحوا موقفهم بشأن عبارة "الدراما التاريخية تزيد قلقي من خطورة المؤامرات على مستقبل أمتنا الإسلامية"، وقد تحدث نادر حمّامي عن ذلك مرّة فقال: "تتلخص في ذلك الإحساس المتعاضم بالعداء، وأنّ المؤامرات تحاك ضدّ تلك المجتمعات من كلّ الجهات، والإشكال هنا أنّ المتفرّج سيضع نفسه لا شعوريًا في صفّ من ينتسب إليهم دينيًا أو فكريًا، وتكون المجموعة المشكّلة لهذا الصفّ هي الممثّلة "للفرقة الناجية" على حدّ عبارة المتكلّمين القدامى، أمّا البقيّة فهم من المتأمّرين الصادين عن الحقّ، وهذا الشعور يؤدّي إلى العنف في حال القدرة، أو هو يؤدّي إلى التفوق والانغلاق في حالات الضعف والوهن"<sup>2</sup>.

يرفض أفراد العينة العبارة التي تنص على: "أشعر بالقلق من تضارب المعلومات بين الدراما التاريخية وكتب التاريخ"، وهو ما يتوافق مع رفضهم لفكرة أن "الدراما التاريخية تخفي بعض الحقائق وتشوه البعض الآخر" الموجودة في مؤشر توسيع الإدراك\*، وقد يرجع هذا إلى اعتمادهم

<sup>1</sup> / هاجر أبوزيد، مرجع سابق، ص255.

<sup>2</sup> / نادر الحمّامي، مرجع سابق، ص66.

\* / الجدول رقم (57) في بعد توسيع الادراك

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

على الدراما التاريخية كمصدر أساسي للمعرفة بالتاريخ الاسلامي\*، ما ينتج عنه غياب الحصانة النقدية، وبالتالي عدم شعورهم بالقلق تجاه أي تضارب يحدث بينها وبين كتب التاريخ.

من جهة أخرى قد يعتقد بعضهم-وهذا مستبعد-أن الوثائق التاريخية ليست أكثر صحة من الروايات الدرامية، فالمصادر التاريخية الموثوقة في أصلها مختلفة وتحمل وجهات نظر كاتبها، فلماذا القلق من التضارب، فقد يحمل التضارب فضح الدراما للمسكوت عنه في التاريخ!

احتلت العبارة الخامسة المرتبة الأخيرة بمتوسط هو الأضعف 01.28، ما يؤشر على حالة تبدل عاطفي يعيشها الشباب تجاه تاريخهم من جهة وواقعهم من جهة أخرى، إذ لم تتولد لديهم الرغبة في تغيير هذا الواقع، فرغم ما تحمله العبارة من سلبية في المبنى وتحفيز في المعنى، إلا أن الشباب يرفض الشعور بالقلق من تقصير المسلمين على الرغم من تاريخهم المتميز، وكأن الأمر لا يعينهم!

### 23- الروح المعنوية

الجدول رقم (61) يوضح ترتيب عبارات مؤشر "الروح المعنوية" عن طريق المتوسطات الحسابية

#### والانحرافات المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة	الروح المعنوية
0.409	02.84	لا أخجل من تاريخي مهما حدث فيه من صراعات وفتن	01	
0.528	02.74	الدراما التاريخية ترفع روعي المعنوية عبر ما تنقله من إنجازات في تاريخنا	02	
0.762	01.93	أشعر بالعجز على أن أكون مثل أبطال الأعمال الدرامية التاريخية	03	
0.499	02.74	الدراما التاريخية الإسلامية تعزز انتمائي لهويتي الإسلامية.	04	
0.594	01.31	أشعر بالإحباط حين أقارن واقعنا اليوم مع عصور أمتنا الذهبية	05	
0.650	01.41	أشعر باليأس حين أشاهد أخطاء الماضي تتكرر في الحاضر	06	
1.494	12.97	المحور ككل		

يتبين من الجدول رقم (61) أن المتوسطات الحسابية لمؤشر الروح المعنوية تقع ما بين (01.31 و02.84)، وقد حققت عبارة "لا أخجل من تاريخي مهما حدث فيه من صراعات وفتن" أعلى

\* / الجدول رقم (53) من المحور الثالث.

متوسط قدره 02.84 وانحراف معياري منخفض قدره 0.409، ما يعني أن تشتت الإجابات بين الباحثين كان ضعيفا، ويمكن تفسير ذلك باعتقادهم أنّ التاريخ الإسلامي تاريخ بشري بشكل عام يحمل بعض الفترات السيئة، كما أنّ به فترات ازدهار، كما يمكن تفسيره برفضهم لفكرة تصوير الدراما للتاريخ الإسلامي بكونه مليئا بالصراع بل على العكس يعتبرون أنّها عكست قيم الافتخار بالتاريخ الإسلامي\*.

وقد سجّلت عبارة "الدراما التاريخية الإسلامية تعزز انتمائي لهويتي الإسلامية" الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره 02.74، وهي قيمة تشير إلى درجة الموافقة العالية على دور الدراما التاريخية في ربط صلتهم بتاريخهم الثقافي والحضاري، وهذا مؤشر ايجابي يحسب لصالح الدراما التاريخية التي شكّلت من خلال بعثها للتاريخ الإسلامي، جسرا موصلا للأجيال الناشئة.

أجاب أفراد العينة بارتياحهم لفكرة رفع الدراما التاريخية لمعنوياتهم عبر ما تنقله من إنجازات في التاريخ الإسلامي، إذ تلي-أي الدراما التاريخية- هموم الشباب المثقل بتفاصيل الحياة المحبّط من حاضره المتخوّف على مستقبله، فيجد بالعودة للتاريخ وانتصاراته تفرغاً لشحنة الانكسار التي يعيشها، لكنّها يمكن أن تتحوّل إلى نوع من التخدير المجاني للمشاعر حسب سليمان عشراطي الذي يقول: "... ومن التعاسة أن يقتصر استظهارنا للتاريخ على تحصيل نوع من التعويض المجاني في مشاعرنا إزاء ما نتخبط فيه من ترد وتوحد... أو مجرد الذب السخيف عن الذات، والترويح عنها، وانتشالها الوهمي من رغام الهوان والخسة التي تلاقيها بسبب حال العجز والصغار في عالم غطرسته تزايد، واستخفافه بالمستضعفين يتصاعد، بل والتنكر لوجودهم ذاته يتأكد".<sup>1</sup>

مقابل ذلك، يرفض أغلب أفراد العينة القول ب "أشعر باليأس حين أشاهد أخطاء الماضي تتكرر في الحاضر"، ويدعم ذلك رفضهم لعبارة "أشعر بالإحباط حين أقارن واقعنا اليوم مع عصور أمتنا الذهبية"، وهو أمر منطقي باعتبار أنّ هذه العبارة ند للعبارة رقم (02) التي حازت على موافقة كبيرة من طرف أفراد العينة.

\* / الجدول رقم (59) مؤشر إحياء القيم في بعد الآثار المعرفية

<sup>1</sup> / سليمان عشراطي: هندسة الحضارة- تجليات العمران في فكر فتح الله كولن- دار النيل، ط01، مصر، 2012، ص38-

اتجه أفراد العينة بالحياد حيال العبارة التي تنص على " أشعر بالعجز على أن أكون مثل أبطال الأعمال الدرامية التاريخية" ما يتوافق مع حيادهم نحو عبارة "أعتقد أن شخصيات المسلسل التاريخي مثالية ولا يمكن الاقتداء بها".\*

تلخيصاً لما سبق، يتضح أن مؤشر "الروح المعنوية" ينتمي إلى المجال المتوسط (1.67-2.33)، ما يعني حياد أفراد العينة تجاه هذا المؤشر.

اجمالياً، نلاحظ أن المتوسط الحسابي للروح المعنوية (2.16) كان أعلى من المتوسط الحسابي لمؤشر الخوف والقلق (1.72)، وهذا يعني أنّ الدراما التاريخية تسهم في رفع الروح المعنوية أكثر من الخوف والقلق، وترفع هذه النتيجة الآمال بشأن الدراما التاريخية الإسلامية، مقارنة مع الاتهامات الموجهة لوسائل الإعلام، وعملها على نشر الخوف والقلق خدمة لأجندات سياسية واقتصادية معقدة، إذ يبدو أنّ شحنة الخوف والقلق منخفضة حيال محتوى الدراما التاريخية على عكس سابقتها.

---

\* / الجدول رقم (58)، مؤشر تشكيل الاتجاه في بعد الآثار المعرفية.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

← الآثار السلوكية: شملت مؤشر "النشاط"، وقد تم من خلاله الوصول إلى عدة عبارات وفق الآتي:

### 24- النشاط

الجدول رقم (62) يوضح ترتيب عبارات مؤشر "النشاط" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة	
0.766	02.06	حسنت الدراما التاريخية الإسلامية من أداء العبادات عندي	01	النشاط
0.637	02.58	أتشجع على القراءة لأقارن بين ما شاهدته وبين ما قرأته	02	
0.832	01.96	لا أشارك في النقاش حول أحداث المسلسل وشخصياته	03	
0.803	02.01	أقتدي ببطل المسلسل في حل بعض مشكلاتي	04	
0.762	02.38	لا أهتم بمدى صدق المعلومات التي يحتويها المسلسل التاريخي	05	
0.806	01.62	أشتري بعض الأكسسورات المشابهة لأكسسورات الممثلين في الدراما التاريخية.	06	
0.758	02.32	حسنت الدراما التاريخية من أدائي اللغوي	07	
2.613	14.92	المحور ككل		

يتبين من الجدول رقم (62) أنّ المتوسط الحسابي لمؤشر النشاط بلغ (2.13)، وبمقارنته مع المجالات التفسيرية للعبارات نجده يقع في فئة الاتجاه المحايد.

أمّا على مستوى العبارات فنجد أنّ عبارة "أتشجع على القراءة لأقارن بين ما شاهدته وبين ما قرأته" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 02.58، قد تبدو هذه النتيجة غريبة مقارنة مع انخفاض نسبة المقروئية لدى الشباب العربي عامة والجزائري خاصة، لكن يمكن تفسير ذلك بكون الدراما التاريخية عملت كمحفّز على القراءة بكل أشكالها، خاصة عبر ما ينشر في شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمثّل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا مهما حاليا للشباب للحصول على المعلومات بما فيها ما يكتب عن الدراما وتقييمها، ويشمل دور الدراما هنا التشجيع على فعل القراءة بعد المشاهدة وليس قبلها، إذ شكّلت لديهم شغفا بمعرفة تلك

الشخصيات والأحداث، خاصة أنّ تلك المعلومات ستكون أسهل بعد فعل المشاهدة مقارنة مع ما قبل المشاهدة\*.

وقد كشفت إحدى الدراسات بأنّ الطلبة عادوا للبحث في الكتب بعد مشاهدة المسلسلات، حيث أجابوا بأنّ تشخيص شخصية الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإظهار وجهه زاد من تتبعهم وتفاعلهم مع المسلسل، بل دفع نسبة منهم إلى البحث والاطلاع والرجوع إلى المصادر والمراجع الورقية للاستزادة المعرفية عن حقيقة شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.<sup>1</sup>

وأوضحت سلمى حميدان أنّ 73% لا يكتفون بالدراما التاريخية كمصدر للمعرفة التاريخية<sup>2</sup>، فيما يكتفي المبحوثون -حسب هاجر أبوزيد- بما شاهدوه في المسلسل دون محاولة للتأكد منه ب 33%، يرجع 31% للكتب للتأكد من المعلومة، ويرجع 23% إلى الأنترنت للتأكد من المعلومة و 06.8% يسألون أفراد الأسرة، و 3.3% يسألون الأساتذة و 2.3% يسألون الأصدقاء.<sup>3</sup>

لكنّ دراسة **Reynaud Daniel** توصلت إلى أن المسلسلات التاريخية تعفي الطلاب من القراءة فهم يكتفون بما عرفوه من معلومات عبرها، إذ علّقت أستاذة جامعية حول مدى صعوبة جعل الطلاب يقرأون عن حملة جاليبولي، وذلك لأنهم شعروا بأنهم يعرفون الحقائق بالفعل لأنهم رأوا فيلم *Peter Weir's film Gallipoli*<sup>4</sup>، كما اكتشف آلان ماركوس أنّ الطلاب يميلون إلى الإشارة إلى أمثلة من أفلام هوليوود على أنّها حقائق مع إدراكهم لعدم دقتها.<sup>5</sup>

\*/ يذكر أنّه تم تأليف عدد من الكتب التي تتحدث عن السلطان سليمان أو أرطغرل بعنوانين تلك المسلسلات وصور أبطالها "الممثلين" وليس الشخصيات الحقيقية رغم وجود بعض الرسوم المحاكية لها، لتعمل كمحفز على فعل الشراء ومن ثم القراءة، مثل: -كتاب: "قيامه أرطغرل من القبيلة إلى الدولة" ل: محمد خليف الثنيان، عام 2017 عن دار الفتح للدراسات والنشر، الكويت.

-كتاب: "حريم السلطان العثماني بين الواقع والخيال" ل: ألبجونج جان، ترجمة وليد عبد الله القط، عام 2014 عن دار النيل، مصر.

1/ أحمد عيساوي، مرجع سابق، ص 184.

2/ سلمى حميدان، مرجع سابق، ص 219.

3/ هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 259.

4 /Reynaud Daniel ,Op.cit, p51.

5 / Anne Donahue Katherine ,Op.cit, p32.

بينما حازت عبارة "لا أهتم بمدى صدق المعلومات التي يحتويها المسلسل التاريخي" على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره 02.38، فالاهتمام-أو المقدرة-باكتشاف الأخطاء الواردة في الأعمال التاريخية يتطلب سمات خاصة لدى الجمهور، وهو ما لا يوجد بشكل واضح في معظم الدول النامية، حيث ينخفض المستوى العام للثقافة مما يجعل الفرد غير مهتم-أو غير قادر-بصحة ما يقدم من معلومات عبر هذه المسلسلات\*، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هاجر أبوزيد، حيث أن 58.5% من المبحوثين يهتمون بمعرفة ما إذا كان المسلسل تمت مراجعته علمياً من قبل جهات علمية أو متخصصين، في مقابل 41.5% من المشاهدين لا يهتمون بمراجعة المسلسل التاريخي.<sup>1</sup>

كما وجدت دراسة أجراها باحثون في جامعة ديوك أنّ المشاهدين ليسوا جيدين جداً في اكتشاف الدقة التاريخية في الأفلام، فهم سيتذكرون غالباً المعلومات المقدمة من خلال الفيلم، بغض النظر عما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، ومن المثالي قيام الجمهور بمراجعة الحقائق بعد مشاهدة فيلم تاريخي، فهذه مهمة من غير المرجح أن يقوم بها المشاهد العادي فبالنسبة له مشاهدة فيلم ليس عملاً علمياً وهذا يضع لاحقاً قدراً هائلاً من المسؤولية على صانعي الأفلام في ضوء الأدلة المقدمة.<sup>2</sup>

يتحدث **عاصم بكري ياسين** بهذا الشأن فيقول: "...لذلك لا بد للدراما أن تتحمل مسؤولية المصدقية كواحدة من أهم خصائصها، وأن تعمل على تعريف الجماهير العربية بتاريخها، بناء على معلومات صحيحة ودقيقة من الأحداث والمراحل والشخصيات"<sup>3</sup>، وتتضاعف هذه المسؤولية إذا وجدنا أن عدداً غير قليل من أفراد العينة يعتبرون الدراما التاريخية هي المرجع الأهم-إن لم يكن الأخير-في التعرف على هذه المعلومات التاريخية\*\*، خاصة أننا لسنا أكثر احترافية من الغرب، فهناك العديد من الندوات والنقاشات التي تعقد لتوضح للناس الخلافات بين الواقع التاريخي وبين ما يقدمه المؤلف في عمله الدرامي.<sup>4</sup>

\* / يمكن تفسير ذلك أيضاً -وهذا مستبعد- من خلال العبارة الأولى فتشجعهم على القراءة بعد المشاهدة يجعلهم في غنى عن

الاهتمام بمدى صدق ما يقدم في الدراما التاريخية.

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 260.

<sup>2</sup> / Anne Donahue Katherine ,Op.cit, p10.

<sup>3</sup> / عاصم بكري ياسين، مرجع سابق، ص 266.

\*\* / الجدول رقم (53).

<sup>4</sup> / محمد عفيفي، "المؤرخون الجدد... التاريخ على الشاشة الفضائية"، في مجلة الفيصل، مرجع سابق، ص 93.

تنتمي العبارات (1، 3، 4، 7) إلى المجال المتوسط، وقد وردت على النحو الآتي:

يتجه أفراد العينة بالحياذ نحو وجود المردود اللغوي للدراما التاريخية الإسلامية، رغم تفضيلهم للفصحى فيها، إذ أجاب بذلك 403 شابا مثلتهم نسبة 75.60%\*، ما يعني أن اظهار الفصحى في الأعمال الدرامية التاريخية ساعد من جهة على حماية اللغة العربية، "فالفن الدرامي الديني الكامل المواصفات يخدم العربية في عالم التواصل الاجتماعي العالمي ويرسخ مواطئ أقدامها بين مثيلاتها من اللغات والثقافات العالمية"<sup>1</sup>.

ولكنه كَوّن مفهوما خاطئا عن العلاقة بين العربية والدين من جهة أخرى، بتخصيص العربية بكل ما هو ديني وتعبدي فقط، إن هذا المفهوم الخاطئ ينذر بإقصاء الفصحى وإبعادها عن كل مجال علمي أو ثقافي أو اجتماعي، وجعلها لغة شعائرية، تؤدي بها الصلوات، وتلقى بها الخطب في المساجد، وتجري على ألسنة المتدينين فقط، وهذا ما تؤصله وتغرسه هذه الأعمال في نفوس المشاهدين والمتابعين لها<sup>2</sup>.

مقابل ذلك، كشفت إحدى الدراسات أن الاستخدام المفرط للإنترنت أثر على مستوى الأداء اللغوي للشباب، حيث عززت مواقع التواصل الاجتماعي استخدام اللهجة بدل الفصحى لدى الشباب الجامعي الجزائري بنسبة 75.75%، كما عززت استخدام لغة هجينة بنسبة 75.50%<sup>3</sup>. وغني عن البيان أنّ اللغة العربية هي أحد المقومات الأساسية للثقافة الإسلامية، ولن تكتسب حيويتها وفعاليتها بالتغني بها لفظيا فحسب، بل بإعادة دمجها عمليا كي تصبح مركبا أساسيا ومرتكزا حيا فاعلا في صياغة الواقع الاجتماعي الثقافي الراهن للمجتمع العربي الإسلامي.

\* / الجدول رقم (48).

<sup>1</sup> / أحمد عيساوي: "فن التمثيل الديني بين اكراهات نظرية الحتمية التكنولوجية وبدائل الفطرة الإسلامية دراسة ميدانية وموازنة شرعية حول تمثيل الصحابة"، في مجلة الجامعة الأسمرية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا، العدد 24، السنة 12، د.ذ.ت، ص181، 182.

<sup>2</sup> / خديجة زبار الحمداني: "اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز أنموذجا" في مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد، عدد خاص بالمؤتمرات 2019/02/18، ص378، 379، على الرابط:

<https://www.iasj.net/iasj/download/385846beb16eb48c>

<sup>3</sup> / باديس لونيس، مرجع سابق، ص351.

إنّ وقوف الشباب موقفا وسطيا حيال عبارة "حسنت الدراما التاريخية الإسلامية من أداء العبادات عندي" -رغم أهمية الدور الذي تؤديه الدراما التاريخية بشأن هذا المؤشر\*- ينبع من قناعتهم بما تحمله الدراما من قيم لكنهم يعترفون ضمنا أن هناك ما يزاومها ويؤثر عليهم أكثر منها، والحقيقة أنّ هذا الوضع يمكن التعبير عنه بمفهوم مالك بن نبي "القيم المعطلة"، حيث ينادي الجميع بالالتزام ولكن السلوكيات تكشف عن تعطل في ترجمة هذا الالتزام إلى فعل، وكذلك الشأن مع موقفهم حيال "أقتدي ببطل المسلسل في حل بعض مشكلاتي".

اتجه أفراد العينة بالحياد نحو التفاعل والنقاش حول الشخصيات والموضوعات في تلك المسلسلات، إذ لم تتضح مساهمة الدراما التاريخية ولو جزئيا في تطويع سلطة المرئي لصالح تعزيز آليات التفاعل والنقاش مع أفراد الأسرة والمجتمع حول هذه الأعمال، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ناجي عبد العزيز، حيث تبين أن 62% من المبحوثين يتفاعلون مع موضوعات المسلسلات بصفة دائمة<sup>1</sup>، وقد وجدت إحدى الدراسات بأن مناقشات الجمهور بشأن الدراما التاريخية تشمل معلومات حول الممثلين، وتنبؤات حول الحلقات أو المواسم المستقبلية، وأزياء وطقوس ذلك الوقت<sup>2</sup>. يرفض أفراد العينة القيام بشراء الاكسسوارات المشابهة لأكسسوارات الممثلين في الدراما التاريخية، وقد يرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بهذا النوع من الاكسسوارات مقارنة بالمواكبة للعصر منها.

\* / الجدول رقم (05).

<sup>1</sup> / ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص133.

<sup>2</sup> / Anne Donahue Katherine ,Op.cit, p69.

خامسا: تقييم أفراد العينة لأداء الدراما التاريخية الإسلامية

25- رأي أفراد العينة في المستوى العام لأداء الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (63): يبين رأي أفراد العينة في المستوى العام لأداء الدراما التاريخية الإسلامية

ك	%	رأي أفراد العينة في المستوى العام لأداء الدراما التاريخية الإسلامية
243	45.60	جيد
265	49.70	متوسط
25	04.70	ضعيف
533	100	المجموع

يتبين من الجدول أنّ النسبة الكبيرة 49.70% من أفراد العينة تعتبر أداء الدراما التاريخية متوسطا؛ إذ أجاب بهذا الخيار 265 فردا، يليها بفارق ضئيل جدا 243 فردا تمثلهم نسبة 45.60% يرون بأن أداءها جيد، أمّا الذين قالوا بأن أداءها ضعيف فقد جاءوا بنسبة 04.70%، ويعلق بعض الأساتذة على مستوى الأداء للدراما التاريخية الإسلامية كالآتي:

يعتقد الأستاذ بدر الدين زواقة بأنّ: "المدرسة الفارسية والتركية تميّزتا كثيرا في الفترة الأخيرة، وإلى حد ما يمكن اعتبار جهود العقاد والمدرسة السورية رائدة في هذا المجال"<sup>1</sup>، واتفق معه الأستاذ علي آجقو معللا ذلك بقوله: "الأعمال التركية ينطبق عليها الصدق، التحدي، الرسالة، الهدف، أمّا الدراما الإيرانية فهي قوية جدا والرسالة الدينية فيها عميقة"<sup>2</sup>.

ويرى المخرج مهدي عبد الحق أنّ الدراما التاريخية التركية استطاعت أن تصنع لنفسها تميزا وانفرادا ملحوظين، أمّا بالنسبة للأعمال التاريخية العربية فيكاد يكون الإنتاج فيه موسميا، كونها مخصصة لشهر رمضان فقط، كما أنّ جلها عبارة عن سير ذاتية للصحابة والخلفاء الراشدين وهذا غير كاف مقارنة بما يزخر به التاريخ الإسلامي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> /مقابلة مع الأستاذ بدر الدين زواقة، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، 2020/10/01.

<sup>2</sup> /مقابلة مع الأستاذ علي آجقو، أستاذ بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2020/11/22.

<sup>3</sup> /مقابلة مع المخرج مهدي عبد الحق، مخرج سينمائي جزائري، 2020/12/28.

وأكد الكاتب محفوظ عبد الرحمان بأن الأعمال التاريخية ليست جميعها على مستوى واحد من الجودة، فهناك أعمال رديئة للغاية، بغياب الحبكة الجيدة وتفاعل الشخصيات مع بعضها البعض، بل كانت الشخصيات مجرد "خشب"، وهناك أعمال جيدة نجحت في رصد الأحداث التاريخية بشكل دقيق وحقت نجاحا وجاهرية لدى المشاهد<sup>1</sup>.

## 26- سلبيات الدراما التاريخية الإسلامية حسب رأي أفراد العينة

الجدول رقم (64): يبين سلبيات الدراما التاريخية الإسلامية حسب رأي أفراد العينة\*

ك	%	
333	24.06	الأخطاء التاريخية في سرد الأحداث
356	25.72	التركيز على تقديس بعض الشخصيات وتشويه أخرى
43	03.10	الكلام باللغة العربية الفصحى غير المفهومة أو غير المحبذة
35	02.52	أحداثها مملة ومتكررة
251	18.13	تركيزها على بعض الفترات التاريخية وإهمال أخرى
288	20.80	تشيت المشاهد بقصص عاطفية وإهمال الحدث الرئيسي
78	05.63	الإخراج الرديء
1384	100	المجموع

سلبيات الدراما التاريخية الإسلامية حسب رأي أفراد العينة

توضّح الأرقام والنسب أنّ أهم سلبيات الدراما التاريخية لدى المبحوثين هي التركيز على تقديس بعض الشخصيات وتشويه أخرى؛ إذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة 25.72 %، ويفسر محمد بن علي المحمود ذلك بقوله: "الدراما التاريخية العربية اليوم، وللأسف، تتحدث بلسان الفنان الراحل: أحمد زكي، عندما قال جملته الشهيرة التي هي عنوان الفيلم ( أنا لا أكذب، ولكني

<sup>1</sup> / هاجر أبوزيد، مرجع سابق، ص 274.

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.

أتمحل )، فالعرب اليوم يعيشون واقعا بائسا، يعتقدون- في الوقت نفسه- أنهم لا يستحقونه، وبما أنهم لا يستطيعون تكذيب الواقع، ولا حتى تجميله، فإنهم يرجعون إلى الماضي؛ لينقلوه من مستوى واقعته ومن هنا تتراعى شخصياته وكأنها ما فوق بشرية، بحيث يستحيل نقدها، أو حتى تقييم أفعالها؛ إلا بمزيد من إضفاء المعصومية الكاذبة، التي لا تتنافى مع بشريتها فحسب، وإنما مع ما تواتر من وقائع التاريخ أيضا".<sup>1</sup>

تلتها الأخطاء التاريخية في سرد الأحداث ب 24.06%، وقد ورد في دراسة هاجر أبوزيد أنّ مسلسل يوسف الصديق جاء في المرتبة الأولى من حيث المسلسلات التي قرّر المبحوثون أنّها لا تتسم بالدقة والمصداقية، بينما اعتبروا مسلسل عمر الأول من حيث المسلسلات التي تتسم بالدقة والمصداقية<sup>2</sup>.

أمّا المرتبة الثالثة فاحتلتها فئة تشييت المشاهد بقصص عاطفية واهمال الحدث الرئيسي ب 20.80%، يليها تركيزها على بعض الفترات التاريخية واهمال أخرى ب 18.13%، ثم الإخراج الرديء ب 05.63%، أمّا الكلام باللغة العربية الفصحى غير المفهومة أو غير المحبذة فقد احتل المرتبة ما قبل الأخيرة 03.10%\*، وأخيرا عبّرت نسبة 02.52% عن الأحداث المملة والمتكررة.

تختلف النتائج مع دراسة الشرييني، حيث جاء البطء والملل في الأحداث في مقدمة أسباب عدم رضا الجمهور على الدراما التاريخية ب 26%، ثم الموضوعات المتكررة والمتشابهة ب 12.8% ثم الكلام بالفصحى ب 9.8% وعدم وجود عناصر الجذب والابهار ب 7.8% والمعلومات غير الصحيحة ب 7.1%<sup>3</sup>، ولكنها تتفق- إلى حد ما- مع دراسة هاجر أبوزيد التي جاء التخبط والمغالطات في سرد الأحداث في المرتبة الأولى لأوجه القصور في المسلسلات التاريخية بنسبة 72%<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> / محمد بن علي المحمود: الدراما التاريخية ... من التجميل إلى التجهيل، على الرابط:

<http://www.alriyadh.com/756838>، تاريخ الزيارة: 2020 /10/11.

<sup>2</sup> / هاجر أبوزيد، مرجع سابق، ص 256، 257.

\* / تؤكد النتيجة مرة أخرى أن اللغة العربية الفصحى ليست السبب الأول والرئيسي - كما يزعم البعض- في عدم رضا الجمهور عن الأعمال التاريخية ونفوره من عدم مشاهدتها.

<sup>3</sup> / عباس الشرييني، مرجع سابق، ص 125.

<sup>4</sup> / هاجر أبوزيد، مرجع سابق، ص 274.

ترى الأستاذة نصيرة عزروودي أنّ بعض الأعمال الدرامية تعمل على تمرير أفكار وعقائد معينة، والتقليل من قيمة التاريخ الاسلامي وجهود الشخصيات الحاكمة التي مرّت عليه، بل التشكيك في عقيدة بعضها، إضافة إلى التركيز على العنصر النسائي والمغامرات التي تحوكمها فئة معينة منهن من أجل الوصول للحكم وتصوير تاريخنا الاسلامي بكونه تاريخ حريم بامتياز<sup>1</sup>.

## 27- العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية الاسلامية حسب أفراد العينة

الجدول رقم (65): يبين العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية الاسلامية حسب رأي أفراد العينة\*

ك	%	
154	17.30	عدم توفر الأماكن المناسبة للتصوير
220	24.71	عدم وجود تسويق جيد
226	25.39	وجود رقابة على الأعمال التاريخية
290	32.58	التكلفة العالية في الإنتاج
890	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنّ خيار التكلفة العالية في الإنتاج جاء على رأس قائمة العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية الاسلامية بتكرار قدره 290، ما يعادل نسبة 32.58%، وجاء عائق وجود رقابة على الأعمال التاريخية في المرتبة الثانية بنسبة 25.39%، يليه بفارق ضئيل عدم وجود تسويق جيد ب 24.71%، وأخيرا عدم توفر الأماكن المناسبة للتصوير ب 17.30%.

وقد اختصر الأستاذ بدر الدين زواقة العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية الإسلامية\*\* في التوفيق بين المنطق الفني والصدق التاريخي، قلة محترفي كتابة السيناريو، العوائق السياسية والرقابية أحيانا<sup>2</sup>، وفصل الأستاذ أحمد عيساوي في العوائق السياسية قائلا: "ضعف التمويل في ظل سياسة

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذة نصيرة عزروودي، أستاذة بقسم التاريخ، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2021/01/19

\* تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لحيات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول.  
\*\* نظرا لأن أسئلة هذا المحور متخصصة نوعا ما ولا يمكن للمشاهد العادي ابداء رأي واضح فيها، تم دعمها بمقابلات مع أساتذة متخصصين.

<sup>2</sup> مقابلة مع الأستاذ بدر الدين زواقة، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، 2020/10/01.

الركوع والتطبيع ودعوات التعايش مع الآخر، وقد تكون توجهات الأنظمة الدكتاتورية الحاكمة خشية نمو الروح الدينية والتحررية في أفراد الأمة...<sup>1</sup>.

وتحدّث الأستاذ **علي أجقو** عن طغيان الاعتبارات السياسية على الاعتبارات الفنية والتاريخية والرساليّة، خاصة في ظل ما يعانيه العالم العربي من تأخر فكري رهيب، وتناحر بين مختلف الدول العربية، واعتبر عدم وجود دفتر شروط متفق عليه خاصة فيما يخص منظمة المؤتمر الإسلامي على غرار ما هو موجود أوروبياً أحد العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية، إضافة إلى العوامل المذهبية، وايدولوجية الكتاب الدراميين، والمنافسة غير الشريفة بينهم<sup>2</sup>.

بينما ركّز المخرج **مهدي عبد الحق** على مشكلتي السيناريو والتمويل قائلاً: "... ففي السيناريو التاريخي نجد المختص في التاريخ قلّ ما يكتب سيناريو والمختص في السيناريو قلّ ما يقرأ التاريخ و هذه أزمة في حد ذاتها، وفي التمويل نجد أن هذه الأعمال تتطلب أموالاً ضخمة لإنجاز الديكورات والملابس وجلب الكوادر البشرية المتمكنة سواء بالنسبة للطاقم الفني أو التقني، وهذا ما يجعل المؤسسات الخاصة في مجال السمعي البصري تتهرب من هذه الأعمال لما تستنزفه من مال ووقت ومجهود وتلجأ للأعمال البسيطة كالدراما الاجتماعية أو الأعمال الكوميديّة وغيرها."<sup>3</sup>

وعدّد الأستاذ **غازي عناية** هذه العوائق في: "قلة المادة التاريخية الصالحة لكتابة الدراما أو المسلسلات الدرامية المستهدفة، وغياب المنهجية الصالحة لصياغة المسلسلات الدرامية: كالمنهجية الاستنباطية التحليلية والمنهجية الاستقرائية التحليلية والمنهجية الوصفية التحليلية"<sup>4</sup>.

بينما اختصرها الأستاذ **شهر الدين قالة** في الاشكالات المتعلقة بالدين، والتي ينبغي طرحها والتعامل معها بعمق وحذر ومن الراسخين في العلم، فهناك من يرى بعض المسائل في هذا الفن

<sup>1</sup> / مقابلة مع الأستاذ أحمد عيساوي، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، باتنة، 2020/11/16.

<sup>2</sup> / مقابلة مع الأستاذ علي أجقو، أستاذ بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2020/11/22.

<sup>3</sup> / مقابلة مع المخرج مهدي عبد الحق، مخرج سينمائي جزائري، 2020/12/28.

<sup>4</sup> / مقابلة مع الأستاذ غازي عناية، أستاذ سابق بجامعة جرش الأهلية الأردنية، 2021/03/15.

تحدثش الدين فيما يرى آخرون أنّها من ضرورات الفن، قائلين: "أنتم تتحدثون في الدين وتقولون ناقل الكفر ليس بكافر"، لذلك يحتاج الأمر إلى فتح نقاشات عميقة في الموضوع<sup>1</sup>.

## 28- مقترحات أفراد العينة لتطوير الدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (66): يبين مقترحات أفراد العينة لتطوير الدراما التاريخية الإسلامية\*

ك	%	
339	17.60	تنوع الموضوعات وعدم تكرارها
204	10.59	التركيز على النماذج الايجابية من النساء في التاريخ الاسلامي
125	06.49	تبسيط لغة الحوار
199	10.33	استخدام مؤثرات بصرية وصوتية حديثة
232	12.04	التصوير في مواقع الأحداث الحقيقية
324	16.82	المراجعة التاريخية للأعمال قبل عرضها
253	13.13	الدعم المالي والتسويق الجيد
250	12.98	التعاون بين أكثر من دولة في الإنتاج
1926	100	المجموع

تفصح بيانات الجدول عن تصدر خيار تنوع الموضوعات وعدم تكرارها قائمة مقترحات الشباب لتطوير الدراما التاريخية بنسبة 17.60%، أمّا المراجعة التاريخية للأعمال قبل عرضها فقد حصدت نسبة 16.82%، يليها الدعم المالي والتسويق الجيد بـ 13.13%، ما يقترب كثيرا من نسبة 12.98% التي كانت من نصيب التعاون بين أكثر من دولة في الإنتاج، بعدها التصوير في مواقع الأحداث الحقيقية بنسبة قدرها 12.04%، في حين احتل التركيز على النماذج الايجابية من النساء في التاريخ الإسلامي واستخدام مؤثرات بصرية وصوتية حديثة آخر المراتب بنسبتي 10.59% و 37.90% على الترتيب، وأخيرا تبسيط لغة الحوار بـ 06.49%\*\*.

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ شهر الدين قاله، أستاذ في أصول الفقه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، باتنة، 2021/03/29.

\* / تم حساب النسب من مجموع التكرارات لوجود خيارات متعددة ولكن هناك اتجاه آخر يعتمد حساب النسب من مجموع مفردات العينة مع وجود تكرارات لخيارات متعددة يفوق عددها عدد مفردات العينة (تضخم العينة)، وقد تم اعتماد الاتجاه الأول. \*\* / تؤكد النتيجة مرة أخرى أن اللغة العربية الفصحى ليست السبب الأول والرئيسي - كما يزعم البعض- في عدم رضا الجمهور عن الأعمال التاريخية ونفوره من عدم مشاهدتها.

ما يجعل النتائج تختلف مع دراسة ناجي شعبان عبد العزيز، حيث جاءت مقترحات الباحثين لتطوير أفلام ومسلسلات القصص القرآني تشمل استخدام مؤثرات بصرية وصوتية حديثة، والتصوير في مواقع الأحداث الحقيقية بالدرجة الأولى<sup>1</sup>، ومرد ذلك ربما الفارق الزمني بين الدراستين.

بينما جاءت الدقة التاريخية والمصدقية في مقدمة المقترحات التي قدمها الباحثون -عبر دراسة هاجر أبوزيد- من أجل رفع مستوى المسلسلات التاريخية وجعلها أكثر جاذبية، كما طالبوا بضرورة عودة الدولة لإنتاج هذه الأعمال مرة أخرى وتوفير السيولة المالية نظراً لأهميتها في الوقت الحالي<sup>2</sup>.

وقد أشار الأستاذ علي آحقو إلى ضرورة توحيد الجهود وترك السياسة والأيدولوجية الطاغية والمذهبية العنيفة جانبا<sup>3</sup>، ويدعو الأستاذ شهر الدين قالة إلى إنشاء مخبر متخصصة مشتركة بين التخصصات كالفقه الإسلامي والدراما، التاريخ، العلوم السياسية وعلم الاجتماع وغيرها لإقامة أبحاث علمية منهجية رصينة سديدة مبنية على أسس لإثبات الحقائق<sup>4</sup>.

فيما اقترح الأستاذ بدر الدين زواقة انشاء تخصص في المسارات العلمية ومدرسة تكوينية<sup>5</sup>، وأضاف الأستاذ غازي عناية ضرورة انشاء أقسام خاصة بالعمل الدرامي لتخريج أفواج من السيناريست المتقنين لعمل السيناريو بشكل محكم غير مهلهل، والاستفادة من تجارب الآخرين في العمل الدرامي وخاصة الدول المتقدمة<sup>6</sup>.

وأكد المخرج مهدي عبد الحق على أهمية تكاتف الجهود بين كتاب السيناريو والمؤرخين من جهة وفتح ورشات خاصة بالتدريب في مجال السيناريو التاريخي والإخراج من جهة أخرى، إضافة إلى ربط مؤسسات الإنتاج بالشركات الكبرى من أجل منحها التمويل مقابل إعلانات اشهار مختلفة الصيغ، وتخصيص ميزانيات خاصة من الوزارات المعنية من أجل إنتاج هذه الأفلام والمسلسلات<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> / ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص158.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص108.

<sup>3</sup> / مقابلة مع الأستاذ علي آحقو، أستاذ بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2020/11/22.

<sup>4</sup> / مقابلة مع الأستاذ شهر الدين قالة، أستاذ في أصول الفقه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، 2021/03/29.

<sup>5</sup> / مقابلة مع الأستاذ بدر الدين زواقة، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، 2020/10/01.

<sup>6</sup> / مقابلة مع الأستاذ غازي عناية، أستاذ سابق بجامعة جرش الأهلية الأردنية، 2021/03/15.

<sup>7</sup> / مقابلة مع المخرج مهدي عبد الحق، مخرج سينمائي جزائري، 2020/12/28.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

---

أمّا الفنان أشرف عبد الغفور فلفت النظر إلى ضرورة وعي الإدارة الحاكمة في البلاد بقيمة هذه الأعمال وتصديرها بصورة جيدة جداً، مما يؤدي إلى فتح الأبواب في مجالات السياحة والاقتصاد، فضلاً عن إتاحة الأماكن الأثرية للتصوير مجاناً إلى جانب توفير الخيول والفرسان<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 264.

سادسا: عرض النتائج على ضوء الفرضيات

- الفرضية الأولى: " توجد فروق بين الشباب الجزائري في أنماط المشاهدة المتمثلة في (س1) (س3) (س7) (س8) (س10) تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي".
- تم تقسيم الفرضية إلى قسمين "الجنس والمستوى التعليمي" ثم الاعتماد على اختبار الدلالة الاحصائية ( $K^2$ ) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة على الأسئلة، فكانت النتيجة كما يلي:
- بالنسبة للجنس

الجدول رقم (67) يوضح الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (1، 3، 7، 8، 10) تبعا للجنس

الجنس * س1										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة $K^2$	الاجمالي	س1/			البدائل		
					بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كنيفة	ذكور	إناث	
دال عند 0.05	0.043	2	6.306	190	68	104	18	ذكور	الجنس	
				343	116	212	15	إناث		
				533	184	316	33	الاجمالي		
الجنس * س3										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة $K^2$	الاجمالي	س3/			البدائل		
					أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	ذكور	إناث	
غير دال	0.092	2	4.783	190	49	39	102	ذكور	الجنس	
				343	115	76	152	إناث		
				533	164	115	254	الاجمالي		
الجنس * س7										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة $K^2$	الاجمالي	س7/		البدائل			
					لا	نعم	ذكور	إناث	الاجمالي	
غير دال	0.479	1	0.501	190	51	139	ذكور	الجنس		
				343	102	241	إناث			
				533	153	380	الاجمالي			
الجنس * س8										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة $K^2$	الاجمالي	س8/			البدائل		
					كلاهما	مواقع الانترنت	فضوات فضائية	ذكور	إناث	
دال عند 0.05	0.001	2	14.273	190	85	43	62	ذكور	الجنس	
				343	132	46	165	إناث		
				533	217	89	227	الاجمالي		
الجنس * س10										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة $K^2$	الاجمالي	س10/				البدائل	
					المبدلجة الى اللهجة العامة	المبدلجة الى اللغة العربية البسيطة	المرجمة الى اللغة العربية البسيطة	اللغة الأصلية لغة عربية فصحي	ذكور	إناث
غير دال	0.395	3	2.981	190	2	19	20	149	ذكور	الجنس
				343	9	32	48	254	إناث	
				533	11	51	68	403	الاجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

- بالنسبة للجنس وس01: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (316) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (بدرجة متوسطة) من السؤال الأول بواقع (104) ذكرا و(212) أنثى.
  - بالنسبة للجنس وس03: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (254) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (أكثر من 10 سنوات) بواقع (102) ذكرا و(152) أنثى.
  - بالنسبة للجنس وس07: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (380) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) من السؤال السابع بواقع (139) ذكرا و(241) أنثى.
  - بالنسبة للجنس وس08: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (227) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (قنوات فضائية) من السؤال الثامن بواقع (62) ذكرا و(165) أنثى.
  - بالنسبة للجنس وس10: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (403) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (اللغة الأصلية لغة عربية فصحي) بواقع (149) ذكرا و(254) أنثى.
- نلاحظ أن قيم الفرق بين استجابات الجنسين على السؤال الأول بلغت (6.30)، أما السؤال الثالث فهي (4.78)، وبلغت في السؤال السابع (0.50)، وبلغت في السؤال الثامن (14.27)، وبالنسبة للسؤال العاشر بلغت (2.98)، وأغلبها قيم غير دالة إحصائيا ماعدا في السؤالين الأول والثامن أين كانت القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ ) لصالح الإناث.
- يمكن تفسير الفرق في درجة المشاهدة -بالنسبة للجنس وس01- بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث، ربما لكونهن أكثر تواجدا في المنزل من الذكور مما يجعل فرصتهن في المشاهدة والتعرض للمواد التلفزيونية أكثر من الذكور، كما قد يرجع ذلك إلى كون الذكور يميلون عادة إلى مشاهدة البرامج الرياضية مقارنة بالإناث اللائي يتابعن المسلسلات<sup>1</sup>.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشربيني، حيث توصل إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في مشاهدة الدراما التاريخية المعروضة في التلفزيون<sup>2</sup>، ولكنها تتعارض مع عدد من الدراسات أهمها: دراسة ناجي شعبان عبد العزيز التي توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوعية المبحوثين في معدل تعرضهم لأفلام ومسلسلات القصص القرآني<sup>3</sup>، ودراسة سلمى حميدان، حيث

<sup>1</sup> / السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص228.

<sup>2</sup> / عباس الشربيني، مرجع سابق، ص163.

<sup>3</sup> / ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص120.

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كثافة مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية<sup>1</sup>، ودراسة هاجر محمود أبوزيد التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين نوع المبحوث وحجم مشاهدته للمسلسلات التاريخية التي تتناول التاريخ الإسلامي<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للجنس وس08، فقد يرجع سبب تفوق الإناث في مشاهدة المسلسلات عبر القنوات الفضائية، إلى ميل الذكور لاستخدام مواقع الأنترنت رفقة الفضائيات "كلاهما" أكثر من الفضائيات في المشاهدة، وقد وجدت هاجر أبوزيد أنّ الذكور هم الأكثر استخداماً للأنترنت لمشاهدة هذا النوع من المسلسلات مقارنة بالإناث<sup>3</sup>.

تتفق هذه الدراسة فيما يخص-الجنس وس07- مع دراسة هاجر محمود أبوزيد التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين نوع المبحوث ومشاهدته للمسلسلات التاريخية حال إعادة عرضها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> / سلمى حميدان، مرجع سابق، ص195.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص216.

<sup>3</sup> / المرجع السابق، ص222.

<sup>4</sup> / المرجع السابق، ص222.

## الفصل الرابع: محرض وتطليل ببيانات الدراسة الميدانية

- بالنسبة للمستوى التعليمي

الجدول رقم (68) يوضح الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (1، 3، 7، 8، 10) تبعا للمستوى التعليمي

المستوى * س1										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة التباين	الاجمالي	س/1			البدائل		
					بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كثيفة	ج	غ.ج	
غير دال	0.165	2	3.601	492	175	286	31	ج	المستوى	
				41	9	30	2	غ.ج		
				533	184	316	33	الاجمالي		
مستوى * س3										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة التباين	الاجمالي	س/3			البدائل		
					أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	ج	غ.ج	
غير دال	0.490	2	1.427	492	150	104	238	ج	المستوى	
				41	14	11	16	غ.ج		
				533	164	115	254	الاجمالي		
مستوى * س7										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة التباين	الاجمالي	س/7		البدائل			
					لا	نعم	ج	غ.ج		
غير دال	0.176	1	1.834	492	145	347	ج	المستوى		
				41	8	33	غ.ج			
				533	153	380	الاجمالي			
مستوى * س8										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة التباين	الاجمالي	س/8			البدائل		
					كلاهما	مواقع الانترنت	قنوات فضائية	ج	غ.ج	
غير دال	0.483	2	1.457	492	197	82	213	ج	المستوى	
				41	20	7	14	غ.ج		
				533	217	89	227	الاجمالي		
مستوى * س10										
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة التباين	الاجمالي	س/10				البدائل	
					المبدلجة الى اللهجة العامية	المبدلجة الى اللغة العربية البسيطة	المترجمه الى اللغة العربية البسيطة	اللغة الأصلية لغة عربية فصحي	ج	غ.ج
غير دال	0.244	3	4.167	492	10	44	61	377	ج	المستوى
				41	1	7	7	26	غ.ج	
				533	11	51	68	403	الاجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

- بالنسبة للمستوى وس01: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (316) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (بدرجة متوسطة) بواقع (286) جامعي و(30) غير جامعي.
  - بالنسبة للمستوى وس03: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (254) فردا، تمحورت إجاباتهم على الخيار (أكثر من 10 سنوات) ب(238) جامعي و(16) غير جامعي.
  - بالنسبة للمستوى وس07: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (380) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) بواقع (347) جامعي و(33) غير جامعي.
  - بالنسبة للمستوى وس08: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (227) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (قنوات فضائية) بواقع (213) جامعي و(14) غير جامعي.
  - بالنسبة للمستوى وس10: نلاحظ أن أكبر تركز للاستجابات بلغ (403) فردا، تمحورت إجاباتهم على (اللغة الأصلية لغة عربية فصحي) ب (377) جامعي و(26) غير جامعي.
- نلاحظ أن قيم الفرق بين استجابات الأفراد تبعا لمستواهم التعليمي على السؤال الأول بلغت (3.60)، وبالنسبة لاستجاباتهم على السؤال الثالث بلغت (1.42)، وبالنسبة للسؤال السابع بلغت (1.83)، وبالنسبة للسؤال الثامن بلغت (1.45)، وبالنسبة للسؤال العاشر بلغت (4.16)، وكلها قيم غير دالة إحصائيا.

تتفق هذه النتائج -بالنسبة للمستوى التعليمي وس01- مع دراسة هاجر أبوزيد، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة تعرضهم للدراما التلفزيونية بحسب المؤهل التعليمي<sup>1</sup>، ولكنها تختلف مع دراسة الشربيني، حيث اتضح وجود فرق معنوي لصالح كل من منخفضي التعليم ومتوسطي التعليم في مقابل أصحاب التعليم العالي<sup>2</sup>، كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة أوضحت أن أصحاب التعليم العالي أقل في التعرض للتلفزيون عموما وللدراما على وجه خاص من ذوي التعليم المنخفض والمتوسط، لكونهم يتعرضون لمصادر معرفية ووسائل إعلامية أكثر من أصحاب التعليم المنخفض والمتوسط، حيث أنهم يتعرضون للصحف والكتب وشبكات المعلومات وغيرها من الوسائل بما لا يجعلهم ينحسرون في التعرض لوسيلة واحدة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> / المرجع السابق، ص 283.

<sup>2</sup> / عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 167.

<sup>3</sup> / المرجع السابق، ص 168.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

بناء على ما سبق، يمكن القول بأنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، إذ أن النتائج تعارض فرضية الدراسة القائلة: "توجد فروق بين الشباب الجزائري في أنماط المشاهدة المتمثلة في (س1) (س3) (س7) (س8) (س10) تعزى لمتغيري الجنس المستوى التعليمي" ما عدا في السؤالين 1، 8 أين كانت الفروق دالة لصالح الاناث فقط.

• الفرضية الثانية: "هناك اتفاق بين الشباب في كل من درجة مشاهدتهم للدراما التاريخية الإسلامية (س01) ومدة وتكرار المشاهدة (س03) (س07)"  
تم الاعتماد على معاملي سبيرمان وكرامر لإيجاد العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة على هذه الأسئلة، فكانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم (69) يوضح العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة (1، 3، 7)

استجابات الافراد على السؤالين س1* س3				
الاجمالي	س/3			بدائل الاجابة على السؤالين
	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
33	2	8	23	بدرجة كثيفة
316	81	73	162	بدرجة متوسطة
184	81	34	69	بدرجة منخفضة
533	164	115	254	الاجمالي
استجابات الافراد على السؤالين س1* س7				
الاجمالي	س/7		بدائل الاجابة على السؤالين	س/1
	لا	نعم		
33	3	30	بدرجة كثيفة	س/1
316	74	242	بدرجة متوسطة	
184	76	108	بدرجة منخفضة	
533	153	380	الاجمالي	
استجابات الافراد على السؤالين س3* س7				
الاجمالي	س/7		بدائل الاجابة على السؤالين	س/3
	لا	نعم		
254	49	205	أكثر من 10 سنوات	س/3
115	34	81	من 5 إلى 10 سنوات	
164	70	94	أقل من 5 سنوات	
533	153	380	الاجمالي	
قيم الارتباط				
القرار	مستوى الدلالة	س7	س3	مصنوفة الارتباط
الارتباط دال عند 0.01	0.000	0.216	0.213	س1
		0.224	//	س3

نلاحظ في الجدول المرفق ما يلي:

- استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (1، 3): نلاحظ أن (316) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (بدرجة متوسطة) من السؤال الأول، يقابلهم (254) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (أكثر من 10 سنوات) من السؤال الثالث، حيث بلغ عدد المتفقين على هذه البدائل (162) فردا.

- استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (1، 7): نلاحظ أن (316) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (بدرجة متوسطة) من السؤال الأول، يقابلهم (380) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) من السؤال السابع، وقد بلغ عدد المتفقين على هذه البدائل (242) فردا.

- استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (3، 7): نلاحظ أن (254) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (أكثر من 10 سنوات) من السؤال الثالث، يقابلهم (380) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) من السؤال السابع، حيث بلغ عدد المتفقين على هذه البدائل (205) فردا.

نلاحظ أن قيمة العلاقة بين استجابات الشباب الجزائري على السؤال الأول والسؤال الثالث بلغت (0.21) وهي القيمة نفسها تقريبا بالنسبة للسؤالين الأول والسابع، بينما بلغت قيمة العلاقة بين السؤالين الثالث والسابع (0.22) وكلها قيم موجبة وضعيفة نوعا ما، غير أنها جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، إذ جاءت النتيجة مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: " هناك اتفاق بين الشباب في كل من درجة مشاهدتهم للدراما التاريخية الإسلامية (س01) ومدة وتكرار المشاهدة (س03) (س07)"، أما نسبة التأكد من النتيجة فهي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 01%.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

- الفرضية الثالثة: " توجد فروق بين الشباب الجزائري في مصادر الاعتماد ممثلة في (س13) (س15) تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي".  
تم تقسيم الفرضية إلى قسمين " الجنس والمستوى التعليمي"، ثم الاعتماد على اختبار الدلالة الاحصائية ( $K^2$ ) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة على الأسئلة، فكانت النتيجة كما يلي:  
- بالنسبة للجنس:

الجدول رقم (70) يوضح الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (13، 15) تبعا للجنس

الجنس* س13							
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>	الاجمالي	الجنس		البدائل
					إناث	ذكور	
دال عند 0.05	0.042	8	14.835	188	122	66	كتب
				7	5	2	مجالات
				3	2	1	إذاعة
				78	59	19	تلفزيون
				223	134	89	أنترنت
				4	4	0	المؤتمرات
				14	10	4	أفراد الأسرة
				10	6	4	الأصدقاء
				6	1	5	غير محدد
				533	343	190	الاجمالي
الجنس* س15							
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>	الاجمالي	س15		البدائل
					لا	نعم	
غير دال	0.287	1	1.136	190	77	113	ذكور
				343	123	220	إناث
				533	200	333	الاجمالي

- بالنسبة للجنس وس13: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (223) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (الانترنت) من السؤال رقم 13 بواقع (89) ذكرا و(134) أنثى.
  - بالنسبة للجنس وس15: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (333) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) من السؤال رقم 15 بواقع (113) ذكرا و(220) أنثى.
- نلاحظ أن قيم الفرق بين استجابات الجنسين على السؤال رقم 13 بلغت (14.83)، وبالنسبة للسؤال رقم 15 بلغت (1.13)، كما نلاحظ أن قيمة الفرق بالنسبة للسؤال رقم 13 كانت دالة إحصائيا لصالح الإناث في حين كانت غير دالة في السؤال رقم 15.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تختلف نتائج الدراسة- بالنسبة للجنس وس13- مع دراسة هاجر أبوزيد التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، في حجم الاعتماد على مصادر المعلومات حول التاريخ الإسلامي لصالح أي منهما<sup>1</sup>، ولكنها تتفق معها- بالنسبة للجنس وس15- حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الاعتماد على الدراما التلفزيونية كمصدر للمعرفة بالتاريخ الإسلامي<sup>2</sup>، كما تتفق مع دراسة سلمى حميدان، حيث تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية العربية مصدرا للمعرفة التاريخية<sup>3</sup>.

### - بالنسبة للمستوى التعليمي

الجدول رقم (71) يوضح الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (13، 15) تبعا للمستوى التعليمي

المستوى * س13							
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>	الاجمالي	المستوى		البدائل
					غير جامعي	جامعي	
دال عند 0.05	0.047	8	14.807	188	9	179	كتب
				7	1	6	مجلات
				3	1	2	إذاعة
				78	3	75	تلفزيون
				223	25	198	أنترنت
				4	0	4	المؤتمرات
				14	1	13	أفراد الأسرة
				10	0	10	الأصدقاء
				6	1	5	غير محدد
				533	41	492	الاجمالي
المستوى * س15							
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>	الاجمالي	س15		البدائل
					لا	نعم	
غير دال	0.423	1	0.641	492	187	305	جامعي
				41	13	28	غير جامعي
				533	200	333	الاجمالي

نلاحظ من خلال الجدول ما يلي:

- بالنسبة للمستوى وس13: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (223) فردا تمحورت إجاباتهم على (الانترنت) من السؤال 13 ب (198) جامعي و(25) غير جامعي.

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص232، 233.

<sup>2</sup> / المرجع السابق، ص233.

<sup>3</sup> / سلمى حميدان، مرجع سابق، 217.

- بالنسبة للمستوى وس15: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (333) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) من السؤال 15 ب (305) جامعي و(28) غير جامعي. نلاحظ أن قيم الفرق بين استجابات الأفراد تبعا لمستواهم التعليمي على السؤال 13 بلغت (14.80)، وبالنسبة لاستجاباتهم على السؤال 15 بلغت (0.64)، ونلاحظ أن قيمة الفرق بالنسبة للسؤال 13 كانت دالة إحصائيا لصالح الجامعيين في حين كانت غير دالة في السؤال 15. تتعارض هذه النتيجة مع أحد فروض نظرية الاعتماد، فجمهور الصفوة - من المفترض أن يكون الجامعيون نخبة المجتمع مستقبلا - من المفترض أن يتمتع بمصادر معلومات متنوعة أكثر من الجمهور العام الذي يكون اعتماده على وسائل الإعلام أحد مصادره الأساسية للمعلومات، حيث أن هناك جماعات الصفوة يمتلكون قنوات معرفية بديلة يفتقدها الجمهور العام، مثل الاعتماد على قنوات إعلامية معينة غير متاحة للجمهور العام لمتابعة حدث ما<sup>1</sup>، أي من المفترض أن يكون ذوو المستوى التعليمي المنخفض أكثر اعتمادا على الانترنت والدراما التاريخية مقارنة مع ذوي المستوى التعليمي المرتفع الذين يعتمدون على الكتب والمؤتمرات والمجلات.

وقد توصلت دراسة باديس لونيس إلى أن أغلبية (80%) الطلبة الجزائريين يستخدمون الانترنت كل يوم، 41% منهم يستخدمونها أكثر من ساعتين في اليوم، وهو رقم قابل للصعود في ظل الانتشار المتزايد للانترنت<sup>2</sup>، إذ نجد أنفسنا أمام واقع حساس يتعلق بمدى مساهمة الانترنت في تسطيح تفكيرهم واهتماماتهم انطلاقا من تعود الطلبة على التصفح السريع الذي قد لا يكون ذا ضرر يذكر لو تعلق بالأخبار مثلا، ولكن أن ينسحب ذلك على المقالات والدراسات والكتب، فإن الأمر يصبح خطيرا على القدرة الذهنية والفكرية لفئة مهمة يفترض فيها أن تكون ناشطة وناقدة وعميقة في التفكير فهي في آخر المطاف تمثل أو أنها في طريقها لتمثل نخبة المجتمع<sup>3</sup>.

كما ذكرت دراسة باديس لونيس أن الانترنت قد أضعفت علاقة الطلبة الجامعيين بوسائل الإعلام والاتصال الأخرى ماعدا الأفلام السينمائية، فقد أضعفت علاقتهم بالتلفزيون ب58.75% وبالجرائد ب66.75% وبالإذاعة ب49% وبالكتاب ب49.75%، أما عن الأفلام السينمائية، فيبدو أن إقرار الطلبة بتعزيز الانترنت لعلاقتهم معها مردده أنهم يشاهدونها عبرها، وذلك

<sup>1</sup> / محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص299.

<sup>2</sup> / باديس لونيس، مرجع سابق، ص247، 249.

<sup>3</sup> / المرجع السابق، ص269.

من خلال المواقع الالكترونية المختلفة المتخصصة في عرضها، والتي يتيحها كثير منها بشكل غير شرعي وغير قانوني عن طريق قرصنتها وبث الجديد منها أولاً بأول<sup>1</sup>.

ويتضح ذلك أكثر- بالنسبة للمستوى التعليمي وس15- فالعلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة الاعتماد على الدراما التاريخية- من المفترض- أن تتناسب تناسباً عكسياً أي كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفض الاعتماد على الدراما التاريخية كمصدر للمعرفة بالتاريخ الاسلامي والعكس.

فالدراما التاريخية مصدر من مصادر توفير المعرفة بالتاريخ أمام العامة من المتلقين، "...أما الخاصة من النخب فلا يأخذون معارفهم التاريخية- بالطبع- من المسلسلات الدرامية، بل يجب عليهم أن يطلعوا عليها ويشاهدوها ليروا مدى مطابقتها أو قربها من الحقائق، ومن هنا فالدراما التاريخية مصدر معرفة بالتاريخ السطحي والعام بالنسبة للعامة فقط"<sup>2</sup>.

فهي "لا ترصد التاريخ كما حدث بالضبط لأنها تعيد صياغة المادة التاريخية في بناء درامي له خصائصه المؤثرة على البناء التاريخي للمادة المستلهمة، وبالتالي فالدراما لا تعد أبداً مصدراً من مصادر معرفة التاريخ أمام الباحث عن الحقائق التاريخية، ومن ثم فالمسلسل هو أحد مصادر المعرفة بالواقع أكثر منه مصدر من مصادر المعرفة بالتاريخ"<sup>3</sup>

تعتبر هذه النتيجة منطقية إذا ما ارتبطت بحالة الإعراض والزهد في القراءة والمطالعة واقتناء الكتاب عند الطلبة الجامعيين، مقارنة مع الهوس بالوسائط التكنولوجية والفنون الدرامية، وقد توصلت إحدى الدراسات إلى نتيجة مفادها أن نسبة 98% من الطلبة الجامعيين في تخصص الشريعة لم يقرؤوا خلال الخمس سنوات من مرحلتهم الجامعية الصيفية والماستر عشرة كتب تخصصية، فضلاً عن الكتب الثقافية العامة، أما آخر كتاب جديد قرأوه في مجال التخصص أو غيره، أو آخر كتاب اقتنوه لضمه إلى مكتبتهم الخاصة، فلا أحد قرأ شيئاً، ولا أحد اقتنى كتاباً جديداً، بل إن الغالبية نفت أن تكون خلال مرحلتها الجامعية قد فكرت في تكوين مكتبة جامعية خاصة بهم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> / المرجع السابق، ص 307، 308.

<sup>2</sup> / مقابلة مع الأستاذ أحمد عيساوي، أستاذ في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، 2020/11/16.

<sup>3</sup> / هويدا صالح: "حوار مع حسن عطية"، في مجلة ذوات، مرجع سابق، ص 62.

<sup>4</sup> / أحمد عيساوي، مرجع سابق، ص 183.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

بناء على ما سبق، يمكن القول بأن النتائج تؤيد جزئياً فرضية الدراسة القائلة: "توجد فروق بين الشباب الجزائري في مصادر الاعتماد ممتثلة في (س13) (س15) تعزى لمتغيري الجنس المستوى التعليمي"، حيث كانت الفروق فقط في السؤال رقم 13 في البديل (الانترنت) بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي لصالح الجامعيين.

• الفرضية الرابعة: "هناك علاقة بين اعتماد الشباب على الدراما كمصدر (س15) والمصادر الأساسية التي يعتمدون عليها في معرفة التاريخ الاسلامي (س13)"  
تم الاعتماد على معامل كرامر لإيجاد العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة على هذين السؤالين، فكانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم (72) يوضح العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (15، 13)

الاجمالي	س/15		بدائل الاجابة على السؤالين	س/13
	لا	نعم		
188	93	95	الكتب	
7	0	7	المجلات والصحف	
3	2	1	البرامج الإذاعية	
78	19	59	البرامج التلفزيونية	
223	74	149	الانترنت	
4	2	2	المؤتمرات والندوات	
14	6	8	أفراد الأسرة	
10	1	9	الأصدقاء والزملاء	
6	3	3	ليس لدي مصدر ثابت	
533	200	333	الاجمالي	
القرار	مستوى الدلالة	س15	مصفوفة الارتباط	
الارتباط دال عند 0.01	0.000	0.231	س13	

نلاحظ -من خلال الجدول أعلاه -أن (223) فرداً تمحورت إجاباتهم على البديل (الانترنت) من السؤال رقم 13، يقابلهم (333) فرداً تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) من السؤال رقم 15، حيث بلغ عدد المتفقين على هذه البدائل (149) فرداً.  
كما نلاحظ أن قيمة العلاقة بين استجابات الشباب الجزائري على السؤالين معا (13، 15) بلغت (0.23) وهي قيمة موجبة وضعيفة نوعاً ما، غير أنها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، إذ جاءت النتيجة مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: "هناك علاقة بين الاعتماد على الدراما كمصدر (س15) والمصادر الأساسية التي يعتمدون عليها في معرفة التاريخ الاسلامي (س13)"، أما نسبة التأكد من هذه النتيجة فهي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 01%.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام اختلاف الأفراد في نظم وسائل الإعلام التي يستخدمونها لأن لهم أهدافا ومصالح مختلفة، ولكن الخصائص التنظيمية والتكنولوجية والمحتويات في وسائل الإعلام المختلفة تقيد في نفس الوقت اختيار الفرد، وهذه القيود تؤدي إلى التماثل في نظم وسائل إعلامهم أو استخدام واحدة من مجموعة محددة من وسائل إعلامهم<sup>1</sup>.

- الفرضية الخامسة: "تختلف تفضيلات مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية (س08) تبعا للمصدر الأساسي الذي يعتمدون عليه في معرفة التاريخ الإسلامي (س13)".

تم الاعتماد على اختبار الدلالة الاحصائية ( $K^2$ ) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على هذين السؤالين، فكانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (73) يوضح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (8، 13)

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك <sup>2</sup> قيمة	الاجمالي	س/8			بدائل الاجابة على السؤالين
					كلاهما	مواقع الانترنت	قنوات فضائية	
الفرق دال إحصائيا عند 0.01	0.000	16	50.762	188	74	32	82	الكتب
				7	1	4	2	المجلات والصحف
				3	1	0	2	البرامج الإذاعية
				78	22	3	53	البرامج التلفزيونية
				223	107	46	70	الانترنت
				4	2	0	2	المؤتمرات والندوات
				14	3	1	10	أفراد الأسرة
				10	5	1	4	الأصدقاء والزملاء
				6	2	2	2	مصدر غير ثابت
				533	217	89	227	الجمالي

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (223) فردا، تمحورت إجاباتهم على (الأنترنت) من السؤال (13)، بواقع (70) فردا أجابوا ب (قنوات فضائية) و(46) فردا أجابوا ب (مواقع وتطبيقات الانترنت) و(107) فردا أجابوا ب (كلاهما) من السؤال (08).

بناء على ذلك فإن قيمة الفرق بين استجابات الشباب الجزائري على السؤال 13، تبعا لاستجاباتهم على السؤال الثامن بلغت (50.76) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، إذ جاءت النتيجة مؤيدة

<sup>1</sup> ديفليير ملفين وروكيتش ساندر، مرجع سابق، ص 423.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

لفرضية الدراسة القائلة: " تختلف تفضيلات مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية (س08) تبعا للمصدر الأساسي الذي يعتمدون عليه في معرفة التاريخ الإسلامي (س13)". وهذا الاختلاف كان لصالح الذين تركزت إجاباتهم على مصدر (أنترنت) من السؤال رقم 13 وتفضيلات مشاهدتهم المتمثلة في البديل (كلاهما) من السؤال رقم 08، أما نسبة التأكد من هذه النتيجة فهي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 01%.

• الفرضية السادسة: " هناك فروق دالة إحصائية بين درجة مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية (س01) تبعا لاعتمادهم على الدراما كمصدر أساسي (س15)".  
تم الاعتماد على اختبار الدلالة الاحصائية ( $K^2$ ) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على هذين السؤالين، فكانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم (74) يوضح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (1، 15)

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>	الاجمالي	س/15		بدائل الاجابة على السؤالين
					لا	نعم	
الفرق دال إحصائيا عند 0.05	0.037	2	6.608	33	9	24	بدرجة كثيفة
				316	109	207	بدرجة متوسطة
				184	82	102	بدرجة منخفضة
				533	200	333	الاجمالي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (316) فردا، تمحورت إجاباتهم على البديل (بدرجة متوسطة) من السؤال الأول بواقع (207) فردا أجابوا بالبديل (نعم) و(109) أفراد أجابوا بالبديل (لا) من السؤال رقم 15.

وبناء على ذلك، فإن قيمة الفرق بين استجابات الشباب الجزائري على السؤال الأول تبعا لاستجاباتهم على السؤال رقم 15 بلغت (6.60) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، إذ جاءت النتيجة مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: " هناك فروق دالة إحصائية بين درجة مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية (س01) تبعا لاعتمادهم على الدراما كمصدر أساسي (س15)".

وهذا الاختلاف كان لصالح الذين تركزت إجاباتهم على البديل (بدرجة متوسطة) من السؤال الأول والبديل (نعم) الذي يتعلق باعتمادهم على الدراما كمصدر من السؤال رقم 15، أما نسبة التأكد من هذه النتيجة فهي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 05%.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

وهذا يختلف مع ما جاءت به نظرية الغرس الثقافي، حيث يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة لمصادر معلومات ووسائل إعلام أخرى متنوعة وكثيرة بعضها شخصي وبعضها جماهيري، بينما يعتمد الأفراد كثيفو المشاهدة في الحصول على المعلومات على التلفزيون دون غيره من مصادر المعلومات ووسائل الإعلام<sup>1</sup>، حيث جاءت النتيجة لصالح متوسطي المشاهدة واعتمادهم بشكل كبير على الدراما التاريخية الاسلامية كمصدر أساسي للمعرفة بالتاريخ الإسلامي.

- الفرضية السابعة: " هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الاسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعا لأنماط المشاهدة ممثلة في (س01) (س03) (س07). "

تم تجزئة الفرضية إلى ثلاثة أقسام والاعتماد على اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بتحليل التباين الأحادي، واختبار (Ttest) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لاستجاباتهم على هذه الأسئلة، فكانت النتائج كما يلي:

- أولا: بالنسبة للآثار ككل تبعا لاستجابات أفراد العينة على السؤال (1)

الجدول رقم (75) يوضح الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لبدائل السؤال رقم (1)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الآثار المعرفية	داخل المجموعات	2	181.642	5.461	0.004	دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	530	33.263			
	الكلية	532	17992.585			
الآثار الوجدانية	داخل المجموعات	2	16.728	2.161	0.116	غير دال
	ما بين المجموعات	530	7.740			
	الكلية	532	4135.415			
الآثار السلوكية	داخل المجموعات	2	28.032	4.153	0.016	دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	530	6.750			
	الكلية	532	3633.531			

تفصح البيانات-بالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في المحور الثالث من الاستبيان (الآثار المترتبة على الشباب الجزائري) تبعا للسؤال رقم (01) والتي بلغت (5.46) بالنسبة للآثار المعرفية و(2.16) بالنسبة للآثار الوجدانية و(4.15) بالنسبة للآثار السلوكية- أن قيمة الفرق في كل من (الآثار المعرفية والسلوكية) جاءت دالة إحصائية

<sup>1</sup> محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 307.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، في حين أن الفرق في الآثار الوجدانية أتى غير دال إحصائياً، وللتأكد من دلالة الفروق لصالح من تم استخدام معامل (LSD) فكانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم (76) يوضح المقارنات البعدية باستخدام معامل (LSD)

مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	الآثار* بدائل الإجابة على س1		
			بدرجة متوسطة	بدرجة كثيفة	
0.864	1.05510	0.18124	بدرجة متوسطة	بدرجة كثيفة	الآثار المعرفية
0.082	1.09029	1.89822	بدرجة منخفضة	بدرجة كثيفة	
0.864	1.05510	-0.18124	بدرجة كثيفة	بدرجة متوسطة	
0.001	0.53483	1.71698*	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	
0.082	1.09029	-1.89822	بدرجة كثيفة	بدرجة منخفضة	
0.001	0.53483	-1.71698*	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	
0.938	0.47529	-0.03702	بدرجة متوسطة	بدرجة كثيفة	الآثار السلوكية
0.187	0.49115	0.64839	بدرجة منخفضة	بدرجة كثيفة	
0.938	0.47529	0.03702	بدرجة كثيفة	بدرجة متوسطة	
0.005	0.24093	0.68540*	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	
0.187	0.49115	-0.64839	بدرجة كثيفة	بدرجة منخفضة	
0.005	0.24093	-0.68540*	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	

تشير معطيات الجدول أعلاه بأن اختبار (LSD) أكد بأن الفروق التي تم استخراجها عن طريق تحليل التباين الأحادي كانت دالة لصالح الذين أجابوا على السؤال رقم (01) بالبديل (بدرجة متوسطة)، مما يدعونا للقول بأن الفروق الدالة إحصائياً في الآثار (المعرفية، السلوكية) المترتبة على الشباب الجزائري كانت لصالح الذين يشاهدون الدراما التاريخية بدرجة متوسطة.

تعارض هذه النتيجة مع دراسة عباس الشربيني التي توصلت الى عدم وجود فروق معنوية بين الوعي التاريخي وبين مستويات التعرض الثلاثة "منخفضي التعرض، متوسطي التعرض، كثيفي التعرض"<sup>1</sup>، أما دراسة هاجر محمود أبوزيد فقد توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للدراما التاريخية التلفزيونية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> / عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 157.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 281.

ثانيا: بالنسبة للآثار ككل تبعا لاستجابات أفراد العينة على السؤال (03)

الجدول رقم (77) يوضح الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لبدائل السؤال رقم (03)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال	0.766	0.267	9.040	2	18.080	داخل المجموعات
			33.914	530	17974.506	ما بين المجموعات
				532	17992.585	الكلية
غير دال	0.633	0.457	3.561	2	7.121	داخل المجموعات
			7.789	530	4128.293	ما بين المجموعات
				532	4135.415	الكلية
غير دال	0.327	1.119	7.639	2	15.278	داخل المجموعات
			6.827	530	3618.253	ما بين المجموعات
				532	3633.531	الكلية

يتبين من الجدول السابق-بالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في المحور الثالث من الاستبيان (الآثار المترتبة على الشباب الجزائري) تبعا للسؤال رقم (03) والتي بلغت (0.26) بالنسبة للآثار المعرفية و(0.45) بالنسبة للآثار الوجدانية و(1.11) بالنسبة للآثار السلوكية-أن كل قيم الفرق جاءت غير دالة إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الجزائري في الآثار المترتبة عليه (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعا لمدة المشاهدة، وهذا لم يدعم ما توصل إليه جيريتر وزملاؤه، حين ربطوا بين طول وقت المشاهدة واستمرارها بمرور الوقت وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> / محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 264.

ثالثا/ بالنسبة للآثار ككل تبعا لاستجابات أفراد العينة على السؤال (07)

الجدول رقم (78) يوضح الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لبدائل السؤال رقم (07)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة "T"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	بدائل السؤال 7	
دال عند 0.05	0.001	3.466	531	5.569	52.69	380	نعم	الآثار
				6.197	50.78	153	لا	المعرفية
غير دال	0.718	0.361	531	2.836	23.34	380	نعم	الآثار
				2.671	23.24	153	لا	الوجدانية
دال عند 0.05	0.000	4.114	531	2.590	15.21	380	نعم	الآثار
				2.536	14.19	153	لا	السلوكية

يتضح من الجدول أعلاه-بالنظر إلى المتوسطات الحسابية في الآثار المترتبة على الشباب الجزائري (معرفة، وجدانية، سلوكية) - ما يلي:

- الآثار المعرفية: بلغت المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجيبين بالبدليل "نعم" على السؤال السابع (52,69)، أما بالنسبة للمجيبين بالبدليل "لا" فبلغت (50.78)، إذ أن هناك فروقا بينهما، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) والتي بلغت (3.46) جاءت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، بناء على ذلك فإن الفروق في الآثار المعرفية كانت لصالح المجيبين بنعم على السؤال السابع.

- الآثار الوجدانية: بلغت المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجيبين بالبدليل "نعم" على السؤال السابع (23,34) وبالنسبة للمجيبين بالبدليل "لا" (23.24)، إذ أن هناك فروقا طفيفة جدا بينهما، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) والتي بلغت (0.36) جاءت موجبة وغير دالة إحصائيا، بناء على ذلك يمكن القول بأنه لا توجد فروق في الآثار الوجدانية تبعا لبدائل الاجابة على السؤال السابع.

- الآثار السلوكية: بلغت المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجيبين بالبدليل "نعم" على السؤال السابع (15,21)، أما بالنسبة للمجيبين بالبدليل "لا" فقدرت ب (14.19)، إذ أن هناك فروقا بينهما، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) والتي بلغت (4.11)

جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، بناء على ذلك يمكن القول بأن الفروق في الآثار السلوكية كانت لصالح المجيبين ب "نعم" على السؤال السابع. بناء على ما سبق، يمكن القول بأن النتائج جاءت مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: "هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لأنماط المشاهدة ممثلة في (س1) (س3) (س7)". وهذا الاختلاف كان فقط في كل من الآثار المعرفية والآثار السلوكية ولصالح المجيبين على السؤال الأول بالبديل بدرجة متوسطة وعلى السؤال السابع لصالح المجيبين عليه بالبديل (نعم)، أما نسبة التأكد من هذه النتيجة فهي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن الفرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي تحقق جزئياً في الآثار (المعرفية، السلوكية) لصالح متوسطي المشاهدة والمجيبين ب "نعم"، الأمر الذي يؤثر على أن كثافة التعرض للدراما التاريخية الإسلامية ليست سبباً في حدوث الآثار لدى عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك لاختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية، وهذا ما عبّر عنه جيرنبر في كلمة له بمناسبة الملتقى الوطني للجمعية العالمية للاتصال (1988): "اكتبوا نظريتكم الخاصة، واختبروا تنبؤاتها لأن البحوث التي تقومون بها ليست اختباراً لنظرية التثقيف"، لكن كلامه هذا لا يعني كما يقول الباحث عزيز لعبان رفضه اختبار فرضيات الغرس خارج المجتمع الأمريكي: "... ولكن هل نصيحته هذه تعني أنه لا يمكن اختبار فرضية التثقيف خارج السياق الأمريكي أم أنه يقصد أخذ الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية لكل مجتمع بعين الاعتبار عند اختبار الفرضية، يقدم جيرنبر التوضيح الذي نحتاج إليه في المقالات التي كتبها لاحقاً فيشير بمعية مورجان إلى أهمية تحليل التثقيف في المقارنة بين الثقافات والأوطان"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> /وحيدة بوفدح بديسي، مرجع سابق، ص 150: نقلاً عن: عزيز لعبان: علاقة الإدمان على المشاهدة التلفزيونية ببناء الأفراد للحقائق الاجتماعية-اختبار فرضية التثقيف على عينة من الطلبة الجامعيين والثانويين بالجزائر العاصمة-دكتوراه منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص142.

- الفرضية الثامنة: " هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الاسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لاعتمادهم على الدراما كمصدر أساسي (س15)"

تم الاعتماد على اختبار الدلالة الاحصائية (Ttest) للتحقق من هذه الفرضية وإيجاد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعاً لاستجاباتهم على السؤال (15)، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (79) يوضح الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعاً لبدائل السؤال رقم (15)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة "T"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	بدائل السؤال 15	
دال عند 0.05	0.000	12.040	351.056	4.637	54.32	333	نعم	الآثار المعرفية
				5.782	48.52	200	لا	
دال عند 0.05	0.028	2.198	455.914	2.889	23.51	333	نعم	الآثار الوجدانية
				2.584	22.98	200	لا	
دال عند 0.05	0.000	7.157	531	2.574	15.51	333	نعم	الآثار السلوكية
				2.364	13.92	200	لا	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

- الآثار المعرفية: بلغت المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجيبين بالبديل "نعم" قيمة (54,32)، وبلغت بالنسبة للمجيبين بالبديل "لا" قيمة (48.52)، إذ أن هناك فروقا بينهما، وما يؤكد ذلك قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) التي بلغت (12.04)، حيث جاءت موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبناءً على ذلك يمكن القول بأن الفروق في الآثار المعرفية كانت لصالح المجيبين بـ "نعم" على السؤال الخامس عشر.
- الآثار الوجدانية: بلغت المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجيبين بالبديل "نعم" قيمة (23,51)، بينما كانت بالنسبة للمجيبين بالبديل "لا" (22.98)، إذ أن هناك فروقا بينهما، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) التي بلغت (2.19)، حيث جاءت موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبناءً على ذلك يمكن القول بأن الفروق في الآثار الوجدانية كانت لصالح المجيبين بـ "نعم" على السؤال الخامس عشر.
- الآثار السلوكية: بلغت المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجيبين بالبديل "نعم" (15,51)، أما بالنسبة للمجيبين بالبديل "لا" فوصلت إلى (13.92)، إذ نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، وما

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

يؤكد ذلك قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) التي بلغت (7.15)، حيث جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وعليه يمكن القول بأن الفروق في الآثار السلوكية كانت لصالح المجيبين ب "نعم" على السؤال الخامس عشر. على ضوء السابق، يمكن القول بأن النتائج جاءت مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: "هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لاعتمادهم على الدراما كمصدر أساسي (س15)".

وهذا الاختلاف كان في كل الآثار (معرفية، وجدانية، سلوكية) ولصالح المجيبين على السؤال الخامس عشر بالبديل (نعم)، ما يعني تحقق فرض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فكلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام، زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل<sup>1</sup>، أي كلما زاد اعتماد الشباب الجزائري على الدراما التاريخية زاد تحقق الآثار.

• الفرضية التاسعة: "هناك تباين في ترتيب الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية".

تم اللجوء إلى معامل فريدمان الترتيبي بهدف ترتيب الأبعاد التي يقيسها الاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (80) يوضح اختبار فريدمان لترتيب مؤشرات الآثار المعرفية، الوجدانية، السلوكية

الآثار	الرقم	الأبعاد	متوسط الرتب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
معرفية	01	اكتساب وتعزيز المعلومات	5.14	1127.159	6	0.000	دال عند 0.01
	02	توسيع الإدراك	4.21				
	03	تشكيل الاتجاه	2.77				
	04	إحياء القيم	4.27				
وجدانية	05	الخوف والقلق	2.06				
	06	الروح المعنوية	3.97				
سلوكية	07	النشاط	5.58				

توضح أرقام الجدول أعلاه أن متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الترتيبي لمؤشرات الآثار (المعرفية الوجدانية السلوكية) جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

<sup>1</sup> / ديفلير ملفين وروكيتش ساندر، مرجع سابق، ص 427، 428.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

احتل (النشاط) المرتبة الأولى بمتوسط رتب بلغ 5,58، يليه (اكتساب وتعزيز المعلومات) بمتوسط رتب بلغ 5,14، ثم (إحياء القيم) بمتوسط رتب بلغ 4,27، وبعده (توسيع الإدراك) بمتوسط رتب بلغ 4,21، ثم (الروح المعنوية) بمتوسط رتب بلغ 3,97، (تشكيل الاتجاه) احتل المرتبة السادسة بمتوسط رتب بلغ 2,77، وأخيرا (الخوف والقلق) بمتوسط رتب بلغ 2,06. نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  - التي بلغت 1127.15 - دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب مؤشرات الآثار المترتبة على الشباب ويهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان تم اللجوء إلى اختبار ويلكوكسون وهذا ما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (81) يوضح اختبار ويلكوكسون للمقارنات الزوجية بهدف التحقق من ترتيب المؤشرات

مستوى الدلالة	قيمة Z	الثنائيات
0.000	-5.907 <sup>b</sup>	النشاط - اكتساب وتعزيز المعلومات
0.000	-8.970 <sup>c</sup>	إحياء القيم - اكتساب وتعزيز المعلومات
0.706	-0.378 <sup>b</sup>	توسيع الإدراك - إحياء القيم
0.017	-2.385 <sup>c</sup>	الروح المعنوية - توسيع الإدراك
0.000	-11.722 <sup>c</sup>	تشكيل الاتجاه - الروح المعنوية
0.000	-10.350 <sup>c</sup>	الخوف والقلق - تشكيل الاتجاه

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه - بالنظر إلى ما أفرزه اختبار ويلكوكسون - أن الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان هو نفسه الذي أكد عليه معامل ويلكوكسون مع اختلاف بسيط، حيث نلاحظ أن مؤشر (النشاط) حلّ في المرتبة الأولى ويليه في المرتبة الثانية مؤشر (اكتساب وتعزيز المعلومات) في حين أن المرتبة الثالثة كانت مشتركة بين مؤشرين وهما (توسيع الإدراك - إحياء القيم) وفي المرتبة الرابعة مؤشر (الروح المعنوية) وفي المرتبة الخامسة نجد مؤشر (تشكيل الاتجاه) في حين تذييل الترتيب مؤشر (الخوف والقلق)، وهذا ما يجزنا إلى القول بأن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة القائلة: "هناك تباين في ترتيب الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية"، وهذا الاختلاف كان لصالح مؤشر (النشاط) في الآثار السلوكية، أما نسبة التأكد من هذه النتيجة فهي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

- الفرضية العاشرة: "يختلف ترتيب الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية باختلاف عاملي الجنس والمستوى التعليمي"  
تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في ترتيب الآثار المترتبة على الشباب الجزائري تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (82) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في ترتيب الآثار تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	الآثار		
								ذكور	إناث	الاجمالي
غير دال	0.072	-1.801	47668.500	29523.500	47668.50	250.89	190	ذكور	معرفية	الجنس
					94642.50	275.93	343	إناث		
							533	الاجمالي		
غير دال	0.161	-1.401	89210.500	30214.500	53100.50	279.48	190	ذكور	وجدانية	المستوى التعليمي
					89210.50	260.09	343	إناث		
							533	الاجمالي		
غير دال	0.820	-0.227	50345.500	32200.500	50345.50	264.98	190	ذكور	سلكية	الجنس
					91965.50	268.12	343	إناث		
							533	الاجمالي		
غير دال	0.109	-1.603	9431.000	8570.000	132880.00	270.08	492	جامعي	معرفية	المستوى التعليمي
					9431.00	230.02	41	غ. جامعي		
							533	الاجمالي		
غير دال	0.872	-0.161	131212.500	9934.500	131212.50	266.69	492	جامعي	وجدانية	المستوى التعليمي
					11098.50	270.70	41	غ. جامعي		
							533	الاجمالي		
غير دال	0.155	-1.423	130025.500	8747.500	130025.50	264.28	492	جامعي	سلكية	الجنس
					12285.50	299.65	41	غ. جامعي		
							533	الاجمالي		

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة، قد توزعوا بناءً على الآثار إلى:

### - حسب متغير الجنس

- الآثار المعرفية: (190) ذكراً بواقع (250.89) كمتوسط رتب، و(343) أنثى بواقع (275.93) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-1.80) فهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- الآثار الوجدانية: (190) ذكرا بواقع (279.48) كمتوسط رتب، و(343) أنثى بواقع (260.09) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-1.40) فهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- الآثار السلوكية: (190) ذكرا بواقع (264.98) كمتوسط رتب، و(343) أنثى بواقع (268.12) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.22) فهي قيمة غير دالة إحصائيا.

نلاحظ أن الآثار كانت غير دالة إحصائيا وفقا للجنس، رغم تفوق الإناث في المشاهدة، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة هاجر أبوزيد حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مدى اسهام الدراما التاريخية في زيادة المعلومات<sup>1</sup>، كما تتفق مع دراسة الشربيني، حيث لا توجد فروق معنوية بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالوعي التاريخي<sup>2</sup>، ودراسة ناجي عبد العزيز، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث وبين مدى استفادة المبحوثين من أفلام ومسلسلات حكايا القصص القرآني<sup>3</sup>.

ولكنها اختلفت مع دراسة أجراها كل من جبرنو وسميث حول العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية التاريخية، فالشباب الذكور كثيفو المشاهدة أكثر فهما للتطورات التاريخية، وبناء مفاهيم حول الأحداث التاريخية<sup>4</sup>.

#### - حسب متغير المستوى التعليمي

- الآثار المعرفية: (492) جامعيًا بواقع (270.08) كمتوسط رتب، و(41) غير جامعي بواقع (230.02) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-1.60) فهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- الآثار الوجدانية: (492) جامعيًا بواقع (266.69) كمتوسط رتب، و(41) غير جامعي بواقع (270.70) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.16) فهي قيمة غير دالة إحصائيا.

<sup>1</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 233.

<sup>2</sup> / عباس الشربيني، مرجع سابق، ص 164.

<sup>3</sup> / ناجي شعبان عبد العزيز، مرجع سابق، ص 159.

<sup>4</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص 36.

## الفصل الرابع: محرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

- الآثار السلوكية: (492) جامعيًا بواقع (264.28) كمتوسط رتب، و(41) غير جامعي بواقع (299.65) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-1.42) فهي قيمة غير دالة إحصائياً.

تختلف هذه النتائج-نسبياً-مع دراسة الشريبي، التي توصلت إلى وجود فروق لصالح متوسطي وذوي التعليم العالي مقابل ذوي التعليم المنخفض، فيما يتعلق بمتغير الوعي التاريخي، بينما لم تظهر هذه الفروق بين متوسطي التعليم وذوي التعليم العالي<sup>1</sup>، كما تختلف مع دراسة هاجر أبوزيد، حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في مستوى معرفتهم بالتاريخ الإسلامي بحسب المؤهل العلمي<sup>2</sup>.

بناء على ما سبق، يمكن القول بأنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفرق، وبالتالي فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة القائلة: "يختلف ترتيب الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم للدراما التاريخية الإسلامية باختلاف عاملي الجنس والمستوى التعليمي".

• الفرضية الحادية عشرة: "يختلف تقييم الشباب للمستوى العام لأداء الدراما التاريخية

الإسلامية (س25) باختلاف درجة وتكرار مشاهدتهم لها (س1) (س7)"

تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية ( $K^2$ ) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على هذه الأسئلة، فكانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم (83) يوضح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة (1، 7، 25)

استجابات الافراد على السؤالين س1* س25								
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة الف	الاجمالي	س25			بدائل الاجابة على السؤالين
					ضعيف	متوسط	جيد	
الفروق دال إحصائياً عند 0.05	0.001	4	17.766	33	0	15	18	بدرجة كثيفة
				316	8	152	156	بدرجة متوسطة
				184	17	98	69	بدرجة منخفضة
				533	25	265	243	الاجمالي
استجابات الافراد على السؤالين س7* س25								
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة الف	الاجمالي	س25			بدائل الاجابة على السؤالين
					ضعيف	متوسط	جيد	
الفروق دال إحصائياً عند 0.05	0.03	2	6.991	380	12	191	177	نعم
				153	13	74	66	لا
				533	25	265	243	الاجمالي

<sup>1</sup> / عباس الشريبي، مرجع سابق، ص168.

<sup>2</sup> / هاجر محمود أبوزيد، مرجع سابق، ص285.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للسؤالين (1، 25): نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (316) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (بدرجة متوسطة) من السؤال الأول بواقع (156) فردا أجابوا بالبديل (جيد) و(152) فردا أجابوا بالبديل (متوسط) و(08) أفراد أجابوا بالبديل (ضعيف) من السؤال رقم 25.

- بالنسبة للسؤالين (7، 25): نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الأفراد بلغ (380) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (نعم) من السؤال السابع بواقع (177) فردا أجابوا بالبديل (جيد) و(191) فردا أجابوا بالبديل (متوسط) و(12) فردا أجابوا بالبديل (ضعيف) من السؤال رقم 25.

وعليه فإن قيمة الفرق بين استجابات الشباب الجزائري على السؤال الأول تبعا لاستجاباتهم على السؤال رقم 25 بلغت (17.67)، وبالنسبة لاستجاباتهم على السؤال السابع تبعا لاستجاباتهم على السؤال رقم 25 بلغت (6.99)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، إذ جاءت النتيجة مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: " يختلف تقييم الشباب للمستوى العام لأداء الدراما التاريخية الاسلامية (س25) باختلاف درجة وتكرار مشاهدتهم لها (س1) (س7)".

وهذا الاختلاف كان لصالح الذين كانت درجة مشاهدتهم "متوسطة" وتقييمهم بين المتوسط والجيد ولصالح الذين أجابوا على تكرار المشاهدة بـ "نعم" وتقييمهم أيضا كان بين المتوسط والجيد، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 05%.

- الفرضية الثانية عشرة: "توجد فروق بين الشباب الجزائري في تقييمهم للدراما التاريخية الإسلامية (س25) تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي." تم الاعتماد على اختبار الدلالة الاحصائية ( $K^2$ ) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا السؤال، فكانت النتيجة كما يلي:  
الجدول رقم (84) يوضح الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (25) تبعا للجنس والمستوى التعليمي

الجنس * س25									
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>	الاجمالي	س/25			البدائل	
					ضعيف	متوسط	جيد	ذكور	إناث
دال عند 0.05	0.002	2	7.253	190	10	106	74	ذكور	الجنس
				343	15	159	169	إناث	
				533	25	265	243	الاجمالي	
المستوى * س25									
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ك <sup>2</sup>	الاجمالي	س/25			البدائل	
					ضعيف	متوسط	جيد	جامعي	غير جامعي
دال عند 0.05	0.017	2	6.506	492	24	244	224	جامعي	المستوى
				41	1	21	19	غير جامعي	التعليمي
				533	25	265	243	الاجمالي	

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

- بالنسبة للجنس وس25: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الافراد بلغ (265) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (متوسط) من السؤال رقم 25 بواقع (106) ذكرا و(159) أنثى.
  - بالنسبة للمستوى وس25: نلاحظ أن أكبر تركز لاستجابات الافراد بلغ (265) فردا تمحورت إجاباتهم على البديل (متوسط) من السؤال رقم 25 بواقع (244) جامعي و(21) غير جامعي.
- نلاحظ أن قيم الفرق بين استجابات الأفراد على السؤال رقم 25 تبعا للجنس بلغت (7.25)، وتبعا للمستوى التعليمي بلغت (6.50)، ونلاحظ أن قيم الفرق كانت دالة إحصائيا لصالح الإناث والجامعيين.

بناء على ما سبق، يمكن القول بأن هذه النتائج تؤيد فرضية الدراسة القائلة: "توجد فروق بين الشباب الجزائري في تقييمهم للدراما التاريخية الإسلامية (س25) تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي"، حيث كانت الفروق في السؤال رقم 25 في البديل (متوسط) بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي لصالح الجامعيين.

XX

# نتائج الدراسة

XX

جامعة الأمير  
القادر للعلوم الإسلامية

### نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوردتها في التالي:

#### ← نتائج الدراسة التحليلية

← الموضوعات العسكرية كانت لها الصدارة بنسبة 27.82%، كما جاءت الموضوعات التي تناولت التاريخ السياسي في الترتيب الثاني ب 19.56%، تليها الموضوعات الدينية ب 16.08%، ثم الاجتماعية ب 15.21% والثقافية ب 13.47% وأخيرا الاقتصادية ب 7.82%، مما يشير الى اهتمام المسلسلات بإبراز ما يتعلق بالمعارك والصراعات الداخلية أو الخارجية في تاريخ الدول الإسلامية، وتجاهل دورها في ابراز العلوم والفنون في التاريخ الإسلامي.

← جاءت فترة ما قبل البعثة المحمدية في مقدمة الفترات التاريخية التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة بنسبة 25% رفقة فترتي الدولة العباسية والدولة العثمانية، ثم فترة الخلفاء الراشدين بنسبة 16.66% وأخيرا فترة صدر الاسلام بنسبة 8.33%.

تختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت أنّ مرحلة صدر الإسلام قد تم تكثيف الاهتمام بها عن بقية المراحل، ويفسّر ذلك بكونها فترة أشبعت عرضا ودراسة، كما أنّها تتطلب بناء ديكورات ضخمة، على خلاف ذلك، أكّد متخصصون بأنّ فترة العباسيين ستظل أغزر الفترات، لأنّها فترة مليئة بالدراما ومشحونة بالخلافات السياسية والمؤامرات والدسائس من أجل الوصول إلى الحكم، مما يجعلها مادة دسمة لكتاب الدراما.

← تفوقت الأساليب العاطفية على الأساليب العقلية بحصولها على نسبة 76.28%، فيما كان حظ الأساليب العقلية 23.71%، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة المتسلسلة للمسلسلات، حيث يتبع الحدث الحدث، دون أن يترك الوقت للمشاهد للتوقف والعكس، ومن ثمّ ينجذب الشخص إلى السرد بدلاً من التحليل، من خلال قوة الإقناع العاطفي وليس العقلاني.

← وردت قيم التحلي بنسبة 70.54%، بينما جاءت قيم التخلي بنسبة 29.45%، وقد ظهرت أغلب قيم التحلي في عينة الدراسة بشكل يدعو الى تعزيزها، كما ظهرت أغلب قيم التخلي بشكل يدعو الى التنفير منها، فالتحلي بأحسنها والتخلي عن المذموم منها نتیجته إيجابية وسمو

## نتائج الدراسة .

وارتقاء، الخ... وهو عمل طيب وصالح ومن المكارم في حالتي التحلي والتخلي على حد سواء...، وهذا ما يحسب للدراما التاريخية الإسلامية.

كما وردت قيم التحلي في مشاهد قليلة بطريقة غير معززة لها، ووردت قيم التخلي في مسلسل حريم السلطان خاصة ببعده سالب من خلال الاكتفاء بعرض المضمون السليبي وهو ما يحسب على الدراما التاريخية الإسلامية.

← أظهرت النتائج أن نسبة تمثيل الذكور بلغت 100%، في حين لم تحظ فئة الإناث بأي تكرار، ويمكن تفسير ذلك بعدم توفر المصادر الكافية بسير الأعلام النساء عبر التاريخ الإسلامي على خلاف الرجال، فجاء ما حدث تاريخياً من تهميش مجتمعي للمرأة ارتسم عبر الكتب.

كما تبين من خلال النتائج أنّ نسبة 83.33% من إجمالي سمات البطل من فئة الشباب، ويمكن تفسير ذلك بالرغبة في تدعيم وتعزيز سلوكيات الشخصيات الحاملة لها لدى الشباب، ليتخذوا منها قدوة وأسوة ودرساً عملياً في كيفية التعامل مع مختلف المواقف.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ نسبة 50% من الشخصيات البطلة المحورية من فئة المستوى الاقتصادي المتوسط رغم الدور التاريخي لها، فقد كان عمر خليفة للمسلمين إلا أنّه لم يكن باذخاً كعادة الملوك والأمراء، إنّما كان متواضعاً في مظهره ولباسه، وكذلك الشأن مع الغازي أرطغرل الذي كان سيّداً على قبيلة الكايي.

كما بيّنت النتائج بأنّ كل الأدوار التاريخية حازت على نسب متساوية في التوزيع بين كل من النبي والصحابي والحاكم والقائد العسكري، مما يؤكد فكرة أنّ أغلب المسلسلات التاريخية تدور حول الشخصيات التي أصبحت تاريخياً علامات على حقب وفترات من التاريخ الإسلامي، مع غياب شبه كلي للشخصيات الفكرية أو الفلسفية، وحتى إنّ تمّ التعرض لها، فإنّها تكون هامشية.

وقد تصدّرت الفطنة والذكاء مجموعة السمات الإيجابية للبطل بنسبة 17.89%، يليها العدل بنسبة 15.08%، ثم الشجاعة ب 12.46% وأخيراً الأمانة ب 11.18%، فيما شكل الغضب واتباع الشهوات أكثر السمات السلبية للبطل، فهذا النموذج من الشخصيات التي يتجسد فيها الذكاء والعدل، وتجمع بين الأمانة والشجاعة هو أكثر ما تفتقده الأمة الإسلامية الآن.

← تنوعت لغة الحوار في الأعمال الدرامية التاريخية بين اللغة الفصحى والمدبلجة من اللغة الفارسية إلى العربية الميسرة أو المدبلجة من التركية إلى العامية السورية " الشامية"، إضافة إلى المترجمة من التركية

## نتائج الدراسة .

الى العربية الميسرة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة، حيث سيطرت الفصحى في الأعمال الدرامية وسبب ذلك أن أغلب المسلسلات في الدراسة حواراتها الأصلية غير عربية.

← أظهرت النتائج أن 50 % من المسلسلات عينة الدراسة لم يذكر أنه تم مراجعتها وتدقيقها تاريخيا، فيما تم مراجعة 25% من طرف جهات رسمية و 25% من طرف جهات غير رسمية، مما يؤشر على عدم الاكتراث بمراجعة الأعمال التاريخية، وهو ما يفتح المجال واسعا أمام طغيان خيال المؤلف والمخرج على الحدث التاريخي.

← استخدم الديكور للتعبير عن العصر الذي تدور فيه أحداث المسلسل، ولتحديد البيئة التي تدور فيها الأحداث، والمستوى الاجتماعي للشخصيات بنسبة 28.23 %، ثم لتحديد طبيعة الحدث بنسبة 15.29 %، وقد ساهم ذلك في اعطاء الاحساس بالزمن ونقل شعور المكان إلى المشاهد.

← استخدمت الأزياء لتحديد فترة تاريخية ومكان معينين، وللتعبير على صفات الشخصية بنسبة 19.83 %، فعلى سبيل المثال في مسلسل يوسف الصديق تم تمييز ملابس الكنعانيين عن أهل مصر لتدل على اختلاف البيئة، وتم التركيز على إظهار خشونة ملابس محاربي قبيلة الكايني لتدل على قوة الشخصية وخوض الصعاب في مسلسل قيامة أرطغرل، كما استخدمت الأزياء للتعبير عن المستوى الاجتماعي بنسبة 17.35 %، من خلال مشاهد كثيرة لأزياء النساء في مسلسل حريم السلطان، بما أظهرته من عظمة وأناقة المرأة الملكة في القرن 16م.

← وظّفت الموسيقى لتقديم مشاعر الشخصية بنسبة 46.80 %، وهذا ما ساهم في خلق حالات مختلفة من الأحاسيس لدى المشاهد، وتوصيل ما تعجز عنه الشخصيات، كما جاءت لتقديم دلالات متعلقة بطبيعة الأحداث بنسبة 42.55 % كالحروب أو الاحتفالات، وأخرى متعلقة بطبيعة المكان بنسبة 10.63 %، مثل الموسيقى المرتبطة بالمعبد في مسلسل يوسف الصديق، وزادت المؤثرات الصوتية الموظفة من واقعية المشاهد وإحداث الأثر المرئي للصورة.

### ← نتائج الدراسة الميدانية

#### 1. أنماط مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية الإسلامية

← يشاهد أغلب أفراد العينة (59.30 %) الدراما التاريخية الإسلامية أحيانا "بدرجة متوسطة"، ربما يرجع ذلك إلى ما تحتاجه هذه المسلسلات من متابعة منتظمة لإدراك وفهم تطور الأحداث،

## نتائج الدراسة .

وقد يتعدّد ذلك وسط الزخم الكبير الذي نشهده اليوم في البرامج، وقد احتلت الدوافع النفعية لمشاهدة الدراما التاريخية الترتيب الأعلى مقارنة بالطقوسية، مما يدل على أن الشباب الجزائري يبحث عن المعرفة أكثر من الترفيه في الدراما التاريخية الإسلامية.

كما أن أغلب أفراد العينة (47.70%) يشاهدونها منذ مدة طويلة، مما يؤشر على أن علاقة نصف أفراد العينة تقريبا بالدراما التاريخية الإسلامية كانت مبكرة جدا، فرما بدأت معهم وهم أطفال، على اعتبار أن السن الحالي لعينة الدراسة يتراوح بين 18 إلى 30 سنة، أي أنّ مشاهدتهم للدراما التاريخية بدأت وأعمارهم تتراوح بين 08 و20 سنة، ويزداد تعرضهم لها خاصة في المناسبات الدينية بنسبة (50.80%)، وذلك لأن هذا النوع من الأعمال يعرض غالبا في الشهر الفضيل.

← جاء مسلسل "يوسف الصديق" في صدارة أكثر الأعمال متابعه بنسبة (17.34%) رغم مرور أكثر من عشر سنوات على إنتاجه وعرضه، ما يوضّح شغف المبحوثين بمشاهدة حكايا القصص القرآني خاصة في ظل غياب إنتاج هذا النوع من الأعمال عربيا بسبب الخلافات حول مسألة تجسيد الأنبياء والرسول، من جهة أخرى ساهمت الفتاوى التي أطلقت لمنع مشاهدته في تشكيل دعاية مجانية له.

كما اتضح من النتائج أنّ كلا من الشخصية التاريخية والعرض المشوّق للأحداث جاء في مقدمة أسباب التفضيل، فيما احتلت الأسباب الانتاجية من ديكور وموسيقى وملابس مراكز أقل أهمية، ما يؤكّد الدوافع النفعية لمشاهدة هذا النوع من الأعمال الدرامية.

وبينت النتائج أن النسبة الكبيرة من الشباب الجزائري سبق لها مشاهدة المسلسلات أكثر من مرة، بنسبة 71.30%، لعل السبب في ذلك يرجع إلى ثراء المعلومات والأحداث التي تقدّمها هذه المسلسلات، حيث لا تسمح المشاهدة لمرة واحدة باستيعاب كل المعلومات والأحداث التي يعرضها المسلسل، كما أن البناء الفني المميز لبعض المسلسلات يجعل المشاهد يرغب في إعادة مشاهدتها مرات أخرى.

كما أنّ أغلب أفراد العينة عادة ما يخصصون "القنوات الفضائية" لمشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية، إذ أجاب بذلك نسبة 42.60%، يمكن تفسير ذلك استنادا إلى عناوين المسلسلات المفضّلة في الجدول رقم (43)، إذ يرجع تاريخ إنتاج وعرض بعضها إلى عقد أو أكثر من الزمن،

## نتائج الدراسة .

حيث لم يكن هذا الانتشار الواسع للأنترنز، كما أن بعض القنوات الفضائية تمتلك البث الحصري لبعض المسلسلات مما يضطر المشاهد لمتابعتها عبر تلك القنوات فقط.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسات سابقة حول كون شبكة قنوات mbc ضمن أكثر الفضائيات التي شاهد من خلالها الشباب المسلسلات التاريخية بنسبة (30.70%)، ما يؤشر على أنّ قناة (mbc) تحظى بنسبة مشاهدة عالية، وهذا ما يجعل الأعمال التاريخية المقدمة عبرها تحظى بالمشاهدة، كما أن مجموعة (mbc) اهتمت في السنوات الأخيرة بإنتاج عدد من المسلسلات التاريخية وعرضها على شاشتها من وقت لآخر مثل مسلسل عمر وسرايا عابدين.

← يفضل (75.60%) من أفراد العينة اللغة العربية الفصحى في عرض هذا النوع من الأعمال الدرامية، وتنفي هذه النتيجة مزاعم البعض بكون الفصحى هي السبب في عدم اقبال الجمهور على مشاهدة الدراما التاريخية الاسلامية، وترجح اعتماد المشاهد عليها للارتباط القائم بينها وبين الأعمال الدرامية التاريخية عبر سنوات عديدة.

كما يفضلون أعمالا درامية تتناول " فترة صدر الإسلام " بنسبة (27.30%)، وقد يرجع سر تفضيل هذه الفترة إلى كونها تحتوي على الشخصيات التي تمثل الرمز والقُدوة بالنسبة لهم، ويرغب أفراد العينة في إنتاج وتقديم مسلسلات تليفزيونية عن شخصيات " الأنبياء والرسل " بنسبة (25.39%)، ما يؤكد شغفهم بمشاهدة مسلسلات عن الأنبياء والرسل، خاصة في ظل غياب إنتاج هذا النوع من الأعمال عربيا بسبب الخلافات حول مسألة تجسيد الأنبياء والرسل.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الشباب الجزائري في درجة ومدة وتكرار وتفضيلات المشاهدة عبر القنوات أو الأنترنز واللغة المفضلة تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، ما عدا في درجة وتفضيلات المشاهدة أين كانت الفروق دالة لصالح الاناث فقط.

### 2. اعتماد الشباب الجزائري على الدراما التاريخية الإسلامية

← جاءت الأنترنز في الترتيب الأول ضمن أبرز المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات في التاريخ الاسلامي بواقع (41.80%) بسبب انفرادها بعرض المعلومات غير الموجودة في غيرها من المصادر حسب رأيهم، وقد تراجع الاعتماد على الكتب كمصدر للتعرف على التاريخ الإسلامي رغم أهميتها في ذلك، فيما لم تتراجع أهمية التلفزيون مقارنة بالدراسات السابقة.

← أغلب أفراد العينة (62.50%) يعتمدون على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي، بسبب عدم وجود وقت للمطالعة ب (26.51%) وتشويقها في عرض الأحداث ب (26.25%)، ما يعني أن اعتماد الشباب على الدراما التاريخية يرجع أساسا إلى ظروف ترتبط به "بالمبحوث"، ثم بطرائق التعرض "بالدراما"، من خلال توفير المعرفة التاريخية بطريقة ممتعة عجزت عنها الكتب واللقاءات العلمية، أمّا من لا يعتمدون عليها في معرفة التاريخ الإسلامي فيبررون ذلك بعدم ثقتهم فيما تقدمه من معلومات بنسبة قدرها 35.35%، كما يرون أن معلوماتها سطحية وعمامة ب 22.09%.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الشباب الجزائري في مصادر الاعتماد تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، عدا في البديل (الأنترنت) لصالح الإناث والجامعيين.

### 3. آثار الدراما التاريخية الإسلامية في الشباب الجزائري

#### ■ الآثار المعرفية

← اتجهت إجابات أفراد العينة حيال مؤشر "اكتساب وتعزيز المعلومات" نحو التأييد، فيما كان اتجاههم نحو مؤشرات: "توسيع الإدراك"، و"تشكيل الاتجاه" و"إحياء القيم" بشكل محايد.

#### ■ الآثار الوجدانية

← ساهمت الدراما التاريخية بشكل كبير في رفع الروح المعنوية (2.16) أكثر من الخوف والقلق (1.72).

#### ■ الآثار السلوكية

← بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر النشاط (2.13)، ما يعني أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على تحقّقه بدرجة متوسطة.

جاءت النتائج مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: "هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعا لأنماط المشاهدة ممثلة في درجة ومدّة وتكرار المشاهدة".

## نتائج الدراسة .

وهذا الاختلاف كان فقط في كل من الآثار المعرفية والآثار السلوكية ولصالح متوسطي المشاهدة والذين يحرصون على إعادة المشاهدة، ما يعني تحقق الفرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي جزئياً لأن كثافة التعرض لم تكن سبباً في حدوث الآثار لدى عينة الدراسة.

كما جاءت النتائج مؤيدة لفرضية الدراسة القائلة: " هناك فروق دالة إحصائية في الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم الدراما التاريخية الإسلامية (معرفية، وجدانية، سلوكية) تبعاً لاعتمادهم على الدراما كمصدر أساسي".

وهذا الاختلاف كان في كل الآثار (معرفية، وجدانية، سلوكية) ولصالح الذين يعتمدون على الدراما التاريخية كمصدر أساسي لمعرفة التاريخ الإسلامي، ما يعني تحقق فرض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فكلما زاد اعتماد الشباب الجزائري على الدراما التاريخية زاد تحقق الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية.

### 4. تقييم الشباب الجزائري للدراما التاريخية الإسلامية

← يقيم أغلب أفراد العينة 49.70% أداء الدراما التاريخية بالمتوسط؛ ويعلق بعض الأساتذة على مستوى الأداء للدراما التاريخية الإسلامية بكونها ليست على مستوى واحد من الجودة، فهناك أعمال رديئة للغاية، بغياب الحكمة الجيدة وتفاعل الشخصيات مع بعضها البعض، وهناك أعمال جيدة نجحت في رصد الأحداث التاريخية بشكل دقيق ويعتقد أغلبهم بأن المدرستين الفارسية والتركية تميزتا كثيراً في الفترة الأخيرة.

كما يعتبر أغلب أفراد العينة التركيز على تقديس بعض الشخصيات وتشويه أخرى أهم سلبيات هذه الأعمال، مختلفة في ذلك مع دراسة الشربيني، حيث جاء البطء والملل في الأحداث في مقدمة أسباب عدم رضا الجمهور على الدراما التاريخية ب 26%، نظراً للبعد الزمني بين الدراستين، ولكنها تتفق -إلى حد ما- مع دراسة هاجر أبوزيد التي جاء التخبط والمغالطات في سرد الأحداث في مقدمة أوجه القصور في المسلسلات التاريخية بنسبة 72%.

← يعتبر أفراد العينة التكلفة العالية في الإنتاج أكثر العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية الإسلامية بنسبة 32.58%، وقد فصل فيها المخرج مهدي عبد الحق، إذ نجد أن هذه الأعمال تتطلب أموالاً ضخمة لإنجاز الديكورات والملابس وجلب الكوادر البشرية، بينما

## نتائج الدراسة .

أضاف بعض الأساتذة صعوبة التوفيق بين المنطق الفني والصدق التاريخي، قلة محترفي كتابة السيناريو خاصة مع قلة المادة التاريخية الصالحة لكتابة الدراما أو المسلسلات الدرامية المستهدفة، وغياب المنهجية الصالحة لصياغة المسلسلات الدرامية، العوائق السياسية والرقابية.

ويقترح أغلب أفراد العينة تنويع الموضوعات وعدم تكرارها في سبيل تطوير الدراما التاريخية الإسلامية، ما يجعل النتائج تختلف مع دراسة الشربيني التي جاءت مقترحات المحوثين فيها تشمل استخدام مؤثرات بصرية وصوتية حديثة، والتصوير في مواقع الأحداث الحقيقية بالدرجة الأولى، ومرد ذلك ربما الفارق الزمني بين الدراستين، بينما جاءت الدقة التاريخية والمصادقية في مقدمة المقترحات التي قدّمها المحوثون -عبر دراسة هاجر أبوزيد- من أجل رفع مستوى المسلسلات التاريخية وجعلها أكثر جاذبية.

وقد أشار الأساتذة إلى ضرورة توحيد الجهود وترك السياسة والأيدولوجية الطاغية والمذهبية العنيفة جانبا، ودعوا إلى إنشاء مخابر متخصصة مشتركة بين التخصصات كالفقه الإسلامي والدراما، التاريخ، العلوم السياسية وعلم الاجتماع وغيرها لإقامة أبحاث علمية منهجية رصينة سديدة مبنية على أسس لإثبات الحقائق، كما اقترحوا انشاء تخصص في المسارات العلمية ومدرسة تكوينية، وأقسام خاصة بالعمل الدرامي لتخريج أفواج من السيناريست المتقنين لعمل السيناريو بشكل محكم غير مهلهل، وأكدوا على أهمية تكاثف الجهود بين كتاب السيناريو والمؤرخين من جهة وفتح ورشات خاصة بالتدريب في مجال السيناريو التاريخي والإخراج من جهة أخرى، إضافة إلى ربط مؤسسات الإنتاج بالشركات الكبرى من أجل منحها التمويل.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الشباب الجزائري في تقييمهم للدراما التاريخية الإسلامية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، لصالح الإناث والجامعيين.

XX

# خاتمة

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

جامعة الأمير  
عبد القادر للعطوم الإسلامية

## خاتمة

نقول بأن الأعمال الدرامية التاريخية الاسلامية عينة الدراسة عكست تنوعا في الشكل لم يرفقه تنوع في المضمون، فقد توفر الديكور على امكانيات ضخمة ساهمت في تشكيل الأماكن ومحاكاتها وابرز سمات الفترات التاريخية، كما وظفت الأزياء للتعبير عن العصر الذي تدور فيه أحداث المسلسلات، والمستوى الاجتماعي للشخصيات، وساهمت الموسيقى في خلق حالات مختلفة من الأحاسيس وتوصيل ما تعجز عنه الشخصيات، كما زادت المؤثرات الصوتية الموظفة من واقعية المشاهد وإحداث الأثر المرئي للصورة.

ورغم تنوع جهات انتاجها، ولغة الحوار فيها، مازالت المسلسلات التاريخية تتجاهل دورها في ابراز التاريخ الحضاري، مقارنة بالمضمون العسكري والسياسي، مما يقدم نظرة جزئية عن التاريخ الإسلامي، ورغم أنها لم تعد تحصر حاليا التاريخ في مسلسلات تهتم بالحقبة الأولى في التاريخ الإسلامي، لكن مع ذلك مازالت الدراما التاريخية الاسلامية تدور حول الشخصيات التي أصبحت تاريخيا علامات على حقبة وفترات من التاريخ الإسلامي " ني/ صحابي/ حاكم/ قائد عسكري"، مع غياب كُلي للشخصيات الفكرية أو الفلسفية، إضافة إلى عدم الاكتراث بمراجعة الأعمال التاريخية، وهو ما يفتح المجال واسعا أمام طغيان خيال المؤلف والمخرج على الحدث التاريخي.

أما فيما يتعلق بالدراسة الميدانية، فأغلب أفراد العينة (59.30%) يشاهدون الدراما التاريخية الاسلامية أحيانا "بدرجة متوسطة"، بدوافع نفعية مما يدل على أن الشباب الجزائري يبحث عن المعرفة أكثر من الترفيه في الدراما التاريخية الإسلامية.

كما أن علاقة نصف أفراد العينة تقريبا بالدراما التاريخية الاسلامية (47.70%) كانت مبكرة جدا، فهم يشاهدونها منذ مدة طويلة، وأغلبهم (62.50%) يعتمدون عليها كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي، بسبب عدم وجود وقت للمطالعة وتشويقها في عرض الأحداث.

وقد تحقق الفرض الرئيس لنظرية العرس الثقافي جزئيا لأن كثافة التعرض لم تكن سببا في حدوث الآثار لدى عينة الدراسة، كما تحقق فرض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فكلما زاد اعتماد الشباب الجزائري على الدراما التاريخية زاد تحقق الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ولما كان من المستحيل أن يحيط بحث واحد بكل الزوايا الخاصة بموضوع البحث، تثير الدراسة عددا من الموضوعات التي يمكن أن تكون مجالا للبحث:

◀ ضرورة إجراء دراسات لمراجعة محتوى الدراما التاريخية وتوضيح الفارق بين الأحداث والشخصيات التاريخية التي وردت في التاريخ من خلال كتابات المؤرخين وما يتم تقديمه على الشاشة والبحث عن العوامل التي أدت إلى هذه الفروقات وأثرت فيها.

◀ التعامل المباشر مع الفاعل الأول ومنتج الرسالة الإعلامية، من خلال إجراء سلسلة من المقابلات المتعمقة مع عدد من القائمين على هذا الفن " كتاب سيناريو، مخرجين، ممثلين، مصورين، نقاد، خبراء في الديكور والملابس والموسيقى والاضاءة"، للوقوف على تجاربهم الشخصية في هذه الأعمال والتحديات التي تقف أمام انتاج المزيد من الأعمال التاريخية الإسلامية، وأهم العوامل التي تنقص الدراما التاريخية الإسلامية لتكون أكثر جاذبية وتوزيعا وقدرة على الإقناع.

◀ اجراء دراسات سيميولوجية تخص ديكور وأزياء هذا النوع من الأعمال، للتعرف على جمالية وخصوصية تشكيل الصورة في الدراما التاريخية الإسلامية من جهة ومدى مطابقتها للدقة التاريخية من جهة أخرى.

◀ اجراء دراسات تتناول صورة المرأة في مثل هذا النوع من الدراما.

◀ اجراء دراسات ميدانية تكشف عن مدى قدرة هذا النوع من الأعمال على إدارة صورة الإسلام من خلال التاريخ الإسلامي.

تأسيسا على ما سبق، تقف الدراسة لتقدم مجموعة من المقترحات على مستوى الإنتاج الدرامي أهمها:

◀ ضرورة فتح الحوار بين المخرجين وكتاب السيناريو والمستشارين الشرعيين والمراجعين التاريخيين لهذا النوع من الأعمال الدرامية لاستصدار دليل يجوي مبادئ وضوابط تشكل ميثاقا أخلاقيا ينظم الدراما التاريخية من الكتابة إلى العرض من أجل تحقيق التوازن بين التاريخ الموثق والجودة الفنية.

◀ عقد ندوات تلفزيونية بعد نهاية كل عمل درامي توضّح موقع الخيال من الحقيقة التاريخية في الدراما، لنقل المسلسلات التاريخية من مادة ترفيهية تنتهي عند (يعجبني ولا يعجبني) إلى مادة ثقافية يحتاج نقاشها إلى مرجعية معرفية، وإصدار توصيات باعتماد المسلسلات ذات القيمة التعليمية كمصدر للمعرفة بالتاريخ الاسلامي.

◀ دبلجة الدراما التاريخية الإسلامية إلى لغات أخرى بما يساعد على خروجها من حيز المحلية، وفتح أسواق جديدة لها خارج محيط المشاهد المسلم.

◀ عدم الاكتفاء بتقديم المضمون السياسي الصرف في الأعمال الدرامية التاريخية وتعبئه إلى حفز الصيد الثقافي والمعرفي للجمهور بالتطرق إلى موضوعات العلوم والفنون مع إبراز الرموز العلمية والأدبية والفكرية التي أبدعت في مختلف ميادين العلم منذ فجر الاسلام.

◀ تسليط الضوء على دور المرأة المسلمة في التاريخ الاسلامي الذي شهد قيادات وريادات نسائية، شاركت في صناعة الحضارة واستمرت بالعبء رغم ما أصاب حضارتنا من تراجع وهبوط وجمود.

◀ ضرورة انتاج أعمال درامية تهتم بكافة الفترات التاريخية حتى تكون هناك صورة كاملة لتاريخنا، إضافة إلى التركيز على تحليل أسباب الريادة فيها مشفوعة بالقيم المحركة لهذه الريادة، كما لا يجب التغافل عن فترات الانتكاسات متبوعة بمعالجة أسبابها والدروس المستفادة.

◀ الاهتمام بتقديم الدعم الكامل والامكانيات الانتاجية الكافية لتقديم هذه الأعمال في الصورة اللائقة بها، والتي تكفل وصولها إلى المشاهدين على النحو الذي يحقق الهدف منها.

◀ إقامة المهرجانات والمسابقات الإبداعية في مجال الإنتاج الدرامي التاريخي من أجل خلق روح المنافسة وتحفيز وشحن همم المبدعين في هذا المجال.

◀ إنشاء مدن إنتاج إعلامية على غرار " هوليوود وبوليوود " للتخفيف من عبء تكاليف الأعمال الدرامية التاريخية.

وبعد...

إن التاريخ الإسلامي ليس إرثاً مقدساً لا يجوز المساس به، بل من الممكن استدعاؤه بأدوات معاصرة، وتعتبر الدراما التلفزيونية إحدى هذه الأدوات وأكثرها جاذبية، فهي تملك القدرة على نقل التاريخ من دوائر الدراسة الضيقة إلى دائرة المعرفة الواسعة بطرق بعيدة عن الجمود والتكرار الممل، كما تكفل تحقيق حيوية الحدث وربطه بالواقع الراهن وهمومه وانشغالاته، فالشباب اليوم لا يمكن أن يدرك قيمة تاريخه ودروسه وعبره ما لم يحس أن هذا التاريخ يعيش معه ويتحدث عن أزماته الراهنة، ولكن هذه الأهمية لا تعطى الحق في اغتيال التاريخ لأغراض درامية، لأن ذلك شكل من أشكال الخيانة للحقيقة التاريخية.

وقد أدرك الغرب دور هذا النوع من الأعمال في صناعة الوعي فتعاملوا معها بمنتهى القوة والاعتدال، في المقابل مازالت الدراما التاريخية الإسلامية تعيش حالة من التشطي الفكري والعجز الفني رغم كثافة ما في التاريخ الإسلامي من أحداث كبرى وشخصيات عظيمة تستحق أن تُعاد إلى دائرة الضوء لتكون ملهمة ومحفزة للتغيير لدى الشباب من جهة، ومد جسور التواصل لخلق صورة إيجابية عن الإسلام وتبليغه لغير المسلمين من جهة أخرى.

بناء على ما سبق، تؤكد هذه الدراسة الدور الكبير للدراما التاريخية الإسلامية في التركيز على عدد من القضايا والمشكلات والتحديات التي تواجهها أمتنا في هذه المرحلة من تاريخها، والتي يمكن للدراما التاريخية أن تزيد وعي الشباب بها وبقوانين وسنن التعامل معها، من خلال أعمال متكاملة تتسم بالجدية في الطرح والجمالية في الأداء، وبقدر ما تكون القيم الإسلامية حاضرة في الصياغة الفنية للمادة التاريخية، بقدر ما يكون استدعاء الواقعة التاريخية بمعطياتها الإيجابية والسلبية في إطار فهم أجدديات الحاضر واستيعاب تحديات المستقبل.

في الأخير لا تزعم هذه الدراسة تقديم القول الفصل، ولكنها تقول ما قاله العماد الأصفهاني:

"إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غيرت هذا لكان أحسن، ولو أزيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل استيلاء النقص على جملة البشر."

ولأن لكل شيء إذا ما تم نقصان حسبنا أن حاولنا على الأقل،

والله نرجو أن يعفو ويتجاوز عن كل خلل.

XX

# قائمة المراجع

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

جامعة الأمير  
عبد القادر للعلوم الإسلامية

## قائمة المراجع

### ← القواميس والمعاجم

- 01 ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار الكتب العلمية، الجزء 01، لبنان، 1993.
- 02 أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر العربي، الجزء 01، د.ذ.ب، 1979.
- 03 حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
- 04 الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، ترتيب أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ج 2، ط03، د.ذ.ب، 1980.

### ← الكتب العربية

- 05 أبو دية صلاح: السلطان سليمان القانوني مرارة الواقع ودراما كاذبة، دار ابن النفيس، ط04، الكويت، 2013.
- 06 إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- 07 بحيث محمد حسن مهدي: عقيدة المؤمن في الإلهيات " الجزء الأول "، دار مجدلاوي، ط01، عمان، 2011.
- 08 البطريق نسمة: الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، دار غريب، مصر، 2004.
- 09 بلال مازن، نصير نجيب: الدراما التاريخية السورية... حلم نهاية القرن، دار الشام للطباعة، ط01، دمشق، 1999.
- 10 بن مرسللي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط04، الجزائر، 2010.
- 11 تمار يوسف: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم، ط01، الجزائر، 2007.

- 12 جبارة جبارة عطية: علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2001.
- 13 حجاب محمد منير: نظريات الاتصال، دار الفجر، مصر، 2010.
- 14 الحجي عبد الرحمن علي: نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي، مكتبة الصحوة، ط03، لبنان، 1979.
- 15 الحسن إحسان محمد: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط01، السعودية، 1998.
- 16 حسين سمير محمد: بحوث الإعلام، عالم الكتب، مصر، 1995.
- 17 الحضيف محمد عبد الرحمن: كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ مكتبة العبيكات، الرياض، 1994.
- 18 حمودة عبد العزيز: البناء الدرامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.
- 19 دليو فضيل وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث، قسنطينة، 1999م.
- 20 رضا حسين رامز محمد: الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1972.
- 21 الزيود ماجد: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، ط01، الأردن، 2006.
- 22 السعدي شريف سعيد حميد: الفضائيات وارتدادات التأثير "دراسات، نظريات، انعكاسات"، دار أجد، الأردن، 2017.
- 23 السلمى محمد بن صامل: منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريبه، دار الوفاء، ط01، مصر، 1988.
- 24 سيف وليد: الشاهد والمشهود سيرة ومراجعات فكرية، مكتبة الرحي أحمد، ط01، د.ذ.ب، 2016.
- 25 الشاروني يوسف: أثر تطور وسائل الاتصال على تطور الأشكال القصصية والدرامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1989.
- 26 شاكر محمود: التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، ج01، ط08، لبنان، سوريا، الأردن، 2000.

- 27 شكري عبد المجيد: فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 28 شلي كرم: الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، 1992.
- 29 صلاح الدين محمد: الدين والعقيدة في السينما المصرية، مكتبة مدبولي، مصر، 1998.
- 30 الطرايشي مرفت عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2006.
- 31 عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط01، مصر، 2000.
- 32 عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2009.
- 33 عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط2، مصر، 2000.
- 34 عبد الصمد محمد كامل: التلفزيون بين الهدم والبناء، دار الدعوة، ط01، مصر، 1993.
- 35 عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، 1999.
- 36 عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، مصر، 2002.
- 37 عزي عبد الرحمن، بومعيزة السعيد: الإعلام والمجتمع "رؤية سوسولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية"، دار الورسم، الجزائر، 2010.
- 38 العسيري أحمد معمور: موجز التاريخ الإسلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط01، السعودية، 1996.
- 39 العسيري علي بن عبد الله: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط01، السعودية، 2004.

- 40 عشراقي سليمان: هندسة الحضارة-تجليات العمران في فكر فتح الله كولن-دار النيل، ط01، مصر، 2012.
- 41 علي سامية أحمد، شرف عبد العزيز: الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر، مصر، 1999.
- 42 عمارة محمد محمد: دراما الجريمة التلفزيونية "دراسة سوسيو إعلامية"، دار العلوم، مصر، 2008.
- 43 عمارة محمد: الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر، مكتبة الشروق الدولية، ط01، القاهرة، 2005.
- 44 فتحي سامح: أنبياء في السينما العالمية، دار صحارا، ط01، مصر، 2014.
- 45 قطب سيد: التصوير الفني في القرآن الكريم، دار الشروق، مصر، 1968.
- 46 قميحة جابر: المدخل الى القيم الإسلامية، دار الكتب الإسلامية-دار الكتاب المصري-دار الكتاب اللبناني، مصر-لبنان، 1984.
- 47 الكعبي حيدر محمد: الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، د.ذ.ب، 2019.
- 48 محمد السيد غيطاس: دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية، دار الوفاء، ط01، مصر، 2005.
- 49 المحيا، مساعد بن عبد الله: القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة، ط01، المملكة العربية السعودية، 1993.
- 50 مراد ماجدة: شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية، عالم الكتب، ط01، مصر، 2004.
- 51 المزاهرة منال هلال: نظريات الاتصال، دار المسيرة، ط02، الأردن، 2012.
- 52 المزاهرة منال هلال، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة، ط01، الأردن، 2014.
- 53 معوض محمد: المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، مصر، 1986.
- 54 مكاوي حسن عماد: نظريات الاعلام، الدار العربية، مصر، 2009.
- 55 مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسين: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية

- البنانية، مصر، 2007.
- 56 نعمان منصور: فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون، دار الكندي، مصر، 1999.
- 57 هارف حسين علي: فلسفة التاريخ في الدراما التاريخية، دار الكندي، ط01، الأردن، 2001.
- ← الكتب المعربة
- 58 أسلن مارتن: مجال الدراما " كيف تخلق العلامات الدرامية المعنى على المسرح والشاشة"، ترجمة سباعي السيد، مطابع هيئة الآثار المصرية، مصر، 1992.
- 59 ديفلير ملفين وروكيتش ساندر: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2008.
- 60 مرشنت مولوين: الكوميديا، ترجمة: جعفر صادق الخليلي، دار منشورات عويدات، ط01، بيروت-باريس، 1980.
- 61 ميرشنت مولوين، ليتش كليفورد: الكوميديا والتراجيديا، ترجمة: علي أحمد محمود، عالم المعرفة، الكويت، 1990.

← الكتب الأجنبية

- 62 David Self : Television Drama, An Introduction, Macmillan, London, 1984
- 63 George Gerbner: Cultivation Analysis, An overview, Mass Communication & Society, 1998.
- 64 KIENTEZ Albert: Pour Analyser Les Media, la maison mame, 2édition, France, 1971.
- 65 M, Morgan & J, Shanahan: Television and its Vieweres: cultivation theory and research, Cambridge university press, United Kingdom, 1999.

← المذكرات والرسائل الجامعية العربية

- 66 إبراهيم عاصم بكري يسن: دور الفيلم الروائي التاريخي العربي في عرض تاريخ الأمة العربية، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1996.
- 67 أبوزيد هاجر محمود: العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2017.
- 68 بوعلي نصير: أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2002.
- 69 بوفدح بديسي وحيدة: القنوات الفضائية الموجهة للأطفال وعلاقتها بإدراكهم للواقع الاجتماعي - دراسة تحليلية وميدانية في إطار نظرية الغرس الثقافي - أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه علوم في تخصص الإعلام الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2018 / 2017.
- 70 بومعيزة السعيد: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2005.
- 71 جراد خلود ابراهيم عبد الله: تطور البناء الدرامي التاريخي في روايات رضوى عاشور، رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة الشرق الأوسط، د.ذ.ب، 2013-2014.
- 72 حميدان سلمى: القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية... دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2018/2017.
- 73 زين الدين رنا مصطفى حنفي محمود: الأسس الفنية لإخراج الدراما التاريخية وتطبيقاتها على الدراما المصرية السورية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر، 2011.
- 74 سعدي زينب: النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة اتحاد الإذاعات العربية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية، 2012 / 2011.
- 75 شحوت عبد ربه أحمد محمد: بحث في الدراما الدينية في التلفزيون المصري، رسالة

- ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر، دت.  
76 الشريبي أيمن محمود عباس: الدراما التاريخية ودورها في نشر الوعي التاريخي، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1999.
- 77 الصفار عبد الله حسين: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، د.ذ.ب، 2012/2011.
- 78 عبد العزيز الشيماء أحمد طلعت: أزياء الأعمال الدرامية التاريخية المنتجة خلال الفترة من 1990 / 2000، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر، 2010.
- 79 عبد العزيز ناجي شعبان: القصص القرآني في الأفلام والمسلسلات العربية والمدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو القيم، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2014.
- 80 العبسي اسماعيل عبد الحافظ: استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2013/2012.
- 81 عثمان نوران السيد محمد منصور: تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، مصر، 2015.
- 82 فرحي فيصل: الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2013 / 2012.
- 83 قواس جمال: القيم الاجتماعية في المسلسلات السورية التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2005/2004.
- 84 لويس باديس: الآثار الثقافية للأترنت على جمهور الطلبة الجزائريين: دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم

- الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 03، قسنطينة، الجزائر، 2017 / 2016.
- 85 مراد: الفيلم الروائي التاريخي بين حرفية الحادثة التاريخية والتمثيل السينمائي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2019 / 2018.
- 86 المصري عز الدين عطية: الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
- 87 منزل غرابية زكية: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ وأثرها على الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2010/2009.
- 88 النشار غادة أحمد صلاح الدين: دراسة تحليلية لعناصر البناء الدرامي في المسلسلات التركية المعروضة على الفضائيات المصرية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016.
- ← المذكرات والرسائل الجامعية الأجنبية
- 89 Anne Frawely-Mangan: Drama and religious education, amatch made in heaven, Australian catholic University, Australia, 2006.
- 90 Daniel Reynaud: Dealing with historical movies in the History and English classroom, faculty of Arts and Humanities, Avondale college, NSW, Australia, 2008.
- 91 Katherine Anne Donahue: Fact Through Fiction: A Case Study of Televised Historical Drama's Influence on Audiences' Perceptions of the Past, department of communication, Boston College University, Boston, USA, 2014.

← المجالات

← مجلة ذوات

- 92 مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب، العدد 15، 2015.
- 93 مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب، العدد 32، 2017.
- ← مجلة بحوث
- 94 جامعة الجزائر، الجزائر، العدد 01، 1993.
- ← المجلة العربية للإعلام والاتصال
- 95 الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية، العدد 08، 2012.
- ← مجلة الاذاعات العربية
- 96 اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 03، 1999.
- 97 اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 04، 1999.
- 98 اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 02، 2000.
- 99 اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 02، 2001.
- 100 اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 01، 2003.
- 101 اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس العدد 63، 2008.
- ← مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية
- 102 جامعة المنوفية، مصر، العدد 46، مارس 2013.
- ← مجلة الجميلة
- 103 قطر للإعلام والتسويق، قطر، العدد 113، 2013.
- ← مجلة إبداع
- 104 الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، العدد 09، 2009.
- ← مجلة كلية التربية
- 105 جامعة المستنصرية، بغداد، العدد 02، 2009.
- ← مجلة الوعي الإسلامي
- 106 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 483، 2005 / 2006.
- 107 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 536، أبريل 2010.
- ← مجلة الفن الإذاعي
- 108 اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مصر، العدد 106، 1985.

- 109 اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مصر، العدد 157، 1999.
- 110 اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مصر، العدد 180، 2005.
- 111 اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مصر، العدد 194، 2009.
- ← مجلة آفاق الثقافة والتراث
- 112 مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة، العددان 27 و28، 2000.
- ← مجلة المعيار
- 113 جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، العدد 11، 2005.
- ← المجلة الجزائرية للاتصال
- 114 جامعة الجزائر، الجزائر، العدد 14، 1996.
- ← مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية
- 115 جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، العدد 01، 2016.
- ← مجلة التراث
- 116 جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة، الجزائر، العدد 08، 1995.
- ← المجلة الأردنية للفنون
- 117 جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 03، العدد 01، 2010.
- ← مجلة الفيصل
- 118 مركز الفيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، المملكة العربية السعودية، العددان 497 و498، 2018.
- ← مجلة الجامعة الأسمرية
- 119 الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا، العدد 24، السنة 12، د.ذ.ت.
- ← مجلة الدراسات الإعلامية
- 120 المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا العدد 07، 2019.
- ← مجلة علوم وفنون
- 121 مصر، المجلد 23، العدد 03، 2011.
- ← مجلة مداد الآداب

- 122 كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد عدد خاص بالمؤتمرات 2019/02/18.
- ← مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
- 123 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 16، سبتمبر 2014.
- ← المؤتمرات والندوات
- 124 عاشور مجدي محمد: تجسيد الأنبياء والصحابة في الأعمال الفنية من منظور شرعي، مؤتمر مجلس الفقه الإسلامي الدولي، الدورة 21، ذ.ذ.ب.
- 125 محمد العيادي: امكانيات توظيف السينما في البحث التاريخي، في ندوة التاريخ والسينما، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، بنمسليك، الدار البيضاء، المغرب، 1999.
- ← البرامج التلفزيونية
- 126 طارق السويدان: برنامج تاريخنا في الميزان، على الرابط:  
<https://www.youtube.com/watch?v=l4qzKSUolZM>  
تاريخ الزيارة، 2017 /06/13.
- 127 عبد الله خالد: حوار مع راغب السرجاني، برنامج سهرة خاصة، قناة الناس الفضائية، على الرابط:  
<https://www.youtube.com/watch?v=sXjbY52Qhbc&index=1&list=PLC992B03FA90E6AAF>  
تاريخ الزيارة: 2016/10/13.
- 128 حوار مع المخرج حاتم علي "أسرار وكواليس تصوير مسلسل "عمر"، برنامج صباح العربية، قناة العربية، على الرابط:  
<https://www.youtube.com/watch?v=HtqdaqQtdxc>  
الزيارة: 2018 /03/23.
- ← الروابط والمواقع الالكترونية
- 129 <http://24.ae/article/255475/%D8%A7>
- 130 [http://ahlalquran.com/arabic/show\\_article.php?main\\_id](http://ahlalquran.com/arabic/show_article.php?main_id)
- 131 <http://alkhaleejonline.net/articles/1493530212610486800/%D8>
- 132 <http://al-omah.com>.
- 133 <http://hasnaa.d1g.com/main/show/5131026>

- 134 [http://library.islamweb.net/newlibrary/display\\_umma](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma)
- 135 <http://melhamy.blogspot.com/2007/03/blog-post.html>
- 136 [http://tofoula-mourahaka.blogspot.com/2012/08/blog-post\\_5.html](http://tofoula-mourahaka.blogspot.com/2012/08/blog-post_5.html)
- 137 <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63270>
- 138 <http://www.alarab.co.uk/article>
- 139 <http://www.alarabiya.net/articles/2012/07/10/225557.html>
- 140 <http://www.alhayat.com/article/763394/>
- 141 <http://www.alittihad.ae/details.php?id=75559&y=2006&article=full>
- 142 <http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2013/7/6>
- 143 <http://www.alnoor.se/article.asp?id=61360>
- 144 <http://www.alriyadh.com/659922>
- 145 <http://www.bostah.com>
- 146 <http://www.middle-east-online.com/?id=237046>
- 147 <http://www.turkpress.co/node/17229>
- 148 <http://www.youm7.com/story/>
- 149 <https://7nen.net>
- 150 <https://arabi21.com/story/983074/>
- 151 <https://arabicpost.ne>
- 152 [https://asswatt.blogspot.com/2010/10/blog-post\\_26.html](https://asswatt.blogspot.com/2010/10/blog-post_26.html)
- 153 <https://elcinema.com/work/2001287/cast>
- 154 <https://fikercenter.com/political-analysis>
- 155 <https://islamonline.net/33268>
- 156 <https://magazine.islamtoday.net/print.aspx?id=830>
- 157 <https://meemmagazine.net/2018/02/12/>
- 158 <https://sotor.com>
- 159 <https://soundcloud.com/ahmed-adel-830094066/lsng2sqhxils>.
- 160 <https://vimeo.com/user64033742>.
- 161 <https://www.aa.com.tr/ar/pg/>
- 162 <https://www.academia.edu/27200930>
- 163 <https://www.albayan.ae/five-senses/>
- 164 <https://www.aljazeera.net/blogs>
- 165 <https://www.alkawthartv.ir/category/634>

- 166 <https://www.arageek.com/art/2017/08/20/religious-and-historical-series-and-films.html>
- 167 <https://www.dailysabah.com/arabic/tv-movies/2017/03/15/turkish-history-themed-series-dirilis-ertugrul-enjoyed-in-60-countries-1489602386>
- 168 <https://www.elfann.com/category/show/articles/39/chic-police>
- 169 <https://www.elmogaz.com/619446>
- 170 <https://www.elwatannews.com/news/details/3062908>
- 171 <https://www.sayidaty.net>
- 172 <https://www.startimes.com/f.aspx?t=22958880>
- 173 <https://www.travelmasterpieces.com/2019/10/top-kapi.html>
- 174 <https://www.youm7.com/story/2012/11/22>
- 175 [https://www.youtube.com/watch?v=O5W5o\\_ankyw](https://www.youtube.com/watch?v=O5W5o_ankyw)
- 176 [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

XX

# الملاحق

XX

نتائج الدراسة الاستطلاعية

استمارة تحليل المحتوى.

استمارة الاستبيان

توقعات بين التاريخ والدراما

جامعة الأمير  
علاء الدين  
الاسلامية

## الملاحق: نتائج الدراسة الاستطلاعية

### ملحق نتائج الدراسة الاستطلاعية

أولاً: خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

الجدول رقم (85): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيري الجنس والتخصص

ك	%		
29	29	ذكر	الجنس
71	71	أنثى	
100	100	المجموع	
89	89	علوم إنسانية	التخصص
11	11	علوم غير إنسانية	
100	100	المجموع	

ثانياً: مدى مشاهدة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للدراما التاريخية الإسلامية

الجدول رقم (86): يبين مدى مشاهدة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للدراما التاريخية الإسلامية

ك	%		
89	89	نعم	مدى مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية
11	11	لا	
100	100	المجموع	

## الملاحق: نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثالثاً: عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعه من طرف أفراد العينة الاستطلاعية

الجدول رقم (87) يبين عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعه من طرف أفراد العينة الاستطلاعية

ك	%	
51	11.13	يوسف الصديق
34	07.42	عمر
28	06.11	حریم السلطان الجزء الأول
26	05.67	حریم السلطان الجزء الثاني
24	05.24	حریم السلطان الجزء الثالث
20	04.36	حریم السلطان الجزء الرابع
21	04.58	قيامه أرطغرل الجزء الأول
17	03.71	قيامه أرطغرل الجزء الثاني
16	03.49	قيامه أرطغرل الجزء الثالث
27	05.89	قيامه أرطغرل الجزء الرابع
11	02.40	قيامه أرطغرل الجزء الخامس
20	04.36	سرايا عابدين الجزء الأول
19	04.14	سرايا عابدين الجزء الثاني
20	04.36	سلطانة كوسيم الجزء الأول
13	02.83	سلطانة كوسيم الجزء الثاني
17	03.71	الإمام أحمد بن حنبل
15	03.27	سمرقند
13	02.83	السلطان محمد الفاتح
66	14.41	مسلسلات أخرى
458	100	المجموع

عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعه من طرف أفراد العينة الاستطلاعية

رابعاً: أسباب عدم مشاهدة الدراما التاريخية من طرف أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

الجدول رقم (88): يبين أسباب عدم مشاهدة الدراما التاريخية من طرف أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

ك	%		أسباب عدم مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية
-	-	الكلام باللغة العربية الفصحى	
06	13.33	أحداثها مملة ومتكررة	
10	22.22	عرضها في المناسبات وفي أوقات غير مناسبة	
05	11.11	لا أهتم بها	
08	17.77	ليس لدي وقت لمشاهدها	
09	20	لأنها تصور الصحابة والرسل	
07	15.55	لأنها لا تعتمد على الروايات الموثوقة	
45	100	المجموع	

ملحق استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

استمارة بحث حول:

الدراما التاريخية الإسلامية وأثرها في الشباب الجزائري

دراسة تحليلية وميدانية

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الإعلام الإسلامي

إشراف

إعداد

أ.د/ ليلي فيلاي

ليلى فرشة

بعد التحية والتقدير، تسهيلات لإنجاز بحثنا المقدم لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام الإسلامي بالموضوع الموسوم: الدراما

التاريخية الإسلامية وأثرها في الشباب الجزائري، نضع بين أيديكم استمارة استبيان، ونرجو منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها بكل عناية واهتمام.

المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة:

الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة

بإمكانك اختيار أكثر من إجابة في الأسئلة التي تحتوي على عبارة (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

تقبلوا فائق احترامنا وتقديرنا

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى التعليمي (الدراسي): جامعي ( ) غير جامعي ( )

المحور الثاني: أنماط مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الاسلامية

01/ ما درجة مشاهدتك للدراما التاريخية الإسلامية؟

- بدرجة كثيفة " دائما" ( )

- بدرجة متوسطة " أحيانا" ( )

- بدرجة منخفضة " نادرا" ( )

02/ لماذا تشاهد الدراما التاريخية الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-تزودني بمعلومات حول أحداث وشخصيات في التاريخ الإسلامي ( )

-للتعرف على تعاليم وقيم الدين الإسلامي ( )

-لأخذ العبر والدروس ( )

-للتسلية والترفيه ( )

-مشاهدة شخصيات محببة لي (ممثلين) في أدوار تاريخية ( )

-شهرة بعض المسلسلات من خلال حديث وسائل الإعلام عنها ( )

-تبعاً لنصائح الأصدقاء وأفراد العائلة الذين شاهدوها ( )

03/ منذ متى وأنت تشاهد الدراما التاريخية الإسلامية؟

- أقل من 5 سنوات ( )

- من 5 الى 10 سنوات ( )

- أكثر من 10 سنوات ( )

04/ متى يزداد تعرضك لهذا النوع من الدراما؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-المناسبات الدينية ( )

-أيام العطل ( )

-عندما لا يكون لدي مصدر آخر للمعلومات التاريخية ( )

-عندما يتعرض الإسلام لحملة تشويه ( )

05/ ماهي أكثر المسلسلات التاريخية التي تابعتها ومازلت تتذكرها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-خالد بن الوليد ( )

-يوسف الصديق ( )

-عمر ( )

-حريم السلطان ( )

-سرايا عابدين ( )

-قيامه أرطغرل ( )

-السلطانة كوسيم ( )

-سمرقند ( )

-الإمام أحمد بن حنبل ( )

-عاصمة عبد الحميد ( )

-السلطان محمد الفاتح ( )

- أخرى تذكر

06/ لماذا تفضل هذه المسلسلات عن غيرها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- الشخصية التاريخية التي يتناولها المسلسل ( )

- الفترة التاريخية التي يتناولها المسلسل ( )

- العرض المشوق للأحداث ( )

- حسن تقمص الممثلين للشخصيات التاريخية ( )

- جودة تصوير المعارك الحربية ( )

-الديكور والأماكن التي صورت فيها هذه المسلسلات ( )

- الملابس والاكسسوارات المختارة للشخصيات ( )

- للاستمتاع بالموسيقى والمؤثرات المبهرة ( )

07/ هل سبق لك وأن شاهدت أحد هذه المسلسلات أكثر من مرة؟

نعم ( ) لا ( )

08/ هل تفضل مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية عبر:

-القنوات الفضائية ( )

- مواقع وتطبيقات الانترنت ( ) انتقل للسؤال رقم 10 و 11

- كلاهما ( )

09/ ما هي أهم القنوات التي شاهدت من خلالها هذه المسلسلات؟

-شبكة قنوات mbc ( )

-تلفزيون قطر ( )

- قناة نسمة ( )

-قناة TRT ( )

-قناة الكوثر ( )

-قناة المنار ( )

-قناة الشروق الجزائرية ( )

- قناة الفجر الجزائرية ( )

-أخرى تذكر

10/ ما هي اللغة المفضلة لديك في الدراما التاريخية الإسلامية؟

-اللغة الأصلية لغة عربية فضحي ( )

-المتزججة الى اللغة العربية البسيطة ( )

-المدبلجة الى اللغة العربية البسيطة ( )

-المدبلجة الى اللهجة العامية ( )

11/ ماهي الفترة التاريخية التي تفضل مشاهدة أعمال درامية عنها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-فترة ما قبل البعثة المحمدية ( )

-فترة صدر الإسلام ( )

-فترة الخلفاء الراشدين ( )

-فترة الدولة الأموية ( )

-فترة الدولة العباسية ( )

-فترة الدولة العثمانية ( )

-فترة الدول القطرية الحديثة ( )

12/ ما نوع الشخصية التاريخية التي ترغب في انتاج مسلسلات عنها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-الأنبياء والرسل ( )

-الصحابة والتابعين ( )

-حكام مسلمون ( )

-قادة عسكريون ( )

-علماء مسلمون ( )

المحور الثالث: الدراما التاريخية الإسلامية واعتماد الشباب

13/ ما هو المصدر الأساسي الذي تعتمد عليه في معرفة التاريخ الإسلامي؟ (اختر مصدرا واحدا فقط)

-الكتب ( )

-المجلات والصحف ( )

-البرامج الإذاعية ( )

-البرامج التلفزيونية ( )

-الانترنت ( )

-المؤتمرات والندوات ( )

-أفراد الأسرة ( )

-الأصدقاء والزملاء ( )

14/ لماذا تعتمد على هذا المصدر دون غيره من المصادر في معرفة التاريخ الإسلامي؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-لمقارنة ما لدي من معلومات ( )

- لأنه أكثر عمقا في المعلومة ( )

- أثق فيما يقدمه من معلومات ( )

-انفراده بعرض المعلومات غير الموجودة في غيره من المصادر ( )

-سهولة الرجوع اليه مرة أخرى ( )

-لوجود عوامل الجذب من صوت وصورة

15/ هل تعتمد كثيرا على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي؟

-نعم (انتقل الى السؤال 16)

-لا (انتقل الى السؤال 17)

16/ لماذا تعتمد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-عدم وجود وقت للمطالعة ( )

-لتثبيت ومقارنة ما لدي من معلومات ( )

- أثق فيما تقدمه من معلومات ( )

-انفرادها بعرض المعلومات غير الموجودة في وسائل أخرى ( )

-التشويق في عرض الأحداث من خلال الصوت والصورة ( )

17/ لماذا لا تعتمد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

-صعوبة الرجوع إليها مرة أخرى وتحديد الحلقة بدقة ( )

## الملاحق: استمارة الاستبيان

- لا تزودني بمعظم المعلومات التي أحتاجها عن التاريخ ( )

- لا أثق فيما تقدمه من معلومات ( )

- اعتمد على مصادر أخرى ( )

- معلوماً سطحية وعمامة ( )

### المحور الرابع: آثار الدراما التاريخية الإسلامية في الشباب

إليك مجموعة من العبارات، الرجاء تحديد درجة موافقتك أو معارضتك لها، في كل محور من المحاور الآتية:

أ/ الآثار المعرفية

#### 18/ اكتساب وتعزيز المعلومات

معارض	محايد	موافق	درجة الموافقة	العبارة
				عرفتني الدراما التاريخية بشخصيات مهمة لم أكن أعرفها
				لم تزودني الدراما التاريخية بكافة المعلومات عن الأحداث التاريخية
				اختلفت صورة الشخصية التاريخية عما كان في ذهني سابقاً بعد مشاهدتها
				معظم المعلومات التاريخية في الدراما أعرفها مسبقاً
				لا أتذكر في المسلسل التاريخي إلا اسم الشخصية وشكلها
				ساهمت الدراما التاريخية في تعزيز معرفتي بسير الأنبياء والصحابة

#### 19/ توسيع الإدراك

معارض	محايد	موافق	درجة الموافقة	العبارة
				الدراما التاريخية ساعدتني على فهم قصص القرآن الكريم
				اكتسبت القدرة على تحليل الحاضر عبر استخلاص الدروس من الدراما التاريخية
				تخفي الدراما التاريخية بعض الحقائق وتشوه البعض الآخر
				تعكس الدراما التاريخية مشكلات وقضايا الواقع المعاصر
				تصور الدراما التاريخية التاريخ الإسلامي بطريقة مثالية وبعيدة عن الواقع
				ساهمت الدراما التاريخية في تصحيح معلوماتي عن بعض الشخصيات التاريخية

## الملاحق: استمارة الاستبيان

### 20/ تشكيل الاتجاه

معارض	محايد	موافق	درجة الموافقة	العبارة
				تجسيد شخصيات الأنبياء والصحابة في الأعمال الدرامية بمس بقداستها
				الدراما التاريخية تبين قيمة الجهاد ولا تدعو للتطرف
				أعتقد أن شخصيات المسلسل التاريخي مثالية ولا يمكن الاقتداء بها
				أعتقد أن الدراما التاريخية ساهمت في تصحيح صورة الإسلام.
				يجب أن يتم اختيار ممثلين مبتدئين في أدوار البطولة في الدراما التاريخية
				الدراما التاريخية تخدم أحياناً أحداثاً سياسية على حساب التاريخ الإسلامي.

### 21/ إحياء القيم

معارض	محايد	موافق	درجة الموافقة	العبارة
				ساعدت الدراما التاريخية على التعريف بالكثير من القيم السياسية الغائبة عن واقعنا مثل "العدل، الحرية، ..."
				تعكس الدراما التاريخية قيمة الاعتزاز والفخر بالتاريخ الإسلامي
				صورت الدراما التاريخية معظم فترات تاريخنا الإسلامي بكونها مليئة بالصراع
				أكدت الدراما التاريخية بأن القيم الإسلامية قيم عالمية صالحة لكل زمان ومكان
				لم تسهم الدراما التاريخية في تعزيز قيمة احترام العلم والعلماء بشكل كاف.
				هناك مشاهد في الدراما التاريخية الإسلامية منافية للقيم الإسلامية

### ب/ الآثار الوجدانية

### 22/ الخوف والقلق

معارض	محايد	موافق	درجة الموافقة	العبارة
				أشعر بالخوف من مساهمة الدراما في إثارة النزعات الطائفية والمذهبية
				أشعر بالقلق من تضارب المعلومات بين الدراما التاريخية وكتب التاريخ
				مشاهد قطع الرؤوس في المعارك تشعري بالقلق من سقوط الدراما التاريخية في فخ الدعوة للعنف والارهاب
				الدراما التاريخية لا تشعري بالضرورة بأنها تنقل جواً مخيفاً لتاريخنا الإسلامي.
				أشعر بالقلق من تقصير المسلمين على الرغم من تاريخهم المتميز

## الملاحق: استمارة الاستبيان

			الدراما التاريخية تزيد قلقي من خطورة المؤامرات على مستقبل أمتنا الإسلامية
--	--	--	---

### 23/ الروح المعنوية

معارض	محايد	موافق	درجة الموافقة	العبارة
				لا أحجل من تاريخي مهما حدث فيه من صراعات وفتن
				الدراما التاريخية ترفع روعي المعنوية عبر ما تنقله من إنجازات في تاريخنا
				أشعر بالعجز على أن أكون مثل أبطال الأعمال الدرامية التاريخية
				الدراما التاريخية الإسلامية تعزز انتمائي لهويتي الإسلامية.
				أشعر بالإحباط حين أقارن واقعنا اليوم مع عصور أمتنا الذهبية
				أشعر باليأس حين أشاهد أخطاء الماضي تتكرر في الحاضر

### ج/ الآثار السلوكية

### 24/ النشاط

معارض	محايد	موافق	درجة الموافقة	العبارة
				حسنت الدراما التاريخية الإسلامية من أداء العبادات عندي
				أتشجع على القراءة لأقارن بين ما شاهدته وبين ما قرأته
				لا أشارك في النقاش حول أحداث المسلسل وشخصياته
				أقتدي ببطل المسلسل في حل بعض مشكلاتي
				لا أهتم بمدى صدق المعلومات التي يحتويها المسلسل التاريخي
				أشترى بعض الاكسسوارات المشابهة لأكسسوارات الممثلين في الدراما التاريخية.
				حسنت الدراما التاريخية من أدائي اللغوي

### المحور الرابع: تقييم الشباب لأداء الدراما التاريخية الإسلامية

### 25/ ما رأيك في المستوى العام لأداء الدراما التاريخية الإسلامية؟

- جيد ( )

- متوسط ( )

- ضعيف ( )

26/ حسب رأيك، ماهي عيوب الدراما التاريخية الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- الأخطاء التاريخية في سرد الأحداث ( )
- التركيز على تقديس بعض الشخصيات وتشويه أخرى
- الكلام باللغة العربية الفصحى غير المفهومة أو غير المحبذة ( )
- أحداثها مملّة ومتكررة ( )
- تركيزها على بعض الفترات التاريخية وإهمال أخرى ( )
- تشتيت المشاهد بقصص عاطفية وإهمال الحدث الرئيسي ( )
- الإخراج الرديء ( )

27/ حسب رأيك، ماهي العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية الإسلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- عدم توفر الأماكن المناسبة للتصوير ( )
- عدم وجود تسويق جيد ( )
- وجود رقابة على الأعمال التاريخية ( )
- التكلفة العالية في الإنتاج ( )

28/ ما هي اقتراحاتك لرفع مستوى الدراما التاريخية الإسلامية مستقبلاً؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- تنوع الموضوعات وعدم تكرارها ( )
- التركيز على النماذج الإيجابية من النساء في التاريخ الإسلامي ( )
- تبسيط لغة الحوار ( )
- استخدام مؤثرات بصرية وصوتية حديثة ( )
- التصوير في مواقع الأحداث الحقيقية ( )
- المراجعة التاريخية للأعمال قبل عرضها ( )
- الدعم المالي والتسويق الجيد ( )
- التعاون بين أكثر من دولة في الإنتاج ( )

ملحق توقيعات بين التاريخ والدراما

"ليس التاريخ زينة نكنزها للاستدلال بها على عزتنا التي كانت في يوم ما، أو نحتفي بها في مناسبات دينية وطنية، بل هو درس ومقياس نتواصل معه لنقيس به علامات السقوط أو البناء فينا".

عمر أحمد بوقرورة.

"الوعي بالتاريخ، يعد أكبر محفز على بعث الصمة واستحداث قابلية التجدد والظهور، فسائر الأمم تستمد من ماضيها عوامل تحقيق المكانة والشأن، فلأن التاريخ خزان أرسدة لموازنة العجز ومولد طاقة يعطي الحرارة والوقود".

سلمان عشراتي.

"إن الوعي بالتاريخ تتجاوز فائدته حدود الاستفادة بهذا الوعي في حياتنا الحاضرة وبناء واقعنا المعاش، إلى التأثير في المستقبل القريب والبعيد، ومن ثم فنحن نضيف إلى أعمارنا تاريخ أعمار الأقدمين، ونسهم كذلك في زيادة أعمار الأجيال القادمة بما نضعه على دروبها من أضواء وما نقدمه لتجاربها وخبراتها من إضافات، فالوعي بالتاريخ يمثل سلاحاً من أكثر الأسلحة فعالية في بناء مستقبل الأمة".

محمد عمارة.

"أعترف لك أنني خائف... فأنا أخاف تاريخاً لا يملك سوى رواية واحدة. التاريخ له عشرات الروايات المختلفة، أما حين يُجمد في رواية واحدة، فإنه لا يقود إلا إلى الموت".

إياس خوري.

"التاريخ والتراث للاستيعاب والاستشراق... وليس للاستغلال والتفديس".

بدر الدين زواقه

"معنا الحق الذي لم نحسن عرضه، ونحيرنا معه باطل تفنن في عرضه".

محمد الغزالي.

"أدرك الإسلاميون -الترك- التأثير الحقيقي للدراما في صناعة الوعي، وتعاملوا معها بالقوة والاعتدال، في المقابل لا زال الإسلاميون -العرب- متأخرين عن الركبة، يعيشون حالة مزمنة من التشطي الفكري".

باسل الدبعي.

"التاريخ الذي لا يساهم في بناء المستقبل (تاريخ تسليية) لا (تاريخ تنمية)".

طارق السويدان

" في هذه الحياة أشياء كثيرة تضيع وتنسى ولا يهتم بها مؤرخو الزمن لذلك يبدو الفن أكثر قدرة على الإحساس بالزمن والإمسك باللحظة الجوهرية في التاريخ."

سعيد يقطين

"الدراما هي الحياة... ولكن اقتطعت منها الجوانب المملة"

هتشوك

"... على هذا النحو تكون علاقة الروائي بالتاريخي، علاقة شد وجذب وجزر ومد، فكلمة بذريعة الحقبة الروائية احتيج إلى الثرى التاريخي، ولكن سرعة نمو التخييل بقطع الوشيجة مع التاريخ، وعندها يعاد استحضار الوجد التاريخي لعقلنة الجموع الإبداعي وورده إلى بيوت الطائفة"

محمد القاضي

"نحن نحرك من تراثنا ما يجب تجميده ونجمد ما يجب تحريره."

محمد الغزالي

"إن دراسة التاريخ القريب والبعيد عبادة، وقد كان الصحابة يروون لأولادهم مغازي الرسول كما يحفظونهم السورة من القرآن، وإنني أحس فزما كبيرا من جهل أمتنا بالوقائع الخطيرة في حياتها، يبدو أن المشاكل الاقتصادية والسياسية للساعة الحاضرة، أحاطت بهم ولفتهم في ضباب قاتل، وإلا فما هذا الجهل وما هذا الانحسار؟"

محمد الغزالي

"إن جهود المسلمين المؤرخين المسلمين قاصرة ونشاطهم مشلول والغارة على الإسلام في هذا العصر لا نجد من يسجل انبائها، مع كثرة هذه الأنباء ومرارتها واتساع جبهاتها، وأنه مما تسود له الوجوه أن يهلك الألوقة من المسلمين جوعا ومرضا بينما تبهض الؤفة أخرى عن الاستجمام والراحة لأنها لا تدري شيئا مما يقع لإخوانهم"

محمد الغزالي

"إن قراءة التاريخ تضيف إلى عمر القارئ أعمار السابقين، أما الوعي بالتاريخ، فإنه يوظف ثمراته هذه القراءة تغيير الواقع واستشراف المستقبل، ولذلك استحال التقدم وانعدام النهضة عند الذين لا يعوون دروس وعبر وعظائم التاريخ"

محمد الغزالي

"إن التاريخ هو الشاهد الوحيد على أحداث الماضي والحاضر، وما يمكن أن يسفر عنه المستقبل، إنه نحن بكل ما أخذت القرون في شراييننا وبكل ما رسبت الأحداث في واقعنا، أليس من الغبن أن يظل هذا الشاهد مغمور العيون والجذور في تراب الأرض والإهمال".

عبد العليم عبد الرحمن خضر

"التاريخ هو الروح الخفي الذي يطرق باب الحاضر إلا أنه خفي وبلا وجود معاصر، ويرتجف في الخروج، حيث لا يكون العالم المعاصر بالنسبة له سوى قشرة تحوي لبالبًا مختلفًا عن القديم."

هيجل

"الأفلام هي مصدر ما نعرفه - أو ما نعتقد أننا نعرفه - عن التاريخ"

غاري غوتينغ

" تاريخنا ينقسم بين فريقين، الأول يرى تاريخنا قرآنًا يمشي على الأرض ولا يتجاوز الخلافة الراشدة والفتوحات العظيمة ومعركة القادسية واليرموك، وحضارة غير مسبوقه بأبن تيمية وابن رشد والغزالي، ويختصر التاريخ بين صرختين تعبران عن العزة والفخر: وامعتصماه وإسلاماه !! أما الفريق الثاني فيرى أن تاريخنا يفيض بالدماء والسيوف والاستبداد والظلم ولا يتجاوز فتنا وحروب داخلية وحكومات مستبدة ومؤامرات ودسائس وطوائف متصارعة ومجالس أنس ولهو وجواري ورقص وخمر ومجون، ويختصر هذا الفريق التاريخ بين مدينتين بغداد التي أحرقتها المغول والقدس التي احتلها الصليبيون!!"

طارق السويديان

" إذا رجعنا إلى المناج وأساليب التدريس، وإلى ما يسمى بالكتب المقررة في جامعات المشرق الغربي بالخصوص، فإننا نصاب مع الأسف بخيبة الأمل، فهذه الأقسام ما يزال يطغى عليها طابع تدريس التاريخ السياسي على نحو تجاوزته المنهجية الحديثة بكثير، فمن النادر أن نجد اليوم في أقسام التاريخ في الجامعات العربية تدريس تاريخ المجتمع العربي الإسلامي، التاريخ الاقتصادي، الاجتماعي، الفكري، هذه الجوانب التي تمكننا من التعرف بأقصى ما يمكن من الدقة على حياة المجتمع العربي الإسلامي، أي حياة الناس والمدن والقري....مازالت المقررات تركز الحديث على الحروب وعلى المعارك وعلى سقوط الأمير الفلاني وعلى بيعة الأمير الفلاني، وهذه لا تقدم إلا صورة بسيطة باهتة من تاريخ ديناميكي حافل

ثري.....!!"

الحبيب الجحاني

XX

# الفهارس

XX

فهرس الآيات

فهرس الجداول.

فهرس الصور

فهرس المحتويات

## فهرس الآيات

### السورة والآية

05	01 سورة يوسف: الآية 111.
139	02 سورة يوسف: الآية 39.
140	03 سورة النحل: الآية 36.
154	04 سورة مريم: الآيات من 07 الى 15
161	05 سورة يوسف: الآية 31
185	06 سورة الحشر: الآية 07

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول
01	توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب الدراسة الاستطلاعية
02	توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب عدد الحلقات المختارة
03	توزيع البيانات العامة للمسلسلات عينة الدراسة.
04	توزيع الموضوعات في عينة الدراسة.
05	توزيع الموضوعات الدينية في عينة الدراسة.
06	توزيع الموضوعات الاجتماعية في عينة الدراسة.
07	توزيع الموضوعات الثقافية في عينة الدراسة.
08	توزيع الموضوعات الاقتصادية في عينة الدراسة.
09	توزيع الموضوعات السياسية في عينة الدراسة
10	توزيع الموضوعات العسكرية في عينة الدراسة.
11	توزيع الفترات التاريخية في عينة الدراسة.
12	توزيع الأساليب الإقناعية في عينة الدراسة.
13	توزيع الأساليب العقلية في عينة الدراسة.
14	توزيع الأساليب العاطفية في عينة الدراسة.
15	توزيع فئة القيم في عينة الدراسة.
16	توزيع فئة قيم التحلي الدينية في عينة الدراسة.
17	توزيع فئة قيم التحلي الاجتماعية في عينة الدراسة.
18	توزيع فئة قيم التحلي الجمالية في عينة الدراسة.
19	توزيع فئة قيم التحلي العلمية في عينة الدراسة.
20	توزيع فئة قيم التحلي الاقتصادية في عينة الدراسة.
21	توزيع فئة قيم التحلي السياسية في عينة الدراسة.
22	توزيع فئة قيم التحلي الدينية في عينة الدراسة.
23	توزيع فئة قيم التحلي الاجتماعية في عينة الدراسة.

169	توزيع فئة قيم التحلي الجمالية في عينة الدراسة.	24
171	توزيع فئة قيم التحلي العلمية في عينة الدراسة.	25
172	توزيع فئة قيم التحلي الاقتصادية في عينة الدراسة.	26
173	توزيع فئة قيم التحلي السياسية في عينة الدراسة.	27
174	توزيع سمات البطل حسب الجنس.	28
175	توزيع سمات البطل حسب العمر.	29
176	توزيع سمات البطل حسب المستوى الاقتصادي.	30
177	توزيع سمات البطل حسب الدور التاريخي.	31
179	توزيع سمات البطل حسب السمات الذاتية	32
184	توزيع عينة الدراسة حسب اللغة المستخدمة.	33
186	توزيع عينة الدراسة حسب المراجعة التاريخية والاستشارة الشرعية.	34
189	توزيع عينة الدراسة حسب توظيف الديكور في الأعمال الدرامية التاريخية.	35
195	توزيع عينة الدراسة حسب توظيف الأزياء في الأعمال الدرامية التاريخية.	36
202	توزيع عينة الدراسة حسب الموسيقى والمؤثرات الصوتية.	37
206	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي	38
207	درجة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية	39
209	دوافع مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية	40
210	مدة مشاهدة الدراما التاريخية الإسلامية	41
211	الأوقات التي يزداد فيها التعرض للدراما التاريخية الإسلامية	42
212	عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعه من طرف الشباب	43
214	أسباب تفضيل الشباب للمسلسلات المختارة	44
216	الحرص على إعادة مشاهدة المسلسلات	45
217	تفضيلات مشاهدة الشباب للدراما التاريخية الإسلامية	46
218	القنوات الفضائية التي شاهد الشباب من خلالها المسلسلات	47
220	اللغة المفضلة لدى الشباب في الدراما التاريخية الإسلامية	48
222	الفترة التاريخية المفضل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية	49

224	الشخصية التاريخية المفضل مشاهدتها في الدراما التاريخية الإسلامية	50
225	المصادر التي يعتمد عليها الشباب في معرفة التاريخ الإسلامي	51
228	أسباب الاعتماد على مصدر دون آخر في معرفة التاريخ الإسلامي	52
232	مدى الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي	53
233	أسباب الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي	54
236	أسباب عدم الاعتماد على الدراما التاريخية الإسلامية في معرفة التاريخ الإسلامي	55
238	ترتيب عبارات مؤشر "اكتساب وتعزيز المعلومات" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	56
241	ترتيب عبارات مؤشر "توسيع الإدراك" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	57
243	ترتيب عبارات مؤشر "تشكيل الاتجاه" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	58
247	ترتيب عبارات مؤشر "إحياء القيم" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	59
249	ترتيب عبارات مؤشر "الخوف والقلق" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	60
251	ترتيب عبارات مؤشر "الروح المعنوية" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	61
254	ترتيب عبارات مؤشر "النشاط" عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	62
259	رأي أفراد العينة في المستوى العام لأداء الدراما التاريخية الإسلامية	63
260	سلبيات الدراما التاريخية الإسلامية حسب رأي أفراد العينة	64
262	العوائق التي تحول دون تطور الدراما التاريخية الإسلامية حسب رأي أفراد العينة	65
264	مقترحات أفراد العينة لتطوير الدراما التاريخية الإسلامية	66
267	الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (1، 3، 7، 8، 10) تبعا للجنس	67
270	الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (1، 3، 7، 8، 10) تبعا للمستوى التعليمي	68
272	العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة (1، 3، 7)	69
274	الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (13، 15) تبعا للجنس	70
275	الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (13، 15) تبعا للمستوى التعليمي	71
278	العلاقة بين استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (13، 15)	72
279	الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (8، 13)	73
280	الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤالين (01، 15)	74
281	الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لبدائل السؤال رقم (01)	75

282	المقارنات البعدية باستخدام معامل (LSD)	76
283	الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لبدائل السؤال رقم (03)	77
284	الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لبدائل السؤال رقم (07)	78
286	الفروق في الآثار (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) تبعا لبدائل السؤال رقم (15)	79
287	اختبار فريدمان لترتيب مؤشرات الآثار المعرفية، الوجدانية، السلوكية	80
288	اختبار ويلكوكسون للمقارنات الزوجية بهدف التحقق من ترتيب المؤشرات	81
289	اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في ترتيب الآثار تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي	82
291	الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة (01، 07، 25)	83
293	الفروق بين الاستجابات على الأسئلة (25) تبعا للجنس والمستوى التعليمي	84
323	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيري الجنس والتخصص	85
323	مدى مشاهدة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للدراما التاريخية الإسلامية	86
324	عناوين أكثر المسلسلات التاريخية الإسلامية متابعة من طرف أفراد العينة الاستطلاعية	87
325	أسباب عدم مشاهدة الدراما التاريخية من طرف أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	88

## فهرس الصور

### الصور

- |     |  |    |
|-----|--|----|
| 190 | تمثل مدينة طيبة كما تصوّرها الإيرانيون في مسلسل يوسف الصديق              | 01 |
| 191 | تمثل مدينة كنعان كما تصوّرها الإيرانيون في مسلسل يوسف الصديق             | 02 |
| 192 | تمثل مدينة مكة كما ظهرت في مسلسل عمر                                     | 03 |
| 193 | تمثلان قصر توكابي - خارجيا وداخليا- الذي تم فيه تصوير مسلسل حريم السلطان | 04 |
| 194 | تمثلان خيام قبيلة الكايني - خارجيا وداخليا - في مسلسل قيامة أرطغرل       | 05 |
| 196 | تمثل أزياء الكنعانيين وأهل مصر من الرجال والنساء في مسلسل يوسف الصديق    | 06 |
| 198 | تمثل الأزياء في مسلسل حريم السلطان                                       | 07 |
| 199 | تمثل أزياء أفراد قبيلة الكايني، الصليبيين والمغول في مسلسل قيامة أرطغرل  | 08 |
| 201 | تمثل أزياء جيش المسلمين، ملك الحبشة وكفار قريش في مسلسل عمر              | 09 |

فهرس المحتويات

05	مقدمة
	الفصل الأول: موضوع الدراسة، إسنادها النظري وإجراءاتها المنهجية
	أولاً: موضوع الدراسة
08	1- إشكالية الدراسة، تساؤلاتها وفرضياتها
13	2- أهمية الدراسة.
14	3- أسباب اختيار الموضوع.
14	4- مفاهيم الدراسة.
23	5- الدراسات السابقة.
	الإسناد النظري للدراسة
	ثانياً:
33	1- نظرية الغرس الثقافي
39	2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
44	3- الدراسة في ضوء النظريتين
	الإجراءات المنهجية للدراسة
	ثالثاً:
46	1- نوع الدراستين ومنهجهما
47	2- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية
59	3- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
	الفصل الثاني: الدراما التاريخية الإسلامية: من السيناريو الى الشاشة
	أولاً: مرجعية وبناء فن الدراما
69	1- المرجعية التاريخية للدراما
72	2- القوالب والأشكال الفنية للدراما
76	3- مميزات وخصائص الأنواع الدرامية

79	4- عناصر البناء الفني في الدراما التلفزيونية
	<b>ثانياً: الحضور التاريخي في الدراما التلفزيونية</b>
86	1- وظيفة وأهمية الاستدعاء الدرامي للتاريخ
92	2- عناصر البناء الدرامي في المسلسل التاريخي
99	3- خصوصية الصناعة في الدراما التاريخية
104	4- تجربة ومسار الدراما التاريخية الإسلامية
	<b>ثالثاً: ملامح التاريخ الإسلامي في الفضاء الدرامي</b>
109	1- ضوابط التخييل والتوثيق في الدراما التاريخية الإسلامية
118	2- واقع أداء الدراما التاريخية الإسلامية
123	3- تحديات وعقبات الدراما التاريخية الإسلامية
126	4- سبل إحياء الدراما التاريخية الإسلامية
	<b>الفصل الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة التحليلية</b>
	<b>أولاً: البيانات الأولية</b>
	<b>ثانياً: فئات المضمون</b>
137	1- الموضوعات.
146	2- الفترة التاريخية
149	3- الأساليب الإقناعية
155	4- القيم
174	5- سمات شخصية البطل
	<b>ثالثاً: فئات الشكل</b>
184	1- اللغة المستخدمة
186	2- المراجعة التاريخية والاستشارة الشرعية

- 189 -3 الديكور في الأعمال الدرامية التاريخية  
195 -4 الأزياء في الأعمال الدرامية التاريخية  
202 -5 الموسيقى والمؤثرات الصوتية في الأعمال الدرامية التاريخية

#### الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

- 206 أولًا: خصائص عينة الدراسة  
207 ثانيًا: أنماط مشاهدة أفراد العينة للدراما التاريخية الإسلامية  
225 ثالثًا: الدراما التاريخية الإسلامية واعتماد أفراد العينة  
238 رابعًا: آثار الدراما التاريخية الإسلامية في أفراد العينة  
259 خامسًا: تقييم أفراد العينة لأداء الدراما التاريخية الإسلامية  
267 سادسًا: اختبار الفرضيات

295 نتائج الدراسة

304 خاتمة

309 قائمة المراجع

الملاحق

323 نتائج الدراسة الاستطلاعية

326 استمارة تحليل المحتوى

333 استمارة الاستبيان

343 توقعات بين التاريخ والدراما

#### الفهارس

347 فهرس الآيات

348 فهرس الجداول

352 فهرس الصور

353

فهرس المحتويات

الملخصات

358

ملخص باللغة العربية

359

ملخص باللغة الانجليزية

360

ملخص باللغة الفرنسية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الدراسة

# ملخص الدراسة

الدراسة

باللغة العربية

باللغة الانجليزية

باللغة الفرنسية

جامعة الأمير  
الاسلامية

## ملخص الدراسة

سعت الدراسة لرصد مضمون الدراما التاريخية الإسلامية من خلال تحليل عينة من الأعمال الدرامية، والوقوف على الآثار التي تحدثها في الشباب الجزائري استرشادا بفروض نظريتي الغرس الثقافي والاعتماد على وسائل الإعلام.

وقد استخدمت منهج المسح مصحوبا بأداتي تحليل المضمون والاستبيان، وشملت عينة الدراسة التحليلية المسلسلات الآتية: يوسف الصديق وعمر، حريم السلطان " الجزء 01" وقيامه أرطغرل " الجزء 04"، أما عينة الدراسة الميدانية فشملت 533 مفردة من الشباب الجزائري عبر الفايسبوك، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نورد أهمها فيما يلي:

- اهتمت المسلسلات عينة الدراسة بإبراز المضمون السياسي والعسكري وتجاهلت موضوعات العلوم والفنون في التاريخ الإسلامي.

- أبانت النتائج عن سمي الذكاء والعدل في مقدمة السمات الإيجابية للبطل، واتباع الشهوات والغضب كأكثر السمات السلبية التي ظهر بها البطل في المسلسلات عينة الدراسة.  
- يشاهد أغلب أفراد العينة منذ مدة طويلة الدراما التاريخية الإسلامية بدرجة متوسطة، ويزداد تعرضهم لها خاصة في المناسبات الدينية.

- جاء مسلسل " يوسف الصديق" في صدارة أكثر الأعمال متابعه، وكانت شبكة قنوات mbc ضمن أكثر الفضائيات التي شاهد من خلالها الشباب المسلسلات التاريخية.

- أغلب أفراد العينة (62.50%) يعتمدون على الدراما التاريخية الإسلامية كمصدر لمعرفة التاريخ الإسلامي، بسبب عدم وجود وقت للمطالعة ب (26.51%) وتشويقها في عرض الأحداث ب (26.25%)، أما من لا يعتمدون عليها في معرفة التاريخ الإسلامي فيبررون ذلك بعدم ثقتهم فيما تقدمه من معلومات بنسبة قدرها 35.35%، كما يرون أن معلوماتها سطحية وعمامة ب 22.09%.

- لا يختلف ترتيب الآثار المترتبة على الشباب من مشاهدتهم للدراما التاريخية الإسلامية باختلاف عاملي الجنس والمستوى التعليمي.

## ABSTRACT

This research paper tried to trace back the content of the Islamic drama works throughout the analysis of Drama works sample and measure their impact on the Algerian youth through both theories: Cultivation theory and Media dependence theory.

We have adopted the survey approach associated with content analysis, the questionnaire tools. The sample of the analytical analysis sample has comprised the following series: Yousef Al-Siddik and Omar, The Sultan Harem " Part 01", the Ertugrul's resurrection " Part 04". As for the practical study sample, it encloses a Facebook sample of 533 Algerian individuals.

The study has come out with the following conclusions:

- TV serials study samples took interest in depicting, the political and military content and ignored scientific and arts subjects in the Islamic history.
- Intelligence and justice have been shown as two main positive characteristics of the main actor. Irritation and carnal desire have been depicted as main negative traits of the main actor.
- Most sample individuals watch more or less for a long time the historical Islamic drama. Their watching rate increases on religious occasions.
- "Yousef Al-Siddik" TV serial comes at the top of the watched serials. MBC channels are the most channels through which young people have watched historical serials.
- Most sample individuals (62.50%) rely on the Islamic drama as a source of getting acquainted with the Islamic history for a lack of reading time (26.51%) and passion-creating in disclosing events (25. 26%). Those who do not rely on these serials in knowing the Islamic history do not trust them in the information given (35.35%), they also see that its information is superficial and general (22.09%).
- The impact on Young people throughout watching Islamic historical drama does not in terms of gender and level of education.

## Résumé

La présente étude a pour objet de retracer le contenu du Drama historique musulman à travers l'analyse d'un échantillon de travaux de Drama et de tenter de mesurer leur impact sur la jeunesse algérienne en se basant sur les deux théories de l'acculturation et de la dépendance aux médias.

Pour ce faire, on a adopté comme méthodologie les outils d'étude, à savoir analyse de contenu, le questionnaire. L'échantillon d'étude analytique a porté sur les feuilletons suivants : Youcef Assedic et Omar, Harem Es Sultane, 1<sup>ère</sup> partie, la Résurrection d'Ertugrul 4<sup>ème</sup> partie. S'agissant de l'échantillon de l'étude pratique, elle a porté sur un échantillon de jeunes algériens au nombre de 533 pris au hasard à travers Facebook.

L'étude a abouti aux résultats suivants :

-L'étude a démontré que les feuilletons ont porté leur intérêt sur les contenus politique et militaire au mépris des sciences, des arts et de l'histoire islamique.

-Les résultats ont fait apparaître l'intelligence et la justice comme premiers traits positifs de l'acteur principal. Le désir charnel et l'irritation ont été présentés comme caractéristiques négatives de l'acteur principal.

-La majorité des individus de l'échantillon regardent moyennement depuis longtemps les feuilletons du Drama historique musulmans. Leur taux de vision augmente durant le mois de ramadhan surtout.

- le feuilleton Youcef Assedic est classé en première place par rapport aux autres feuilletons. La chaîne MBC est l'une des chaînes les plus regardée par la jeunesse en matière de feuilletons historiques.

- La majorité de la population échantillonnée (62.50%) considère le feuilleton du Drama historique musulman comme une source de connaissance de l'histoire des musulmans par manque de temps de lecture à hauteur de (26.51%) et les événements projetés par passion à hauteur de (25.26%). S'agissant de ceux qui ne regardent guère les dits feuilletons se fient moins

à la connaissance de l'histoire des musulmans pour manque de confiance aux informations véhiculées au taux de (35.35%). Ils jugent les informations qu'elles véhiculent très simplistes et générales à hauteur de (22.09%).

-L'impact sur la jeunesse du fait du Drama historique musulman ne varie pas en fonction des facteurs sexe et niveau d'instruction.

**Democratic Popular Republic of Algeria**  
**Ministry of Higher Education and Scientific Research**  
**Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences**  
**Constantine**  
**Faculty of Usul al-Din**  
**Department Of Da'Wa, Information, and Communication**

**The Impact of the Islamic Historical drama on the  
Algerian Youth  
– Analytical and field Study–**

**Thesis presented to get Scientific Doctorate Diploma in Islamic sciences**  
**Specialty: Islamic media**

**Prepared by the student**

**Leila Fercha**

**Supervised by the professor**

**Leila Filali**

**The discussion jury members**

<b>Name and Sure Name</b>	<b>Function</b>	<b>Scientific Rang</b>	<b>Original University</b>
Zakia Menzal Gharaba	president	Professor of Higher Education	Emir abdelkader University Constantine
Leila Filali	Supervisor and Reporter	Professor of Higher Education	Emir abdelkader University Constantine
Wahida Boufedeh Badissi	member	Professor lecturer « A »	Emir abdelkader University Constantine
Fodul Deliou	member	Professor of Higher Education	Saleh Boubenider University Constantine 03
Loubna Rahmoni	member	Professor lecturer « A »	Larbi Ben M'hidi University Oum El Bouaghi
Linda Dif	member	Professor of Higher Education	Larbi Ben M'hidi University Oum El Bouaghi

**University Year : 2021-2022 / 1442-1443**